



إعلانات رمضان في مصر
نسخة من سطحية
المحتوى الإعلامي

٢٥ ص



القوانين لا تضمن
حقوق العاملات الزراعيات
في تونس

١٥ ص



حفتر يشغل الليبيين
برسائل تحذيرية خلال
مناورات عسكرية للجيش

٤ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/03/16

06 رمضان 1445

السنة 46 العدد 13072

Saturday 16/03/2024

46th Year, Issue 13072

تشكيل كتلة الصدارة يمهّد لعودة العبيدي إلى الواجهة السياسية في العراق

العبادي ورئيس البرلمان سليم الجبوري انتهى بإزاحة العبيدي من المنصب بعد أن تواطأ ضده الجبوري مع قوى وأحزاب شيعية، وخلال الانتخابات التي تلت تلك الأحداث بسنتين دفع الجبوري نفسه ثمن الصراع ضد أبناء جلدته، حيث لم يستطع حتى الحفاظ على مقعده في البرلمان.

وقال المنسحبون الخمسة في بيان "انطلاقاً من حرصنا الوطني المبني على الاستجابة لمطالب شعبنا العراقي كافة، وتلبية لاحتياجات أهلسنا وجماهيرنا لتحقيق تمثيل فعلي وشراكة صحيحة في صنع القرار السياسي، نعلن عن تشكيل كتلة "الصدارة" السياسية البرلمانية الجديدة".

وأضافوا أن "قرار تشكيل هذه الكتلة جاء كضرورة وطنية ترتكز على مبادئ الشفافية والوضوح والصدق والثقة المتبادلة والحوار والتعاون والقرار المشترك فيما بين أعضاء الكتلة ومع الآخرين".

العبيدي لن يجد فرصة
للعودة إلى الواجهة من
دون الرهان على الإطار
التنسيقي والنأي بنفسه
عن الحلبوسي

وتابعوا قائلين "سنبدأ بفتح حوارات مع كل الأطراف السياسية المؤثرة والكتل البرلمانية دون استثناء لتنفيذ بنود الاتفاق السياسي في تشكيل الحكومة الحالية، وفي مقدمتها ضمان التوازن الوطني وتحقيق المطالبات المشروعة لأهلنا في المناطق المحررة والإسراع بإعادة النازحين وتويعيهم لاستعادة حياتهم في مناطقهم، وحسم تشريع قانون العفو العام".

وتعتبر المطالبات المذكورة في البيان أمراً مألوفاً وسبق ذكره في مختلف البيانات السنوية. والهدف من ذكرها هو التغطية على أسباب الخلاف وعن الجهات التي تقف وراءه. وقادت الانشقاقات والخلافات سنة العراق إلى الاقتناع بفكرة أن العملية السياسية غير المتوازنة لن تحقق لهم أي مكسب. ويشكو سنة العراق منذ سنة 2003 من التهميش والإقصاء من مواقع القرار الفعلية والمؤثرة في الدولة، ويرى أغلبهم أن إسناد عدد من المناصب إلى شخصيات من طائفتهم في نطاق نظام المحاصصة المعمول به في العملية السياسية الجارية بالبلد يظل غير مؤثر في واقعهم، باعتبار أن الكثير من تلك الشخصيات كانت دائماً موضع اتهام بالفساد وعدم الكفاءة، وفي أدنى الحالات تهتم بالعمل لمصلحتها الخاصة ومصلحة تياراتها وأحزابها. وعلى مدى أربع محاولات أخفق البرلمان في انتخاب بديل عن الحلبوسي، بسبب عدم التوافق على مرشح واحد.

وانصبت الجهود خلال الفترة الأخيرة على محاولة منع مرشح حزب الحلبوسي لمنصب رئيس البرلمان شعلان الكريم الذي تمكن في جلسة برلمانية سابقة من الحصول على عدد كبير من الأصوات جعلته المرشح الأول لخلافة الحلبوسي، لكن قوى شيعية لجأت إلى المحكمة الدستورية لمنع من ذلك على أساس أنه من "قول" حزب البعث. ولم تظهر هذه التهمة من قبل عندما ترشح لعضوية مجلس النواب.

بغداد - يثير تشكيل كتلة سنية جديدة تحمل اسم "الصدارة"، برئاسة وزير الدفاع العراقي السابق خالد العبيدي، التساؤل عن الجهة التي تقف وراءها، وما إذا كان امتداد اللعبة الانشقاقات داخل الجسم السني في البرلمان العراقي، أم أن الهدف منه تصعيد العبيدي كمرشح مدعوم من إيران لتجاوز الخلاف السني - السني المحتدم حول خلافة محمد الحلبوسي على رأس البرلمان. وأعلن خمسة قياديين في تحالف السيادة والعزم انسحابهم من التحالفين وتشكيل كتلة الصدارة النيابية، وعزوا ذلك إلى السعي لضمان التوازن الوطني وعودة النازحين إلى مناطقهم. والمنسحبون هم النائبان عن السيادة محمود المشهداني وطلال الزوبعي، والنائبان عن العزم خالد العبيدي ومحمد نوري عبدربه، والسياسي الشيخ فارس الفارس.

ويظهر إعلان الكتلة في هذا التوقيت عن مسعى لإبطال الاتفاق الذي تم قبل أسبوع بين كتل السيادة والعزم والحسم على ترشيح رافع العيسوي من دون مبررات واضحة للترجع، وهو ما يرقف أن يكون العامل الخارجي هو الذي يقف وراء ذلك، خاصة أن هذه الكتل كانت قد حثت الإطار التنسيقي الحاكم في البلاد على التصويت للعيسوي من أجل حسم الملف.

لكن الإطار لم يبد تحمساً لترشيح العيسوي، وهو ما كشفه حديث رئيس دولة القانون نوري المالكي الذي فتح فيه الباب أمام ترشيح شعلان الكريم مجدداً بالرغم من الإطاحة به في السابق على يد الإطار بدعوى الانتفاء إلى حزب البعث المنحل، وهو ما يعني أن الإطار يبحث عن مرشح جديد يرجح المراقبون أن يكون العبيدي.

وحرص وزير الدفاع السابق في تصريحاته الأخيرة على توجيه إشارات إيجابية إلى الإطار التنسيقي، والتشجيع عن وجود اتصالات وتنسيق بشأن القضايا السياسية، بما في ذلك أزمة رئاسة البرلمان.

كما حرص على إظهار مواقف متماشية مع مصالح إيران مثل انتقاده الحفاوة في استقبال وزير الدفاع ثابت العباسي لوزير الخارجية التركي هاكان فidan في الصيف الماضي. وقال إنها طريقة "غير لائقة وغير مقبولة، وكان من المفترض أن يكون اللقاء ندا بند بين وزيرين وليس بهذه الطريقة".

ويتضمن هذا التصريح إشارة واضحة إلى أن العبيدي بنأى بنفسه عن تركيا وإي تعاون معها على عكس قيادات سنية أخرى، وأنه يتفهم ماخذ إيران على الوجود التركي.

ولن يجد العبيدي فرصة للعودة إلى الواجهة من دون الرهان على الإطار التنسيقي والتحالف معه، والذي بنفسه عن رئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي وإي طرف خارجي متاؤى لمصالح إيران. وسبق للعبيدي أن عمل وزيرا للدفاع، ومن السهل على الإطار التعامل معه وفق المقاييس والشروط التي يضعها له للسير عليها. ونجحت الأحزاب الشيعية منذ 2003 في إثارة الخلافات داخل الكتل السنية واستقطاب البعض وترك البعض الآخر، لأن تلك الأحزاب تريد استدامة السيطرة والحفاظ على مشاريعها في مناطق مثل الموصل. ولم يكن ترشيح قيادات سنية من قبل الأحزاب الشيعية أمراً جديداً، فالعبيدي نفسه صعد إلى منصب وزير الدفاع بدعم منها وأطيح به برغبة منها. وانذاع اشتباك بين العبيدي الذي شغل حقيبة الدفاع في حكومة حيدر

مصر قلقة على دورها كبوابة لغزة القاهرة تراهن على أن تشييد الميناء يحتاج إلى المزيد من الوقت



تهميش رفح تهميش لدور مصر

وتراهن القاهرة على أن دخول المساعدات من البحر يحتاج إلى المزيد من الوقت لاستكمال تشييد الميناء، وهو ما لا يستطيع فلسطينيو غزة الصبر عليه، كما أن المساعدات التي تلقى من الجو لم تثبت جدواها الكبيرة بعد سقوط ضحايا بسببها.

وذكر أحمد فؤاد أنور لـ "العرب" أن "عدم فاعلية وصول المساعدات عبر الجو ويطء الحركة في البحر سيبعدان الاعتبار إلى معبر رفح أو جبران إسرائيل على فتح معابرها المغلقة".

واتفق وزراء حكومات الدول المشاركة في اجتماع وزاري، حول مبادرة الممر البحري لإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة الخميس، على أنه لا بد من الطرق البرية عبر مصر والأردن والمعابر الأخرى لإيصال المساعدات على نطاق واسع.

وأكد بيان عن حكومات الدول المشاركة أن مسؤولين كبارا سيتوجهون إلى قبرص لتلقي إحاطات مفصلة بشأن مواصلة تفعيل الممر، وإجراء مشاورات حول إمكانية إنشاء صندوق لدعم الممر البحري وتنسيق المساهمات المقدمة لضمان استدامته.

القاهرة الجمعة، من خطورة الاجتياح الإسرائيلي لمدينة رفح الحدودية مع مصر، والتي تشير التقديرات إلى نزوح نحو 1.5 مليون شخص إليها.

وهذه هي المرة الثانية التي يحذر فيها الرئيس المصري بشكل علني ومباشر في غضون أيام قليلة من مخاطر اجتياح مدينة رفح، حيث قال خلال مؤتمر صحفي مع رئيس وزراء هولندا مارك روتيه إن المخطط الإسرائيلي لاجتياح رفح "يهدد حياة ما يزيد عن واحد ونصف مليون نازح تتحمل إسرائيل مسؤولية حمايتهم". ويدا ما صدر عن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الجمعة، من أنه وافق على خطط العمليات العسكرية في رفح وأن الجيش يستعد لإجلاء السكان منها، كانه رد ضمني على القاهرة، ما يعني أن العلاقة بينها وبين تل أبيب قد تشهد تحولات مع زيادة الاعتماد على البحر وتهميش البر في دخول المساعدات. ووصلت سفينة "أوين أرمز" القادمة من قبرص وتحمل 200 طن من المواد الغذائية إلى ساحل غزة الجمعة لتخفيف أزمة الجوع بعد تعنت إسرائيل في عملية دخول المساعدات بالطرق البرية من خلال معبر رفح.

وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري قال في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإسباني خوسيه مانويل ألبارس عقد بالقاهرة الخميس إن إسرائيل تتعمد عرقلة إدخال المساعدات إلى غزة، مشددا على ضرورة وقف الأعمال العسكرية. وأشار الأكاديمي والباحث في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور إلى وجود مسؤولين كبار في منظمات إقليمية ودولية مشهود لهم في العمل الإنساني أدانوا عرقلة إسرائيل دخول المساعدات، وأن اللجوء إلى البحر للوصول إلى غزة هو هروب من ممارسة ضغوط قوية على الحكومة الإسرائيلية، وتأييد لها في تجويع الشعب الفلسطيني.

وأضاف لـ "العرب" أن "تشديد ميناء خاص لدخول المساعدات ليس المقصود منه تقليص دور مصر، وإنما منح إسرائيل مساحة أكبر للحركة بلا قيود من القاهرة، لكن لدى مصر أدوات يمكن استخدامها لتقوية الفرصة على تهميشها؛ لأن الجغرافيا السياسية بما تفرضه من مصدات تلعب دورها تلقائيا وبشكل يصعب إنكاره".

وحذر السيسي، في كلمة مسجلة القاها بمقر أكاديمية الشرطة في شرق

القاهرة/ غزة - عبرت تصريحات مسؤولين مصريين كبار عن قلقهم من إمكانية أن يسحب إنشاء الميناء الجديد، الذي بادرت به الولايات المتحدة، من مصر دورها كبوابة لغزة.

وتخشى دوائر مصرية أن يؤدي مخطط تدشين ميناء في غزة، لتوصيل المساعدات الإنسانية إلى سكان القطاع، إلى تقليص الاعتماد على معبر رفح الذي يعد البوابة الوحيدة التي يمر من خلالها فلسطينيو غزة إلى أي مكان آخر، وهو ما وظفته مصر في زيادة دورها في كل ما يهم القطاع.

وبدأت مصر تشعر بالانزعاج من وجود مخطط تشارك فيه إسرائيل وقوى دولية لتحديد دورها في مستقبل غزة أو الضغط عليها لقبول مخططات تتعارض مع قناعتها، بعد رفضها سيطرة إسرائيل على ممر فيلادلفيا واحتجاجها على اجتياح مدينة رفح، وعقب تلميح إسرائيل بأن جزءاً من الأسلحة التي استخدمتها حماس في عملية طوفان الأقصى دخل عن طريق الأراضي المصرية.

وقال الرئيس عبدالفتاح السيسي الجمعة إن مصر تسعى للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة خلال أيام وزيادة دخول المساعدات والسماح للنازحين في جنوب القطاع بالانتقال إلى شماله، محذرا من خطورة عرقلة دخول المساعدات إلى غزة واستخدام الغذاء سلاحاً في مواجهة المدنيين الأبرياء في القطاع، وشدد على حاجة سكانه إلى آلاف الأطنان من المساعدات يوميا لتلبية احتياجاتهم.

اللجوء إلى البحر قد يثبت
اتهاما سابقاً من إسرائيل
والرئيس الأميركي لمصر
بأنها تمنع ولا تريد فتح
معبر رفح

وقسر كلام الرئيس المصري على أنه تعبير عن غضب من تجاهل معبر رفح والبحث عن بديل آخر من دون الحديث عن المعابر الستة التي تتحكم فيها إسرائيل مع غزة، فاللجوء إلى البحر قد يثبت اتهام إسرائيل لمصر أمام محكمة العدل الدولية والرئيس الأميركي جو بايدن بأنها تمنع ولا تريد فتح معبر رفح.

إيران لا تمنع في قصص أجنحة حزب الله لمنع توسع الحرب

تترتب على حرب أوسع نطاقا في لبنان، بما في ذلك توجيه ضربات إلى المنشآت النووية الإيرانية. وقال مصدران أميركيان ومصدر إسرائيلي إن إيران تريد تجنب عواقب أي حرب بين إسرائيل وحزب الله. ويرى محللون أن اجتماع بيروت بسلط الضوء على الضغوط التي تتعرض لها إستراتيجية إيران المتمثلة في تجنب تصعيد كبير في المنطقة، وفي الوقت نفسه إظهار القوة.

وقال جون ألترمان، من مركز واشنطن للدراسات الإستراتيجية والدولية، ردا على سؤال بشأن الاجتماع إن قاتني ونصرالله يريدان "إبعاد إيران بشكل أكبر عن عواقب دعم مجموعة من الجهات الفاعلة بالوكالة في الشرق الأوسط".

وأضاف "ربما لأنهم يقدرون أن احتمالات القيام بعمل عسكري في لبنان تتزايد ولا تتراجع".

الأمين العام لحزب الله للمرة الثالثة على الأقل منذ هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي على جنوب إسرائيل وما تبعه من حملة عسكرية إسرائيلية على غزة. وعلى مدى الأشهر الخمسة الماضية أظهر حزب الله، العدو للدود لإسرائيل، دعمه لحماس من خلال إطلاق وإبل محدود من الصواريخ عبر الحدود الشمالية لإسرائيل.

وأشارت جميع المصادر إلى أنه في الاجتماع الذي لم يعلن عنه سابقا طمان نصرالله قاتني بأنه لا يريد أن تنجر إيران إلى حرب مع إسرائيل أو الولايات المتحدة وأن حزب الله سيقاقل بمفرده. وقال نصرالله لقائني "هذه هي معرفتنا"، حسب ما أدلى به مصدر إيراني مطلع على المحادثات. وقال مصدران متوافقان مع آراء الحكومة في طهران إن إيران وحزب الله يدركان المخاطر الجسيمة التي قد

وجاءت الزيارة والتأكيد الإيراني بعد لقاءات ثنائية غير مباشرة بين مسؤولين أميركيين وإيرانيين برعاية سلطنة عمان في يناير، ما يؤكد أن حزب الله كان على طاولاة المباحثات في مسقط وليس فقط ملف استهداف الحوثيين للسفن، وأن إيران قد تكون تعهدت بالنأي بنفسها عن التصعيد وترك حلفائها يواجهون الموقف بشكل منفرد مقابل تأمين نفسها. ولا يُعرف ما إذا كانت الولايات المتحدة قد أخذت تعهدات إيران على محمل الجد لتتقن بها إسرائيل. وتأكيد نصرالله على استعداد الحزب لخوض المعركة بنفسه دليل على أن ذلك جاء بطلب من إيران على أن يتم الإعلان عنه في صيغة موقف للحزب يحمله وحده فائزوة الحرب كوكيل هدفه حماية موكله، في موقف يظهرهما كما لو أنهما في خلاف.

وذكرت المصادر أن قاتني اجتمع في العاصمة اللبنانية مع حسن نصرالله

بيروت - تبذل إيران كل ما في وسعها لمنع أن يشعلها اتساع دائرة الحرب في غزة، وكسي لا يتجاوز الاستهداف الإسرائيلي والأميركي وكلاهما حماس والحوثيين وحزب الله الذين يشتركون في المعارك بآدوار وأحجام مختلفة كحائط صد حتى لا تنتم مهاجمة طهران.

وكشفت مصادر متنوعة أن إيران تعمل جاهدة لمنع الانجرار إلى حرب مباشرة فيما يعرض أمين عام حزب الله حسن نصرالله لتولي مهمة الحرب مع إسرائيل منفردا بالرغم من أن ذلك قد يجعل الحرب ولبنيان يدفعان الثمن باهظا.

وسعى قائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قاتني، خلال الزيارة التي قام بها إلى بيروت في فبراير ولقاءه نصرالله، للتأكيد على أن إيران ليست مستعدة للمشاركة في الحرب بأي شكل من الأشكال.

الحكومة المصرية تتجنب الصدام مع المزارعين وترفع سعر توريد القمح

الماضي وترتب على ذلك تراجع حصة محصول القمح، رغم زيادة المساحة المزروعة والتوسع في المناطق الزراعية الجديدة، بسبب شح الدولار وتوفره في السوق الموازية بسعر مضاعف، لافتاً إلى أن شركات القطاع الخاص ستكون وجهتها الأولى نحو القمح المحلي والمصنف على أنه درجة أولى، فيما القمح المستورد من روسيا درجة ثانية. ولدى المزارعين قناعة بأن تحسن العلاقة مع الحكومة يتطلب تقديم المزيد من الدعم على مدخلات الزراعة، وإبرزها الأسمدة والآلات الزراعية، ما يضمن تحقيق ربح يرضى المزارعين الذين يعانون من التضخم ولا يجدون التشجيع على الاستثمار في زراعة محاصيل إستراتيجية مقارنة بالخضروات والفواكه التي يتم تصديرها.

وتترك عملية زيادة سعر أربب القمح عدة تساؤلات حول مستقبل دعم رغيف الخبز الذي مازال ثابتاً عند سعره المحدد منذ عقود (5 قروش للرغيف) بعد تصريحات أدلى بها وزير المالية محمد معيط وتحدث فيها عن أن سعر كلفة رغيف الخبز المدعم يصل إلى 115 قرشاً، ما يضاعف فاتورة الدعم التي يريد صندوق النقد تقليصها.



وشدد نادر نور الدين في حديثه لـ"العرب" على أن "الحكومة لها حسابات مختلفة بشأن زيادة أسعار الخبز المدعم، وهناك مخاوف من أن يؤدي ذلك إلى غضب فقراء يتحصنون بسعره للحصول على قوت يومهم، ويبقى القرار سياسياً على اختصاص رئيس الدولة الوحيد الذي له القدرة على اتخاذ، والنقاشات الأخيرة بشأن زيادة أسعاره في الصيف الماضي مع احتدام أزمة القمح لم تقض إلى نتيجة، ما يدع استمرار سعره الحالي".

وسجل القمح استهلاك فعلي للقمح في مصر خلال العام الماضي نحو 20.1 مليون طن، بترافع تبلغ نسبته 1.95 في المئة عن العام السابق له بسبب زيادة أسعار الطحين ومنتجات المخبوزات على المواطنين، والتي أدت إلى خفض الاستهلاك المحلي.

وأشار خبير الاقتصاد السياسي كريم العمدة إلى أن الحكومة تأخرت في اتخاذ قرار زيادة أسعار أربب القمح، وكان عليها أن تواجه أزمات القمح العالمية منذ نشوبها إثر اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية، ما يجعل قراراتها الحالية محل شك من قبل مزارعين يرون أن تكاليف الزراعة سوف تتضاعف نتيجة تراجع قيمة العملة.

وذكر العمدة في تصريح لـ"العرب" أن "البيط الحكومي سمة سائدة في التعامل مع الملفات ذات الأهمية الإستراتيجية، وغياب عوامل تحفيز المزارعين يمثل هاجساً لاستمرار اضطراب الأمن الغذائي، وقد تكون هناك أزمة أكبر حال استجابات الحكومة لمطالب علاج تشوهات الدعم الحكومي، في حين أنها لم تنجح في توفير كميات من القمح، وترتّب على ذلك زيادة أسعار الخبز السياحي، وقد بطل الأمر الخبز المدعّم".

وتعد مصر من أكبر مستوردي القمح في العالم، وتسعى إلى زيادة مشترياتها من القمح المحلي لخفض فاتورة الواردات، وينتج المزارعون نحو 9 ملايين طن من مساحة 3.5 مليون فدان، وتستورد الحكومة قرابة 11 مليون طن من الخارج.



مخاوف في مصر من تكرار أزمة القمح

أحمد جمال

القاهرة - تسعى الحكومة المصرية إلى تأمين احتياجاتها المحلية من القمح بعد أن واجهت صعوبات في الحصول عليه من المزارعين بسبب انخفاض قيمة رسوم التوريد، في وقت عانت فيه مصر من أزمة شح في العملات الصعبة أدت إلى اتجاه شركات القطاع الخاص لشراء القمح بأسعار مرتفعة، وخسرت الحكومة المنافسة واضطرت إلى استيراد كميات كبيرة من القمح.

وسلكت الحكومة هذا العام طريقاً مختلفاً ولجأت إلى زيادة أسعار توريد القمح بنسبة 25 في المئة ليصل إلى 2000 جنيهه (41 دولاراً) لالأربب (150 كيلوغراماً) قبل بدء موسم الحصاد الذي سينطلق في أبريل المقبل ويستمر حتى أغسطس، لتعويض انخفاض قيمة الجنيه أمام الدولار وتقليل فاتورة الاستيراد، وتجنب الدخول في صدام مع المزارعين، أسوة بما حدث مع توريد قصب السكر في الموسم الحالي.

ويتضمن لجوء الحكومة إلى هذا الطريق أبعاداً سياسية، حيث تترك أن العلاقة الهادئة مع المزارعين من أوجه الأمن والاستقرار الداخلي، والدخول في صدام معهم قد يؤدي إلى أزمات في الأسواق ويحدث شحاً في بعض السلع الرئيسية، وهو ما من شأنه أن يضاعف تملل المواطنين في ظل موجات تضخم تؤثر على القدرة الشرائية.

وتسعى الحكومة إلى تأمين الاحتياجات من القمح لكي لا تترك مصيرها بيد تقلبات أسواق القمح العالمية التي تواجه تذبذباً دائماً في أسعاره جراء الأوضاع غير المستقرة مع استمرار الحرب الروسية - الأوكرانية.

وتتمثل ترضية المزارعين وسيلة تخلص الحكومة من ظهور تجارة موازية للسلع، في وقت تريد فيه القضاء على السوق الموازية وعدم تكرار اختفاء السكر والأرز. وتترك جهات حكومية أن استخدام سياسات خشنة مع المزارعين لن يأتي بنتائج جيدة، وهو ما دفع العام الماضي إلى جعل توريد القمح اختيارياً، لكن الحكومة وجدت أن ذلك غير كاف.

وتشير أرقام رسمية إلى أن الحكومة لم تتمكن من استلام سوى 35 في المئة من إجمالي محصول قصب السكر هذا العام، فقد حصلت فقط على 4.7 مليون طن في حين أنها كانت تستهدف 7 ملايين طن من قصب السكر، مقابل 7.35 مليون طن في العام الماضي.

وقال مستشار وزير التموين المصري سابقاً نادر نور الدين إن زيادة أسعار توريد القمح تتماشى مع تراجع قيمة الجنيه، ما يعني أن كلفة إنتاج الأربب تزيد مقابل 50 في المئة، والحكومة عملت على أن يكون سعر توريده بنفس كلفة الاستيراد، إذ يصل سعر الطن إلى 280 دولاراً، وهو يمثل نفس تكاليف سعر طن القمح الروسي والشحن والتفريع في الموانئ والنقل إلى المحافظات المختلفة، ويوفر العملة الصعبة.

وأضاف نور الدين في تصريحات لـ"العرب" أن "قرار الحكومة بخلق ترحيباً لدى المزارعين، وإن كان الحكم النهائي على ذلك يتوقف على مدى قدرتها على توفير العملة الصعبة اللازمة للقطاع الخاص لاستيراد القمح، فمصانع المعكرونة وغيرها من الأغذية التي يدخل فيها القمح قد تذهب باتجاه زيادة سعر الشراء من المزارعين، وفي هذه الحالة سوف تجد الحكومة نفسها في ورطة إذا لم تقم بزيادة السعر مرة أخرى".

وأوضح نور الدين أن الحكومة خسرت المنافسة مع القطاع الخاص في العام

تصور حماس للتهدة يعيد إنعاش المفاوضات لكن دون رهانات كبيرة ننتياهو يحرص على إبقاء التفاوض عند النقطة صفر بالسير في خطة اجتياح رفح



البايس يسكن الغزيين

هوة الخلافات بين إسرائيل وحماس بخصوص الشكل الذي يجب أن يبدو عليه وقف إطلاق النار في ظل الأزمة الإنسانية المتفاقمة التي تدفع ربع سكان قطاع غزة إلى حافة المجاعة.

أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الجمعة أن الوسطاء يعملون "بلا كل لسد الفجوات المتبقية" سعياً للتوصل إلى اتفاق. وقال بلينكن خلال مؤتمر صحفي في فيينا "نعم، هناك اقتراح مضاد تقدمت به حماس. من الواضح أنني لا أستطيع الخوض في تفاصيل ما يتضمنه، لكن ما يمكنني قوله هو أننا نعمل بلا كلل مع إسرائيل وقطر ومصر لسد الفجوات المتبقية ومحاولة التوصل إلى اتفاق".

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد ذكر في وقت سابق أن القاهرة تسعى للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة وزيادة دخول المساعدات والسماح للنازحين في جنوب ووسط القطاع بالانتقال إلى شماله، محذراً من مخاطر اجتياح إسرائيل لمدينة رفح على الحدود مع مصر.

الإسرائيلي التام من قطاع غزة، والشروع في إعادة الإعمار.

وتقول مصادر مطلعة إن قطر لعبت دوراً رئيسياً في الضغط على حماس لتقديم مقترحات واقعية يمكن أن تكون أساساً للتفاوض، لكن الإشكال يكمن في الموقف الإسرائيلي، خاصة وأن ننتياهو لا يبدو في وارد الحديث عن إنهاء الحرب أو وضع جدول زمني لها.

وترى المصادر أن إصرار ننتياهو على المضي قدماً في اجتياح رفح قد ينسف أي فرصة لحصول تهدئة على المدى القريب، ويقطع مع الجهود الجارية.

ووافق رئيس الوزراء الإسرائيلي الجمعة على خطط شن عملية عسكرية في رفح جنوب قطاع غزة. وذكر بيان صدر عن مكتبه أن الجيش يستعد لإجلاء السكان المدنيين إلى جانب العملية العسكرية. وجدد ننتياهو تقييمه لمقترح حركة حماس بشأن وقف إطلاق النار باعتباره "غير واقعي"، بالتزامن مع توجه وفد إسرائيلي إلى العاصمة القطرية. وتحاول مصر وقطر والولايات المتحدة تضيق

النساء والأطفال وكبار السن والمرضى من الإسرائيليين مقابل الإفراج عن عدد يتراوح بين 700 إلى ألف أسير فلسطيني، منهم مئة من أصحاب المؤبدات والأحكام العالية"، وفقاً للمقترح الذي يشمل أيضاً إطلاق سراح "المجنذات النساء".



وأكد المقترح الذي قدمته حماس على عودة النازحين إلى شمال قطاع غزة "دون المرور عبر الحواجز العسكرية التي طالبت الحركة بإزالتها في الطرق المؤدية من الجنوب إلى الشمال"، لكن حماس أبدت مرونة حيال "قيام طائرات استطلاع إسرائيلية بتصوير العائدين لضمان عدم عودة مسلحين من الحركة إلى الشمال".

أما بشأن إعادة إعمار القطاع فقد نصت المرحلة الثالثة من الاتفاق، حسب ما ورد في "ورقة حماس"، على الانسحاب

منح المقترح الذي تقدمت به حركة حماس إلى الوسيطين المصري والقطري لوقف إطلاق النار في غزة جرعة حياة للمفاوضات المتعثرة حول القطاع الفلسطيني المدمر، وإن كانت ردود رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو غير مشجعة.

غزة - تقول أوساط سياسية فلسطينية إن التصور الذي عرضته حركة حماس على الوسطاء لوقف إطلاق النار في غزة، يعيد إنعاش جهود المفاوضات لكن لا يمكن الحديث عن فرص حقيقية للتوصل إلى اتفاق نهائي.

وتشير الأوساط إلى أن إرسال الحكومة الإسرائيلية وفداً إلى قطر للتفاوض مؤشر إيجابي وإن كانت تصريحات مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تبدو سلبية، حينما اعتبر أن المطالب التي تقدمت بها حماس لا تزال "غير واقعية"، فضلاً عن الإشارة إلى موافقة نتنياهو على خطة لإجلاء المدنيين من رفح تمهيداً لعمل عسكري في المدينة المكتظة بالنازحين.

وترى الأوساط أن الحكومة الإسرائيلية تحاول ممارسة المزيد من الضغوط على حماس، التي أظهرت قدراً من المرونة في المقترح الجديد، وهو ما تراه إسرائيل ضعفاً يمكن البناء عليه للتوصل إلى اتفاق جيد بالنسبة إليها.

وتقدمت حماس بمقترح إلى الوسيطين المصري والقطري لوقف إطلاق النار في غزة يتضمن إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين مقابل الإفراج عن السجناء الفلسطينيين الذين يقضي 100 منهم أحكاماً بالسجن المؤبد.

ونص المقترح على أن يتم تبادل الأسرى على ثلاث مراحل، تتضمن كل واحدة منها وفقاً لإطلاق النار "مدة 42 يوماً"، على أن يجري الإعلان عن الوقف التام للحرب مع بدء المرحلة الثانية من تبادل الأسرى التي تشمل جميع الجنود والضباط الإسرائيليين المحتجزين وعددهم حوالي 60.

وقالت حركة حماس إن المرحلة الأولى من المقترح تشمل "الإفراج عن

دعوات دولية لحل سياسي بعيد المنال في سوريا مع دخول الأزمة عامها الرابع عشر

القانون الإنساني الدولي التي ترتكها جميع الأطراف، خاصة النظام السوري وحلفاءه".

كما أصدر منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في سوريا آدم عبدالمولى، والمنسق الإنساني الإقليمي للأزمة السورية مهند هادي، بياناً مشتركاً جاء فيه "لقد خلفت ثلاثة عشر عاماً من الأزمة في سوريا خسائر لا يمكن تصورها على شعب البلاد".

وأضاف البيان "لا تزال الأزمة تعيثُ فساداً في سوريا، ما يؤدي إلى تفاقم الوضع الإنساني مع مرور كل عام وتقويض فرص البلاد في التقدم"، لافتاً إلى أن التقديرات تشير إلى أن 16.7 مليون شخص في سوريا يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية.

ودعا إلى توفير تمويل كاف يمكن التنبؤ به ومتعدد السنوات، بما يتناسب مع حجم الاحتياجات على أرض الواقع. واعتبر البيان أن المساعدات الإنسانية وحدها ليست الحل، بل "يجب أن يكون هناك حل سياسي هادف ومستدام لضمان قدرة سوريا على إحياء السلام مرة أخرى، وحتى يتمكن شعبها أخيراً من شق طريق النجاح".

ووثق المرصد السوري لحقوق الإنسان (بالأسماء) مقتل 507567 شخصاً منذ اندلاع الانتفاضة من أصل ما لا يقل عن 617910 أشخاص تأكد المرصد من مقتلهم على مدار 13 عاماً.

خارجا عن سيطرته، ومازالت المواجهات تجري على أكثر من جبهة.

وعلى مدار السنوات الأخيرة عملت روسيا على المضي قدماً في اتجاه عودة العلاقات السورية - العربية، لكن ذلك لم ينعكس بالشكل المأمول على مساعي التوصل إلى حل في البلاد.

وجدد الاتحاد الأوروبي في بيان الخميس دعوته إلى حل سياسي مستدام وشامل لسوريا، ينسجم مع قرار مجلس الأمن الدولي "باعتباره السبيل الوحيد القابل للتطبيق من أجل المضي قدماً".



وجاء في البيان "يصادف اليوم (الخميس) الذكرى السنوية الثالثة عشرة لبدء الاحتجاجات السلمية في سوريا وقيام النظام بقمعها بوحشية، ما أّجج صراعاً مازال مستمراً إلى يومنا هذا"، مضيفاً "ينبغي ألا ننسى هذا الصراع الذي لم يُحل. فهو مازال يشكل أزمة ذات عواقب وخيمة على الشعب السوري وأثر مزعزع للاستقرار في المنطقة".

وشدد الاتحاد الأوروبي على ضرورة "ضمان المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان والانتهاكات الجسيمة

والمختطفين والمفقودين بشكل شامل "ضرورية لإعادة بناء الحياة، ولم تشمل الأسر التي تفرقت. وأيضاً لضمان مصداقية أي مسار سياسي نحو سلام مستدام".

وناشد جميع أطراف النزاع إطلاق سراح كافة الأشخاص "المحتجزين بشكل تعسفي فوراً ودون قيد أو شرط".

ولفت المبعوث الأممي إلى أن اللاجئين والنازحين مازالوا يفتقرون إلى الظروف اللازمة لعودة آمنة وكريمة وطوعية، ومازالت مخاوفهم الشديدة والمتعلقة بالحماية وسبل العيش، وهما من الأمور الأساسية، دون حل.

ودعا بيدرسون المجتمع الدولي إلى توحيد جهوده والدفع باتجاه العملية السياسية وفقاً لقرار مجلس الأمن 2254، بما في ذلك تدابير بناء الثقة واستئناف عمل اللجنة الدستورية والمعالجة الشاملة لمجموعة كاملة من القضايا التي يجب حلها.

واندلعت الأزمة السورية في مارس من عام 2011، حيث خرج الآلاف من السوريين مطالبين بإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، لكن المظاهرات سرعان ما تحولت إلى صراع مسلح انخرط فيه قوى إقليمية ودولية.

ورغم أن النظام السوري نجح، بفضل دعم حليفه روسيا وإيران، في استعادة أجزاء واسعة من البلاد، فإن جزءاً مهماً من شرق سوريا وشمال غربها مازال

دمشق - يحيي السوريون الذكرى الثالثة عشرة لاندلاع الانتفاضة الشعبية ضد نظام الرئيس بشار الأسد، فيما لا مؤشرات حتى الآن على قرب التوصل إلى تسوية للصراع في ظل تعقيدات داخلية وخارجية تحول دون ذلك.

وتعيد الذكرى تنشيط أذهان المجتمع الدولي بوجود أزمة في سوريا ينبغي الالتفات إليها، حيث توالت البيانات الداعية إلى حل سياسي وفق القرارات الأممية لاسيما القرار 2254، لكن متابعين يرون أن البيانات لا تعو كونها تسجل موقف، مع تراجع القضية السورية في سلم أولويات القوى الدولية.

وأعرب المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون، في بيان صدر الجمعة، بمناسبة ذكرى الانتفاضة عن تشاؤمه حيال إمكانية التسوية قاصلاً إن الحل السياسي لل ملف السوري "مازال بعيداً".

وأوضح بيدرسون أن "الصراع يدخل عامه الرابع عشر دون أن يلوّح حل في الأفق"، مضيفاً "رسالتي واضحة: وهي أن السعي الثابت للتوصل إلى حل سياسي لإنهاء هذا الصراع هو وحده القادر على إعادة الأمل للشعب السوري".

وقال المبعوث الأممي لقد "عانى السوريون لفترة طويلة من العنف والدمار الذي لا يمكن وصفه، والذي أثر دون تمييز على الصغار والكبار، والرجال والنساء، وجميع شرائح المجتمع". واعتبر بيدرسون أن معالجة قضية المعتقلين

العراق يمهد لانخراط فاعل في الحرب التركية ضد حزب العمال الكردستاني

أنقرة تقترب من إقناع بغداد وأربيل بمنظورها القائم على مزج الملف الأمني بملفي المياه والتعاون الاقتصادي



مشاركة العراق لتركيا حربها سيعني تحمل العبء الأخلاقي معها

منطقة كارة وهذا يدل على حصول أنقرة على الموافقة التامة. واعتبر أن تركيا اقتنعت بأنها لا تستطيع مواجهة حزب العمال الكردستاني بمفردها ولذلك لجأت إلى طلب المساعدة. وذكر عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الكردستاني بأن تركيا "تحاول أن تسخر الجميع لتنفيذ مخططاتها وتطالب من حولها بالدعم العسكري وتطلب من العراق إنشاء غرفة عمليات مشتركة ومن الحزب الديمقراطي الكردستاني أن ينضم إلى المعارك بشكل مباشر". وأشار قريلان إلى وجود زخم في التصرّات التركية والحوار مع حكومتي بغداد وأربيل، قائلا إن تركيا توجّهت أيضا إلى الولايات المتحدة بحثا عن شركاء في حربها على حزب العمال، وموَقَّعا أن "يزداد خلال هذا الشهر توجه الجان والهيئات التركية إلى بغداد وأربيل لبحث شن عمليات عسكرية بمساندة القوات العراقية والحزب الديمقراطي الكردستاني".

سواء داخل تركيا أو خارجها"، مضيفا قوله "أوشكتنا على إتمام الطوق الذي سيؤمّن حدودنا مع العراق، وخلال المسألة القادم ستكون قد قمنا بحل هذه الصعوبة بشكل دائم". كما أعلن أن لدى بلاده "تحضيرات ستجلب كوابيس جديدة لأولئك الذين يعتقدون أن بإمكانهم تركيع تركيا عبر إقامة كيان إرهابي على حدودها". وقال قريلان إن تركيا حصلت على موافقة بغداد وأربيل "لشن هجماتها الاحتلالية" بعد بذلها مساع متواصلة لإيجاد "شركاء لها في حربها ضد حركة التحرر الكردية"، وذكر أن الحكومة التركية طالبت منذ سنة 2012 الحكومة العراقية وحكومة كردستان العراق بمحاربة حزب العمال الكردستاني وهددت بأنها ستنتصر بشكل أحادي في حال رفضهما التعاون معها في الحرب على الحزب. وأضاف "أربنا كيف سارت موافقة بغداد وأربيل حيث استقدم الجيش التركي جنوده من منطقة بعشيقة إلى

التعاون الاقتصادي المتنامي بين بغداد وأنقرة، ولتمهيد الطريق أمام تجاوز الخلافات بشأن ملف المياه الشائك. ويقول هؤلاء إن علامات ظهرت على ذلك في الخطاب الرسمي للحكومة العراقية وكذلك لجهات فاعلة في حكومة إقليم كردستان العراق، وتحديدًا قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني الأكثر امتناعا من وجود عناصر حزب العمال في مناطق الإقليم. لكن السؤال الذي يظل مطروحا، بحسب هؤلاء، يتعلق بالمدى الذي يمكن أن يصل إليه التعاون بين أنقرة وبغداد وأربيل في ملف حزب العمال الكردستاني، وإمكانية أن يصل حد تورط القوات العراقية والكردية في مواجهة مباشرة مع مقاتلي الحزب. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يعتزم زيارة بغداد قريبا إن بلاده أوشكت على استكمال تامين حدودها مع العراق. وأكد على الاستمرار في "مكافحة الإرهاب بكل تصميم بغض النظر عن العقبات التي تعترض العملية

وجاءت زيارة الوفد التركي المكون من وزيري الخارجية والدفاع ورئيس الاستخبارات إلى بغداد تمهيدا لزيارة مرتقبة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى العراق بعد شهر رمضان. وأجرى المسؤولون الأتراك اجتماعا في بغداد ضم من الجانب العراقي وزيري الخارجية والدفاع ووكيل وزارة الأمن الوطني ورئيس هيئة الحشد الشعبي ونائب مدير وكالة المخابرات ووزير الداخلية في حكومة إقليم كردستان. وقال وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في منشور على موقع إكس "في لقاء متمر ببغداد تناولنا مجموعة واسعة من القضايا الثنائية والإقليمية، والزيارة المرتقبة للرئيس أردوغان". وأضاف "أكدنا على ضرورة تعزيز التعاون في المجالات الأمنية والتجارية والطاقة والمياه والتعليم، وفي كل ما فيه مصلحة لبلدنا". وعلى صعيد عملي أسفرت نقاشات الطرفين عن إنشاء لجان دائمة مشتركة تعمل في مجالات مكافحة الإرهاب والتجارة والزراعة والطاقة والمياه والصحة والنقل.

كما تقرر خلال الاجتماع تكثيف العمل على مذكرة تفاهم من أجل إيجاد الإطار الهيكلي في مختلف أوجه العلاقات بين البلدين، وبالتالي إنشاء البات اتصال منتظمة. وبدا من النتائج العملية لزيارة الوفد التركي إلى العراق أن التقدم الحقيقي الوحيد يتعلق بالموضوع الأمني. ولفتت مصادرا عراقية مواكبة للزيارة أن الحديث المتعلق بملفي المياه والتعاون الاقتصادي جاء عامًا ومفتقرا للابيات العملية، متوقعة أن الهدف الأصلي لمجي وزيري الخارجية والدفاع ورئيس الاستخبارات الأتراك إلى بغداد قد يكون أمنيا محضا. وذكرت بما يتسرب من أخبار بشأن اعتزام تركيا شن أوسع هجوم من نوعه في تاريخ حربها على حزب العمال الكردستاني في العراق خلال الربيع الحالي. ويرى محللون سياسيون وخبراء أمنيون أن أنقرة باتت تستند في حربها ضد الحزب المسلح المعارض لنظامها على حالة من الوفاق بشأن وجوب إنهاء انشطة الحزب على أراضي العراق مع اطراف داخلية عراقية، لتسهيل مسار

تصنيف مجلس الأمن القومي العراقي حزب العمال الكردستاني تنظيما محظورا في العراق يتناقض وجوده على الأراضي العراقية مع دستور البلاد، يعتبر خطوة باتجاه نجاح أنقرة في إقناع كل من بغداد وأربيل بالانخراط المباشر في الحرب التركية ضد الحزب، وهو أمر في حال حدوثه سيكون ثمرة لاستخدام الحكومة التركية للملف المياه والتعاون الاقتصادي كورقتي ضغط على حكومتي العراق وإقليم كردستان.

بغداد - أثمر التركيز التركي الشديد على الساحة العراقية وموجة الزيارات غير المسبوقة في كثافتها وتواترها من قبل المسؤولين الأتراك إلى العراق واستقبال المسؤولين العراقيين في أنقرة، عن نتائج إيجابية لتركيا تخدم هدفها الأول المتمثل في سعيها لحسم الحزب الطويلة ضد حزب العمال الكردستاني، بالإضافة إلى ضمان موطن قدم اقتصادي واستثماري في العراق. واقتربت حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من خلال أحدث زيارة قام بها كل من وزير الخارجية هكان فيدان ووزير الدفاع بشار غولر ورئيس الاستخبارات إبراهيم قالن إلى بغداد من فرض منظورها على الجانب العراقي، والقائم على المزج بين الملف الأمني والملف الاقتصادي، وملف المياه وقطعت الحكومة العراقية خطوة نوعية باتجاه تطوير التعاون والتنسيق الأمني مع تركيا بشأن ملف حزب العمال الكردستاني وذلك بتصنيف الحزب من قبل مجلس الأمن القومي العراقي تنظيما محظورا في العراق.



وانبنى التكتيك السياسي التركي لإقناع المسؤولين في الحكومة العراقية وكذلك بعض القيادات السياسية في إقليم كردستان العراق بالمشاركة في مواجهة حزب العمال على ربط الملفات ببعضها بعضا. وعملت حكومة أردوغان على الاستثمار إلى أبعد حد في أزمة المياه التي أصبح العراق يواجهها بحدة جراء حجز تركيا لكميات متزايدة في مياه نهري دجلة والفرات في السدود الضخمة التي أقامتها عليها. كما عملت على الاستثمار في طموحاته التنموية، وجعلت من إنهاء وجود مقاتلي الحزب في المناطق العراقية شرطا ضروريا لإنجاز مشروع طريق التنمية المشترك معه والذي يربط مياه الخليج العربي بالبحر المتوسط، خصوصا وأن بعض مراحل الطريق تمر بمناطق يتواجد فيها هؤلاء المقاتلون.

ونظرت أنقرة بأهمية شديدة لموقف المجلس كونه يفتح الباب لانخراط فعلي من قبل العراق في حرب تركيا ضد الحزب داخل الأراضي العراقية، وذلك بعد أن فشلت جهود عسكرية تركية متواصلة منذ نحو أربعة عقود في اجتثاث مقاتليه من مناطق شمال العراق التي شكّلت بتضاريسها الوعرة معاقل حصينة لهم. وكانت مصادر متعددة قد اعتبرت المشاورات الكثيفة التي أجراها كبار المسؤولين العسكريين والأمنيين الأتراك مع نظرائهم العراقيين على مدار الأشهر الماضية، بالإضافة إلى التهديدات الكثيرة التي أطلقها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لحزب العمال وإشاراتة لقرب حسم المعركة ضده، علامة على قرب شن القوات التركية لحملة عسكرية في الأوسع نطاقا على معاقل حزب العمال الكردستاني داخل العراق.

التصعيد في البحر الأحمر يعقد جهود السلام ويعمق الأزمة الإنسانية في اليمن

وفي سوق المدينة التي يحاصرها الحوثيون منذ سنوات يعبر البائعون عن استيائهم من تباطؤ الحركة التجارية وهو أمر غير مألوف خلال شهر رمضان. ويقول التاجر يوسف عبد الجليل "نحن نقاشر عندما لا يتسنى المواطن ليشترى، فيحصل ركود شديد للبضائع وبعضها يتعفن". ويخشى البعض أن تتسبب مواصلة الحوثيين هجماتهم على السفن بنقص في المواد الغذائية على المدى الطويل في بلد يستورد 90 في المئة من حاجاته الغذائية. ويقول الإعلامي اليمني عبدالواسع الفاتحي "يمكن أن تتوقف الموانئ اليمنية عن استقبال البضائع نتيجة ارتفاع منسوب المخاطر الأمنية". وفي مدينة الحديدة الساحلية في غرب اليمن الخاضعة لسيطرة الحوثيين، تبدو حركة البيع خفيفة أيضا في السوق. وتعرّضت المحافظة الماطلة على البحر الأحمر للعديد من الضربات التي تشنها الولايات المتحدة وبريطانيا منذ منتصف يناير على مواقع للحوثيين ردا على هجماتهم على السفن. وأثر ذلك على قطاع الصيد البحري الذي يشكل أحد أهم الأنشطة الاقتصادية في الحديدة. ويؤكد الصيادون في المنطقة أنهم باتوا عرضة للخطر كلما أبحروا سعيا لتأمين لقمة عيشهم.

ومنذ نوفمبر الماضي يستهدف الحوثيون سفنا في البحر الأحمر وبحر العرب بترية التضامن مع قطاع غزة في الحرب الإسرائيلية عليه. وأثرت هجمات الحوثيين على حركة الملاحة في المنطقة الإستراتيجية التي يمرّ عبرها 12 في المئة من التجارة العالمية، وتسببت بمضاعفة كلفة النقل نتيجة تحويل شركات الشحن مسار سفنها إلى رأس الرجاء الصالح في أقصى جنوب أفريقيا، ما يطيل الرحلة بين آسيا وأوروبا لأسبوع على الأقل.



وانعكست تداعيات التصعيد العسكري على يوميات نحو 33 مليون يمني يعتمد ثلثاهم أصلا على المساعدات. ويوضح كبير محللي الشرق الأوسط لدى مجموعة نافانتسي الاستشارية الأميركية محمد الباشا أن ارتفاع أسعار نقل البضائع المستوردة جراء التوترات في البحر الأحمر، يساهم في التضخم المتسارع أصلا في اليمن بسبب الأزمة الاقتصادية الناجمة عن النزاع.

التقشف متخلية عن العادات الغذائية والاحتفالية التي دأبت على اتباعها في رمضان. وقال أمين غالب، وهو من سكان مدينة تعز بجنوب غرب اليمن، إنه لا يقدر على شراء أي شيء بسبب الغلاء الشديد في أسعار مختلف السلع. وساهم الانهيار الكبير في قيمة الريال اليمني في المناطق التابعة للسلطة الشرعية اليمنية في موجة الغلاء غير المسبوقة في تلك المناطق. وسجلت العملة اليمنية منذ الخميس تراجعاً جديدا في قيمتها حيث بلغ سعرها مقابل الدولار الأمريكي أكثر من 1700 ريال للدول الواحد. وأضاف غالب الموظف الحكومي الذي يعمل أسرة من ستة أطفال براتب شهري لا تتجاوز قيمته 35 دولارا محدثا لوكالة فرانس برس "كيف يمكنني أن أسدد إيجار المنزل أو فاتورة الكهرباء والغاز والماء وثمان الأكل وكساء الأولاد والدواء". ويعاني اليمن وهو أصلا أفقر دول شبه الجزيرة العربية، إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، بحسب الأمم المتحدة. وتشهد البلاد منذ قرابة عقد، نزاعا بين الحكومة المدعومة من تحالف عسكري تقوده السعودية والمتمزدين الحوثيين المدعومين من إيران الذين يسيطرون على مساحات شاسعة من البلاد أبرزها صنعا.

اليمنية لافتا إلى أن عملية الوساطة باتت أكثر تعقيدا. وقال في إحاطته إن على الرغم من الجهود التي بذلت لحماية عملية السلام من التأثيرات الإقليمية للحرب في غزة، فإن ما يحدث على المستوى الإقليمي يؤثر على اليمن، وما يحدث في اليمن يمكن أن يؤثر على المنطقة. وتطرق غروندبرغ للتبعات الإنسانية المترتبة على تواصل الصراع في اليمن قائلا "كنا نأمل أن قبل مجيء شهر رمضان أن يأتي الشهر وقد حظينا باتفاق لوقف إطلاق النار في جميع أرجاء اليمن وتدابير لتحسين الظروف المعيشية في البلاد". وأضاف "كان يجب أن يكون موظفو القطاع العام في جميع أنحاء البلاد قد تقاضوا رواتبهم ومعاشاتهم التقاعدية، وكان من المفترض أن تستأنف صادرات النفط ما كان يمكن أن يسمح بتوفير الخدمات بفاعلية أكبر وتحسين الظروف الاقتصادية، وكان ينبغي أن نتوصل إلى اتفاق آخر بشأن إطلاق سراح المحتجزين ما يتيح لهم العودة إلى ديارهم مع أحبائهم في رمضان.. لكن هذه الآمال والتوقعات لم تتحقق". وكان مجيء شهر رمضان في ظروف تصعيد وتوتر الأزمة الاقتصادية أشد وطأة على سكان اليمن الذين باتت الغالبية العظمى منهم مضطرة إلى

وأصبحت الأطراف المتحسسة لإطلاق مسار سلمي ينهي الصراع الطويل والدامي في اليمن تعبر عن تشاؤمها بسبب ما طرا على الملف من تعقيدات. وقدم المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ في أحدث إحاطة له أمام مجلس الأمن الدولي بشأن الملف اليمني، صورة قاتمة لجهود حل الأزمة



سعيد الحظ من يحصل على كيس دقيق

حفتر يشغل الرأي العام الليبي برسائل تحذيرية خلال مناورات عسكرية للجيش

قائد الجيش الليبي: المسار الحالي استنفد فرصه وعلى المعرقلين أن يحذروا المفاجآت



رسائل مفتوحة على إيقاع الذخيرة الحية

وخاطب حفتر الليبيين قائلا إن "قواكم المسلحة تبعث إلى الشعب الليبي رسالة طمانينة بأننا جاهزون ولن نتردد في إصدار القرارات الجريئة والأوامر الصارمة للتصدي بكل ما أتانا الله من قوة لكل ما من شأنه أن يعيث بمصير البلاد أو يعرض سلامة الوطن للخطر"، موضحا أن "الشعب الوطني والدول المتحضرة لا تبني جيوشها للغزو والاحتلال لقهر الشعوب الأخرى وتدمير مقدراتها ونهب خيراتها ولا لينقلب عليها جيشها ليمارس القمع والاستبداد والظلم، بل لتحصن نفسها وتحتمي حدودها وتعزز سيادتها وتفرض إرادتها فوق أراضيها ليشمر الشعب بوجود قواته المسلحة وهي بكامل الجاهزية المعنوية والفادية كما نراه اليوم بانته في أمن وأمان".

اليوم فإن غدا لناظره قريب"، واستطرد "نؤكد لكل الليبيين حقيقة ليست غائبة عنه ولا يستطيع مفت أن يشوهها مهما بلغت درجة الإبداع في التضليل وتزوير الحقائق بأن الجيش الوطني هو جيش الشعب الليبي بكامله لا يفرق بين مدينة وأخرى أو قبيلة وأخرى". وأضاف هو "جيش واحد يحمل على عاتقه مسؤولية حماية كل الليبيين دون استثناء أو تمييز وليس في مفردات قاموسه شرق وغرب وشمال وجنوب بل ليبيا الواحدة المتناسكة وسيفي دائما منحاذا للإرادة الشعب رافضا الوصاية عليه، وهو رهن إشارته ومستعد في كل الأوقات لاتخاذ ما يلزم من تدابير دون إذن من أحد لضمان سلامة الوطن وحفظ استقرار البلاد" وفق تعبيره .

وقالت القيادة العامة للجيش إن المناورة العسكرية تأتي ضمن خطة لرفع كفاءة الجنود والضباط، وتعزيز قدراتهم القتالية، وتأكيد جاهزيتهم للتصدي لأي تحديات قد تواجه البلاد، وهي ليست المرة الأولى التي يقم فيها الجيش الليبي مناورة عسكرية بالذخائر الحية للرفع من الكفاءات القتالية لوحداتها. ويقصد بالمشروع التعبوي تنسيق أعمال التشكيلات التعبوية، في العملية والأفرع الرئيسية للقوات المسلحة، والعاملة في الاتجاهات الإستراتيجية المشتركة. وبعد في السلم تدريبات عسكرية تنفذها وحدات القوات المسلحة بين أفرعها المختلفة، لتطوير أدائها وتعزيز مهاراتها الميدانية. وحذر حفتر كل من "توسس له نفسه بأن يمس ليبيا بسوء فإن لم يطله بأسنا

وبحسب أوساط ليبية، فإن رسائل الجنرال حفتر كانت موجهة أساسا إلى الحكومة المنتهية ولايتها برئاسة عبد الحميد الدبيبة، وإلى معسكر أمراء الحرب المتشددين الدائرين في فلك الإسلام السياسي أو المرتبطين بشبكات الفساد، وكذلك من تيار رئيس دار الإفتاء في طرابلس الصديق الغرياني، بالإضافة إلى بعض الأطراف الدولية والإقليمية التي تحاول عرقلة الحل السياسي طالما أنه لا يخدم مصالحها. وتحمل تحذيرات حفتر أكثر من دلالة خاصة لأنها جرت خلال مناورات عسكرية، لكن من الصعب الجزم ما إذا كان لدى المشير خطط للقطع مع الوضع الراهن في ظل إكراهات تحول دون ذلك. ونفذ الجيش الليبي المشروع التعبوي (درع الكرامة 2024) الخميس،

وفي رسالة إلى المجتمع الدولي، جدد حفتر التأكيد على أن "السلاح في ليبيا يظل بعيد المنال ما لم تغادر جميع القوات الأجنبية وذيلوها من المرتزقة أراضيها دون ماطلة أو شروط"، وفق تعبيره. وقال "إذا كان العالم حريصا على السلام في ليبيا فإن من واجباته في صون الأمن والسلم العالميين أن يضع هذه المطالبات المشروعة في مقدمة أولوياته والعسل على فرضها بكل الوسائل قبل أن تتطور الأحداث والتداعيات إلى ما قد يزعزع الثقة بالمنطقة بأسرها، لأننا أبدا لن نقبل المساومة على سيادة الليبيين فوق أرضهم ولن نسمح بأن يدينس تراب ليبيا مستعمر طامع في خيراتها تلك هي مبادئنا التي دونها الموت".

رسائل المشير حفتر كانت موجهة أساسا إلى الحكومة المنتهية ولايتها برئاسة عبد الحميد الدبيبة، وإلى معسكر أمراء الحرب

واعتبر أن "هذا المسار قد أُعطِيَ من الفرص أكثر مما ينبغي دون أن تظهر في الأفق أي ملامح تبشر بحلول توافقية تنتهي بتسوية سلمية عادلة وتدفع باتجاه تحقيق الاستقرار السياسي الذي يتطلع إليه الليبيون"، محذرا من وصفهم بالمعركلين ومن تبع خطاهم من المفسدين "بأنهم لن يفلحوا وأن مجال منح الفرص قد أصبح ضيقا وأن الصبر صار على حافة النفاذ وأن عليهم

فرنسا تعمل على تنشيط العلاقات مع المغرب والجزائر بشكل متزامن في مقاربة دبلوماسية سبق وأن فشلت

لفترة طويلة ضروريا لتحقيق الاستقرار. ويتابع الأستاذ في جامعة السوربون أن منطقة الساحل "تجذب كل قوى الهيمنة... وهذا يزعج المغرب والجزائر وفرنسا، ما يخلق أرضية للتوافق". ويضيف أن قضية الساحل ليست محورية في المصالحة لكنها "تساهم فيها"، غير أن تحسين العلاقات بشكل مستدام مع كلا البلدين في وقت واحد يظل مسألة صعبة. ويذكر الخبراء أن بالنسبة إلى الرباط، تظل مسألة الاعتراف بـ"مغربية" الصحراء ضرورية لتحقيق المصالحة الكاملة مع باريس. وعن هذا الموضوع الحساس، يشير حسني عبيدي إلى أن وزير الخارجية الفرنسي كان "حذرا للغاية"، وقد أقر سيجورنيه بأن هذه "مسألة وجودية بالنسبة إلى المغرب". ووفق عبيدي، فإن الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء يعني تهديد العلاقات مع الجزائر، ما يجعل "فرنسا تسير باستمرار على حبل مشدود". والصحراء المغربية مستعمرة إسبانية سابقة، تطالب جبهة بوليساريو الانفصالية المدعومة من الجزائر بالسيادة عليها، وهو ما ترفضه الرباط بشدة وقد عرضت لحل الصراع مقترحا هو الأكثر واقعية وقبولا من قبل المنظومة الدولية، يقوم على منح حكم ذاتي في إطار الحفاظ على الوحدة الترابية للمملكة.

والسياسيين وحتى الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي من أجل تنشيط العلاقات مع الرباط، كما يوضح الباحث في مركز الدراسات والأبحاث حول العالم العربي والمتوسط في جنيف حسني عبيدي. ويؤكد عبيدي أنه تم إبلاغ رسالة واضحة مفادها أن "فرنسا لن تكسب الجزائر، وتخطر بخسارة المغرب".



حسني عبيدي
فرنسا لن تكسب الجزائر، وتخطر بخسارة المغرب

ووفق بيار فيرميرين، فقد اتضح بالنسبة للرباط، في نهاية المطاف أن فرنسا شريك أكثر موفوقية "على المدى الطويل" من الولايات المتحدة أو إسرائيل التي فقدت صداقيتها على الساحة العربية منذ بدء الحرب مع حماس في قطاع غزة. في الوقت نفسه، تبدو اللحظة أكثر ملائمة للتقارب مع الجزائر التي لم تستد من الفراغ الذي تركه الفرنسيون في منطقة الساحل، والأنسوا من ذلك، يبدو أن الجزائر تجد نفسها في موقف فرنسا نفسه في مالي، بعدما أنهى المجلس العسكري الحاكم اتفاق الجزائر المبرم عام 2015 مع الجماعات الانفصالية في شمال البلاد والذي اعتبر

الفرنسية - الجزائرية والفرنسية - المغربية على أنها متراوحة". وكلف ماكرون وزير الخارجية ستيفان سيجورنيه بكتابة فصل جديد في العلاقات مع المغرب بعد فترة طويلة من الجفاء في علاقة بموقف باريس الرمادي من قضية الصحراء المغربية، وأزمة التاشيرات.

وخلال زيارته للرباط في السادس والعشرين من فبراير، قال وزير الخارجية الفرنسي إنه "اختار" المغرب لزيارته الأولى للمنطقة بعد توليه حقيبة الدبلوماسية. وسبق هذه الزيارة حفل استقبال في قصر الإليزيه نظّمته السيدة الأولى بريجيت ماكرون لآخوات العاهل المغربي الملك محمد السادس. ويرى المؤرخ والأستاذ بجامعة السوربون بيار فيرميرين أن "التزامن" الذي يريده الإليزيه "ليس خيارا، بل هو ضرورة لفرنسا التي يجب أن تكون لها علاقات سلمية مع المغرب والجزائر". ويضيف أن "أحداث الشرق الأوسط واحتدام الحرب في أوكرانيا والصعوبات في منطقة الساحل تفرض التحلي بالحكمة"، مشيرا إلى أن هذه الرغبة "تنقسمها" الدول الثلاث التي "تحتاج الواحدة إلى الأخرى". داخليا، تعرض إيمانويل ماكرون إلى "ضغط قوية" لإعادة التوازن إلى دبلوماسيته في المنطقة المغاربية، فقد ضغط العديد من البرلمانيين

مع الرباط لا يعني تباعدا مع الجزائر. ويوضح مصدر دبلوماسي أن "الرئيس لم يفضل قط الجزائر على المغرب، ولم يفكر أبدا في القيام بالعكس أيضا"، مؤكدا "نحن لا ننظر إلى العلاقات



ماكرون يسير باستمرار على حبل مشدود

التحدي الليبي يستلزم حلا ليبيا

مبادرة الأمم المتحدة وصلت إلى طريق مسدود



الحل في الداخل

المتحدة، وذلك رغم وجود اعتراف عملي بأن بعض الوظائف تحتاج حقا إلى التنسيق والتوجيه على صعيد الدولة بأكملها.

ولهذا السبب، تعلقو المؤسسة الوطنية للنفط والمصرف المركزي فوق الانقسام الإداري ويعملان على نطاق الدولة. وهناك مجالات أخرى أيضا تستفيد بشكل شبيه مؤكد من تشكيل حكومة مركزية.

لكن ما لم تدرسه الأمم المتحدة هو الحس القوي بالهويات المنفصلة التي تنقسم بها مختلف المناطق في ليبيا. ولا تعارض أي من الحكومتين تماما مفهوم الإدارة الوطنية الواحدة التي تسيطر على المجالات المهمة ذات المصلحة الوطنية المشتركة. لكن من المنطقي جدا أن آيا من الطرفين لا يرغب في خضوع مجالات حيوية من الحكم الذاتي والأمن الإقليميين لسلطة بعيدة قد لا تشاركهما احتياجاتهما الخاصة أو تفهمهما.

ولهذا، يجب أن تعود الأمم المتحدة خطوات إلى الوراء: عليها إدراك أن محاولاتها لفرض تصميم الإطار الانتخابي على الدولة الليبية لن تنجح فعلا. بدلا من ذلك، يمكن أن تؤدي الأمم المتحدة دورا قيما للغاية كجهة تيسير، ومن المؤكد أن تعيين المبعوثة الأممية الجديدة في ليبيا ستيفاني خوري سيعزز هذه القدرة.

والخطوة التالية هي أن الحكومتين بحاجة الآن إلى العمل معا من أجل إيجاد طريقة للنضحي قديما. فهما تتشاركان الرغبة نفسها في التمتع بحكم ذاتي إقليمي قوي. كما أنهما تدركان القيمة العملية التي توفرها الإدارة الوطنية في بعض المصالح الوطنية الضرورية. ومن خلال العمل معا، يمكن أن تتعرفا على القوازيات والانقسامات التي يجب تطبيقها وأن تتقبلاها.

ويمكن أن يحدد ذلك بدوره طبيعة أي إدارة وطنية مقترحة ونطاقها، وأن يجمي المصالح الحيوية لمختلف المناطق.

ومع ذلك، عندما تظهر التحديات والخلافات، يمكن أن تؤدي الأمم المتحدة دورا كجهة تيسيرية وصديقة، ولكن ليس كجهة استبدادية خارجية تفرض رؤيتها النخيلة الخاصة.

وعندما تصل هذه العملية إلى نتيجة مثمرة، ستستطلع الأمم المتحدة دور حيوي من خلال قوة التأييد والاعتراف، وربما من خلال توفير مهارتها وخبرتها في الدعم التشغيلي عند التنفيذ الفعلي لأي عملية ديمقراطية متفق عليها.

ولقد حان الوقت ربما لكي نتراجع الأمم المتحدة. وحان الوقت أيضا لكي يدرك قادتنا، من الشرق والغرب، أن التوصل إلى سبيل مشترك للمضي قدما هو أمر ممكن، عبر توفير حل ليبي للتحدي الليبي.

ويمكن إدارة المصالح الوطنية الأساسية على الصعيد الوطني، وهذه مسألة يفهما الجميع. لكن الاعتراف بإمكانية وجود درجة حرجة من الحكم الذاتي المحلي ضمن هذا الحل الليبي سيسدعي تدخل الجهات الفاعلة الرئيسية، وسيكون الحل الليبي قابلا للتحقيق.

غزة - يواجه قطاع غزة، وهو قطاع ساحلي مكتظ بالسكان، أزمة مياه حادة ومتفاقمة يؤكد محللون أن آثارها طويلة الأمد ومدمرة.

وعلى مدى الأشهر الخمسة الماضية، تعرضت غزة للدمار بسبب الحملة العسكرية الإسرائيلية المتواصلة. وتقول ناتاشا ويستهايمر، وهي محللة في مجال حوكمة المياه، في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط إن مع تجاوز عدد القتلى الآن 31.000 شخص والأزمة الإنسانية الكارثية التي يعاني منها القطاع، فإن أحد التحديات الأكثر إلحاحا التي تواجه سكان القطاع هو الوصول إلى المياه.

ويقوم 2.2 مليون فلسطيني يعيشون في غزة بتقنين ما بين 1 و3 لترات يوميا لجميع استخدامات المياه، وكثيرا ما يلجأون إلى مياه الشرب من البحر أو من مصادر أخرى غير آمنة.

وتتفاقم أزمة المياه الحادة الأخيرة هذه بسبب التحديات الأساسية التي يواجهها قطاع المياه في غزة. ويتطلب كشف طبقات هذه القضية المعقدة فهم العوائق الحاسمة التي تحول دون الوصول إلى المياه النظيفة والعواقب المدمرة لانعدام الأمن المائي الحاد لفترات طويلة.

واقع طويل الأمد

تواجه غزة التحدي الأساسي المتمثل في قلة توافر المياه الطبيعية. وقد أدى تسرب المياه المالحة، نتيجة الإفراط في استخراجها، والتلوث من مياه الصرف الصحي، إلى جعل 97 في المئة من طبقة المياه الجوفية الساحلية، المصدر الطبيعي الوحيد للمياه، غير صالحة للاستهلاك البشري.

وتستكمل غزة إمدادات المياه الجوفية عن طريق شراء معظم المياه الصالحة للشرب من إسرائيل وتطوير محطات تحلية المياه. ومع ذلك، فإن القيود الإسرائيلية المفروضة على دخول المواد اللازمة لتطوير البنية التحتية للمياه أدت إلى تفاقم عدم توفر المياه الكافية في غزة.

ويفرض الجيش الإسرائيلي إجراءات بيروقراطية يمكن أن تؤخر أو توقف تماما استيراد الإمدادات الأساسية، مثل خطوط الأنابيب ومعدات البناء. ويشكل هذا تحديا كبيرا أمام إنشاء وصيانة البنية التحتية للمياه، بما في ذلك محطات تحلية المياه، مما يؤثر على قدرة غزة على تقديم الخدمات الأساسية.

وحتى مرافق تحلية المياه التي تنتج كميات صغيرة من مياه الشرب الآمنة غالبا ما تكون غير قادرة على العمل بكامل طاقتها بسبب نقص الوقود والكهرباء وانقطاعها. وهو ما يفرضه الجيش الإسرائيلي أيضا.

وهذه العوامل مجتمعة تعيق التقدم نحو تحقيق الأمن المائي المستقر والمستدام في غزة وتغذي دائرة الاعتماد على المياه التي توفرها إسرائيل، مما يعزز السيطرة الخارجية على مورد حيوي.

وقبل الحرب الدائرة اليوم، لم يكن سكان غزة يحصلون إلا على خمس كمية مياه الشرب الآمنة التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية، بمتوسط 21 لترا فقط من المياه الصالحة للشرب يوميا مقارنة بالـ100 لتر الموصى بها.

وهذا التفاوت الصارخ ترك غزة مع أقل من 10 في المئة من المياه التي يتمتع بها المواطنون الإسرائيليون، الذين يبلغ متوسطهم حوالي 280 لترا يوميا.

وكانت لأزمة المياه التي طال أمدها في غزة عواقب وخيمة على الأمن البشري. وتجبر محدودية توافر المياه الأسر على إعطاء الأولوية للاحتياجات الأساسية مثل الشرب والطهي، وغالبا ما يكون ذلك على حساب الصرف الصحي والاستحمام وغسيل الملابس.

وهذا يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على الصحة، مما يزيد من خطر الإصابة بالأمراض المنقولة بالمياه والالتهابات الجلدية.

ويضطر سكان غزة إلى الاعتماد على بائعي المياه من القطاع الخاص وغير المنظمين، الأمر الذي أثار تاريخيا مخاوف بشأن التلوث والقدرة على تحمل التكاليف.

وينفق السكان موارد كبيرة على مصادر المياه البديلة أو يتعاملون مع التكاليف المتكلفة بالصحة، وغالبا ما يتركزون قواثير المياه البلدية غير مدفوعة بسبب سوء جودتها، مما يزيد الضغط المالي على هذا القطاع.

وعلاوة على ذلك، فإن نقص المياه النظيفة يعيق التنمية الاقتصادية. وتعاني الزراعة، وهي أساس الثقافة والاقتصاد في غزة، بسبب ندرة المياه. وهذا يؤدي إلى زيادة البطالة وزيادة الضغط على الاقتصاد الهش بالفعل، مما يخلق حلقة مفرغة من الفقر وانعدام الأمن المائي.

وعلاوة على ذلك، فإن تقلص المساحة المادية للتنمية الزراعية في غزة، بسبب الحملات العسكرية الإسرائيلية الدورية وغيرها من القيود المفروضة على تنمية الأراضي، لا يؤثر فقط على سبل العيش ويعيق التنمية الزراعية، ولكنه يؤدي أيضا إلى تسريع عملية التصحر، مما يزيد من تعرض غزة لتغير المناخ.

ويضيف تغير المناخ طبقة أخرى من التعقيد. وفي واقع حيث تكون سلطات المياه، على سبيل المثال، غير قادرة على تغطية حتى تكاليفها الأكثر أهمية أو تطوير البنية التحتية لتوفير الاحتياجات الأساسية للسكان، فمن شبه المستحيل جعلها قادرة على الصمود في وجه تغير المناخ.

ومع تهديد أنماط هطول الأمطار المتغيرة لتوافر المياه في المستقبل، فإن انعدام الأمن المائي المزمن يقوض القدرة على الاستثمار في الحلول المقاومة للمناخ ويخلق وضعاً محفوفا بالمخاطر حيث يصبح السكان الذين يعانون بالفعل من احتياجات المياه الأساسية عرضة بشكل متزايد للصدمات المناخية.

أزمة كارثية

ردا على هجوم حماس الوحشي على المجتمعات الإسرائيلية في السابع من أكتوبر، شنت إسرائيل هجوما عسكريا شاملا وأعلنت حصارا "شاملا" على قطاع غزة، بما في ذلك القمع الفوري لإمدادات المياه والكهرباء من إسرائيل إلى غزة.

والبوم، هناك وصلة واحدة فقط من وصلات المياه الثلاثة من إسرائيل إلى غزة تعمل، وهي تعمل بسعة 47 في المئة فقط.

وشهدت مرافق المياه، بما في ذلك أكثر من 60 بئرا بلديا ومنشآت تحلية المياه الثلاث في غزة، توقفا كاملا أو جزئيا، مع تشغيل 17 في المئة فقط من آبار المياه الجوفية.

وحاليا، يتم تشغيل اثنين من مرافق تحلية المياه، ومع ذلك، لا يمكنهما توليد المياه إلا بقدرة 25

في المئة فقط بسبب نقص الوقود. وأفادت التقارير بأن أكثر من نصف البنية التحتية للمياه والصرف الصحي في غزة قد تضررت بسبب الغارات الجوية، ولا توجد إمكانية الوصول إلى المياه النظيفة في شمال غزة.

وحتى عندما تعمل المرافق، وإن كانت أقل بكثير من طاقتها، فقد تم تدمير الشبكات ومحطات الضخ في جميع أنحاء القطاع. وبالتالي، يتم استخدام الصهاريج لتوصيل المياه إلى السكان، مما يعرض مقدمي الخدمات لخطر كبير. وقد قتل موظفون في أكبر مرافق المياه في غزة، وهي مصلحة مياه بلدية الساحل، في غارات جوية أثناء تقديم هذه الخدمات.

وبمنع انقطاع الاتصالات المرافق من تقييم عمليات المنشأة أو إنتاجية الآبار. وعلاوة على ذلك، تعرضت جميع محطات معالجة مياه الصرف الصحي المركزية الثلاث في غزة، والتي تم الانتهاء من بنائها فقط في السنوات القليلة الماضية، للآضرار في الغارات الجوية.



ناتاشا ويستهايمر

الوصول إلى المياه
التحدي الأكثر إلحاحا
في غزة

ولا يمكن رؤية مدى الضرر إلا من خلال صور الأقمار الاصطناعية، حيث لا يستطيع الموظفون الوصول إلى المواقع. ومن الصعب تقييم الآثار البيئية طويلة المدى لهذا الدمار بشكل كامل وسط أعمال العنف المستمرة. ومع ذلك، أشارت التحليلات المبكرة إلى أن أكبر الآثار البيئية والمناخية لهذه الحرب هي الانبعاثات الهائلة الناجمة عن الغارات الجوية الإسرائيلية والغزو البري لغزة.

ووسط عمليات القصف، أصبح السكان يعتمدون بشكل متزايد على إمدادات المياه من مصادر غير آمنة للبقاء على قيد الحياة، حيث يقدر متوسط استهلاك المياه حاليا بين 1.5 و3 لتر للشخص الواحد يوميا.

وأعلنت المنظمات الإنسانية أن 15 لترا من المياه هي الحد الأدنى اللازم في حالات الطوارئ، والتي تشمل مياه الشرب والطهي والنظافة. في حين أن 3 لترات هي الحد الأدنى للبقاء على قيد الحياة.

وهذه الكميات منخفضة بشكل مدمر، مما يؤدي إلى ارتفاع معدل انتشار الجفاف والالتهابات الجلدية، في حين تتزايد المخاوف بشكل خاص بشأن الأمراض الأخرى التي تنقلها المياه مثل الكوليرا.

وحتى الثاني عشر من مارس، توفي 27 شخصا في غزة بسبب الجفاف وسوء التغذية. وكإجراء طارئ، تم تركيب محطة صغيرة لتحلية المياه على الجانب المصري من معبر رفح، لتوصيل إمدادات الطوارئ إلى السكان في رفح. ومع ذلك، فإن عدد الشاحنات التي تقوم بتوصيل المياه وغيرها من المساعدات الإنسانية الأساسية أقل بكثير من الطلب، وكثيرا ما تم منعها من دخول غزة من قبل السلطات الإسرائيلية والمتظاهرين الإسرائيليين.

تعتبر أزمة المياه في غزة اليوم كارثية، وتتفاقم شدتها بسبب التحديات طويلة الأمد التي تواجه الأمن المائي في القطاع. ومع محدودية الموارد الطبيعية وعدم كفاية قدرات تحلية المياه بسبب العوائق التي تعترض البناء والتنمية، لم يكن لدى غزة سوى قدرة ضئيلة للغاية على توفير المياه وسط الحرب.



لا حلول جدية لمعضلة المياه تلوح في الأفق

الاتحاد الأوروبي يواصل عقد اتفاقات هجرة مثيرة للجدل

● بروكسل - يواصل الاتحاد الأوروبي عقد اتفاقات مع دول شمال أفريقيا بعد تونس وموريتانيا ومصر في محاولة لمنع وصول المهاجرين إلى حدوده، وهي إستراتيجية يقول منتقدون إن فاعليتها غير مؤكدة.

لكن القادة الأوروبيين حريصون على إظهار حزمهم بشأن ملف الهجرة غير القانونية قبل ثلاثة أشهر على الانتخابات البرلمانية حيث تتوقع استطلاعات الرأي صعود اليمين المتطرف.

وتتوجه رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إلى القاهرة الأحد برفقة رؤساء حكومات بلجيكا الكسندر دي كرو وإيطاليا جورجيا ميلوني واليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس.

والهدف من ذلك إقامة شراكة مع السلطات المصرية لمساعدة هذا البلد الغارق في أزمة اقتصادية خطيرة، والذي يقع على حدود حربيين في قطاع غزة والسودان، وحيث يوجد نحو 9 ملايين مهاجر ولاجئ، بما في ذلك أربعة ملايين سوداني و1.5 مليون سوري، بحسب المنظمة الدولية للهجرة.

وتحدث وزير المالية المصري محمد معيط عن مساعدات أوروبية بـ"45 إلى 6 مليارات دولار" (4.5 إلى 5.5 مليار يورو).

منتقدون يقولون إن فاعلية عقد اتفاقيات أوروبية مع دول شمال أفريقيا لمكافحة ظاهرة الهجرة غير مؤكدة

وتساءل إريك مامر "هل نحن راضون عن الوضع في هذه البلدان؟ بالتأكيد لا". لكن "نعقد أن من الحكمة إبرام اتفاقيات شاملة معها من شأنها أن تحسن تدريجيا الوضع (...) سواء بالنسبة إلى سكانها أو إلى المهاجرين في هذه البلدان".

ومع ذلك، فإن فاعلية هذه الشراكات تظل موضع تساؤل. ولئن استقبلت تركيا أكثر من 3 ملايين لاجئ سوري على أراضيها، فإن الرئيس رجب طيب أردوغان لم يتردد في استخدام قضية المهاجرين للضغط على الاتحاد الأوروبي.

وأما بالنسبة إلى تونس، فتظهر الأرقام الأخيرة انخفاضاً في عدد المغادرين من هذا البلد، وزيادة طفيفة من ليبيا.

وترى المنظمة الدولية للهجرة أن هناك عوامل مختلفة يمكن أن تفسر هذا الاتجاه، ومن السابق لأوانه ربط هذا الأمر بالاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتونس.

ويعد وسط البحر المتوسط طريق الهجرة الأكثر خطورة، حيث قضى أو فقد ما يقرب من 2500 شخص في عام 2023.



اتفاقيات الهجرة حلول ترقيعية

هل تستهدف «عسكرة» البحر الأحمر النفوذ الصيني في المنطقة؟

هجمات الحوثيين فرصة واشنطن لقطع الطريق على زيادة الوجود العسكري الصيني حول البحر الأحمر وبحر العرب



مياه الشرق الأوسط ساحة تنافس جديدة

ج- توصيل رسالة أميركية لدول الشرق الأوسط مفادها أن واشنطن هي الفاعل الرئيسي الأمني والإستراتيجي في المنطقة، وذلك ردًا على بعض الدعوات التي تطالب بتغيير التحالفات من الغرب إلى الشرق وبصفة خاصة ناحية الصين.

د- إضعاف مبادرة "الحزام والطريق"، لأن هجمات الحوثيين وتصدى الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين لها وحدهم يوضح ذلك بشكل مباشر أن الصين لن تكون قادرة في المستقبل على حماية "الحزام والطريق"، إذ تستورد بكين أكثر من 46 في المئة من النفط من الشرق الأوسط، كما أنها تصدر إلى أوروبا أكثر من الولايات المتحدة. وهذا ما قد يعرقل الدعوات الصينية نحو عالم متعدد الأقطاب، لأن سيطرة واشنطن، وهيمنتها الكاملة على الممرات الملاحية في الشرق الأوسط، تؤكد أنها لا تزال تمسك بخيوط القيادة الدولية للعالم الذي تشكل بعد الحرب الباردة.

على الرغم من أن الميزان العسكري في البحر الأحمر وبحر العرب يميل بقوة لصالح الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، فإن الصين تملك سلسلة من الخيارات، منها الآتي:

1- المزامنة العسكرية: يتجلى ذلك في مجموعة من الخطوات الصينية، ليس فقط من خلال تعزيز وجودها العسكري في قاعدة جيبوتي لتكون قريبة من الأصول العسكرية الأميركية، بل أيضا أرسلت بكين في الرابع والعشرين من فبراير الماضي "الأسطول 46 الجنوبي" إلى منطقة البحر الأحمر، وهو الأسطول الذي تحرك من ميناء تشانجيانغ بمقاطعة قوانغدونغ جنوب الصين، ويتكون من مدمرة الصواريخ الموجهة "جياوتسوه"، والفرقاطة "شيويتشانغ"، والتي تحمل نحو 150 صاروخ سطح - سطح، بالإضافة إلى منظومات دفاع جوي ضد المسيرات والصواريخ الممنجة، كما تضمن نحو 750 ضابطا وجنودا مع سفينة الإمداد الشامل "هونجيو" التي تحمل على ظهرها عددا من المروحيات.

2- دبلوماسية ناعمة: نجحت الدبلوماسية الصينية في بناء قواعد راسخة لها خلال الأزمة الحالية في البحر الأحمر وباب المندب. وقامت هذه الدبلوماسية على مجموعة من المسارات، منها تأكيد حرية الملاحة، لكن دون إدانة الحوثيين، حتى تحتفظ بكين بمساحة من المناورة معهم ومع إيران، وهو ما أثمر عدم مهاجمة الحوثيين لأي سفينة عرفت نفسها بأنها تابعة للصين، كما لم يسجل هجوم حوثي على السفن المتجهة إلى آسيا، ودفع هذا النجاح الدبلوماسي الصيني مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان لكي يطلب من وزير الخارجية الصيني وانغ يي، في اجتماع بانكوك في السادس والعشرين والسابع والعشرين من يناير الماضي التدخل لدى طهران لإقناع الحوثيين بوقف استهداف السفن الإسرائيلية والأميركية والغربية.

ال"قوة 153" بالسفن العسكرية العملاقة، واستحضار أشكال القوة والردع إلى البحر الأحمر بما فيها أنظمة الدفاع الجوي والبحري كافة، وهي مكتسبات عسكرية ما كان لواشنطن أن توفرها في ظروف تختلف عن الظروف الناتجة عن الهجمات الحوثية على السفن. وتحققت كل هذه الأهداف في تحالف "حارس الزدهار" الذي يعمل ضمن نطاق عمل "القوة 153"، ولهذا تضمن هذا التحالف العسكري سفنا وفرقاطات لديها أنظمة دفاع جوي.

3- تضيق الصيني في جيبوتي: لم يترك نطاق عمل القوة البحرية المشتركة الأميركية، التي بات يضم كلا من البحر الأحمر ومضيق باب المندب وبحر العرب، بجانب كل من المياه الدولية المحيطة بالخليج العربي، وجزءا كبيرا من المحيط الهندي غرب السواحل الهندية وحتى الصومال وشرق أفريقيا، مساحة للمناورة أمام الجيش الصيني في القاعدة الصينية في جيبوتي. فمنذ أغسطس 2017، عندما جرى تأسيس القاعدة البحرية الصينية في جيبوتي، كانت الولايات المتحدة تشكو من هذه القاعدة، وتعتبرها خطرا على أمنها في ليمونيه المجاورة. وتشكل إضافة المزيد من الأصول العسكرية للبحرية الأميركية والغربية بالقرب من القاعدة الصينية الوحيدة في المنطقة، ضغطا إضافيا وتحجما هائلا لقدرات هذه القاعدة.

4- قطع الطريق أمام المناورات الصينية المشتركة مع روسيا وإيران: ستشكل الأصول العسكرية الجديدة للغرب، سواء "حارس الزدهار" أم "قوة أسبيدس"، حلقة من النار في مواجهة للبحرية الأميركية والغربية بالقرب من القاعدة الصينية الوحيدة في المنطقة، ضغطا إضافيا وتحجما هائلا لقدرات هذه القاعدة.

5- هيمنة أميركية على طرق نقل البضائع الصينية: تنظر واشنطن إلى هيمنتها على البحر الأحمر عسكريا بأنها سوف تؤثر سلبا في خصمها الصين في أربعة محاور رئيسية هي:

أ- حرمان الصين من استغلال العقوبات على روسيا، بعد أن خلصت التقييمات الأميركية إلى أن الصين وراء عدم كفاءة العقوبات التي فرضها الغرب على موسكو منذ فبراير 2022، وأن بكين باتت أكبر المستفيدين من النفط والغاز الروسيين الرخيصين اللذين يمران من البحر الأحمر في طريقهما إلى الصين، وتعتبر واشنطن أن هيمنتها الكاملة على الممرات البحرية التي تنقل الطاقة الروسية إلى الصين، ضربة مزدوجة لكل من موسكو وبكين.

ب- وفقا لوزارة التجارة الصينية، فإن 60 في المئة من صادرات الصين من البضائع إلى أوروبا تستخدم البحر الأحمر، وبالتالي فإن السيطرة العسكرية على هذا الممر الإستراتيجي تجعل تلك التجارة تحت مراقبة الولايات المتحدة.

ثم أسس البنتاغون "قوة المهام المشتركة 152" (CTF 152)، ومجال عملها الرئيسي في الخليج العربي، ولها إسهامات كبيرة في مجال الأمن البحري والتدريب وبناء القدرات.

وتمنح كل هذه القوات الفرصة للأسطول الأميركي لمراقبة أي نشاط صيني في المنطقة التي يمكن أن تنشط فيها أيضا روسيا وإيران. وهذه الأصول العسكرية الغربية الجديدة تعزز الحضور الأميركي في منطقة المحيط الهندي، وغرب خليج ملقا، وصولا إلى الساحل الشرقي لأفريقيا، وهي منطقة تنافس شديد بين الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين والآسيويين من ناحية، والصين من ناحية أخرى.

2- تعزيز الجوانب العسكرية لقوة المهام المشتركة "153": تشكلت هذه القوة (CTF 153)، في إبريل 2022، وتضم 39 دولة بهدف الحفاظ على الأمن البحري في البحر الأحمر وباب المندب، لكن تلك القوة كانت تحتفظ فقط بمعدات عسكرية خفيفة لمواجهة القرصنة أو التهريب. ووجدت الولايات المتحدة في الهجمات الحوثية على السفن التجارية القادمة والمتجهة إلى إسرائيل في الفترة من التاسع عشر من نوفمبر 2023، وحتى الإعلان عن "حارس الزدهار" في التاسع عشر من ديسمبر من العام الماضي، فرصة لنقوية وتعزيز

كل هذه القوات تمنح الفرصة للأسطول الأميركي لمراقبة أي نشاط صيني في المنطقة التي يمكن أن تنشط فيها أيضا



يبدو أن "عسكرة" البحر الأحمر عملية مقصودة من الولايات المتحدة التي ربما وجدت في هجمات الحوثيين فرصة حتى تقطع الطريق على احتمالية زيادة الوجود العسكري الصيني حول البحر الأحمر وبحر العرب.

● **سنعاء** - تثير التطورات الجارية في البحر الأحمر خلال الأسابيع الماضية على خلفية استمرار الهجمات الحوثية ضد السفن منذ نوفمبر 2023، وما أعقبها من شن الولايات المتحدة وبريطانيا ضربات ضد أهداف حوثية في اليمن منذ الثاني عشر من يناير 2024، العديد من التساؤلات حول أدوار القوى الدولية والتنافس بينها في هذه المنطقة الإستراتيجية.

ويرى الدكتور أيمن سمير الخبير في العلاقات الدولية في تقرير نشره معهد المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة أن من ضمن هذه التساؤلات، هل استثمرت الولايات المتحدة في هجمات الحوثيين على السفن التجارية والحربية في البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب منذ أول هجوم على السفن التجارية المتجهة من وإلى إسرائيل في التاسع عشر من نوفمبر الماضي؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما هي أهداف واشنطن مما يمكن تسميته بـ"العسكرة الجديدة"؟ وهل هذه الأهداف تتعلق فقط برسالة ردع لحلفاء إيران في المنطقة، أم أن الأمر يتعلق بإعادة التوضيع الأميركي في الإقليم، وقطع الطريق أمام ما يسمى بـ"المقبولية الصينية" التي تزداد يوما بعد آخر في المنطقة منذ أن توسعت بكين في المصالحة بين السعودية وإيران في العاشر من مارس 2023؟ وإلى أي مدى يهدف تشكيل واشنطن لتحالف "حارس الزدهار" في التاسع عشر من ديسمبر الماضي، ثم تأسيس الاتحاد الأوروبي "قوة أسبيدس" في التاسع عشر من فبراير الماضي، إلى وضع التجارة الصينية مع أوروبا تحت سيطرة وهيمنة القوة الغربية؟ وما هي خيارات بكين للرد على تلك الخطوة الأميركية؟

ربما استغلت الولايات المتحدة هجمات الحوثيين على الملاحة البحرية في البحر الأحمر لتحقيق مجموعة من الأهداف التي ليست لها علاقة بحرية الملاحة، ومنها ما يلي:

1- استكمال السيطرة على المحيط البحري لـ"القوة البحرية المشتركة": هذه هي أكبر قوة بحرية على وجه الأرض تغطي 3.2 مليون ميل بحري من المياه الدولية، وأسستها الولايات المتحدة منذ عام 2002 تحت مظلة الأسطول البحري الخامس الذي يقع مقره في مملكة البحرين، وتتشارك فيها 39 دولة.

ويغطي نطاق عمل هذه القوة البحرية (The Combined Maritime Forces) مساحة تبدأ من الساحل الغربي للهند حتى البحر الأحمر. وفي الوقت الحالي تعمل تلك القوة تحت قيادة الجنرال براد كوبر، وهو قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية، والأسطول الخامس للبحرية الأميركية المعروفة باسم "نافسنت" (NAVCENT).

ولهذا فإن قوتي "حارس الزدهار" و"أسبيدس" سوف تبقيان في المنطقة حتى بعد نهاية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ووقف الهجمات الحوثية في البحر الأحمر، وسوف تضاف الأصول العسكرية الجديدة لهاتين القوتين إلى الأصول الأميركية والغربية الموجودة بالفعل في المنطقة منذ تأسيس واشنطن لـ"قوة المهام المشتركة 150" (CTF 150) التي تعمل خارج مياه الخليج في المحيط الهندي وبحر العرب وقرب الساحل الشرقي لأفريقيا، وتضم نحو 15 سفينة.

وجاء بعدها تأسيس الولايات المتحدة لـ"قوة المهام المشتركة 151" (CTF 151) التي تعمل في مساحة إقليمية واسعة، وأدت دورا كبيرا في تخفيف منابع القرصنة بالقرب من الساحل الصومالي،

في زمن الكرنفال: هل يمكن إحياء روح المواطنة في الكويت

أحمد شهاب
باحث في شؤون
التنمية السياسية

نتمنى أنا وغيري أن يصوت الناخبون الكويتيون على أساس وطني بدلا من التصويت على أسس طائفية أو عرقية أو قبلية، لكن ليس كل ما نتمناه يتحقق. وللأمانة تظل هذه الدعوة هي مجرد شعار للاستهلاك السياسي، حتى يثبت العكس.

من المسلم به أن الوطنية هي الركيزة الأساسية لأي إنجاز، فهي الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه الوطن، وهي أساس بناء مجتمع قوي ومزدهر. لكن إقناع الناس والجمهور بهذا الأمر لا يتم عبر بث الأغاني الوطنية.

إن تحليل هذا الأمر مهم للغاية، إذ لا ينبغي أن يظل التعامل مع مفهوم الوطنية بوصفه مسيرة سنوية على شارع الخليج، أو أوبريت غنائية يؤديه طلبة المدارس، أو طائرات تحلق بالوان علم البلاد. هذه الفعاليات هي أنشطة ترفيهية لكنها ليست تعريفا للوطنية.

من المرجح أن يفكر الناس في العديد من الأمور عند تقييم المسألة الوطنية وموقعها في الضمير الجماعي، منها:

الأول: مسؤولية القادة، إذ لا يمكن إقناع المواطنين بالتضحية من أجل الوطن وهم يرون القادة يضحون بالوطن لمصالحهم. فعندما ينعم القادة بالمكاسب والثروات ويعيش أغلب الناس ضحك العيش، فإن الوطنية ستكون للفقر فقط.

وإذا لم يتخل قادة الدولة عن جزء من الرفاهية لصالح توسعة شريحة المستفيدين، فسيظل المواطنون يتساءلون عن قيمة الشعارات الوطنية، إذا كانت عطايا الوطن لا تطلهم.

الثاني: المساواة في الفرص، تؤدي الفجوة في الحقوق بين الفئات الاجتماعية إلى تعزيز الشعور بالتهميش، مما يدفع بعض الشرائح إلى التمسك بالهويات الفرعية كوسيلة للحماية والتعويض.

وحيثما تختزل المواطنة بالشعارات وتحترك المكاسب، فإن الشرائح الاجتماعية ستلجأ إلى هويتها الخاصة بحثا عن القوة. وهذا ما يتكرر في أغلب المجتمعات المفككة، حيث يميل الفرد إلى التمسك بالانتماء الفرعي على حساب المواطنة.

الثالث: الثقة بالمؤسسات الرسمية، إذ تعاني المؤسسات الرسمية من نقص حاد في المصداقية والفاعلية، مما يعيق دورها في تعزيز الانتماء الوطني. بل ويتسبب في تسرب الناس من الإطار العام

إلى الأطر الخاصة والضيقة بحثا عن الأمان.

فمن سيحمي كرامة المواطنين إذا انتهكتها الأجهزة الأمنية؟ ومن يكافح الفساد إذا تورطت به الأجهزة الرقابية؟ ومن يسترجع حقوق المواطنين إذا تحول النواب إلى أدوات بيد المتنفيين؟ ومن سيحقق العدالة في المجتمع إذا انحاز القضاء وأصبح طرفا في الخصومة؟

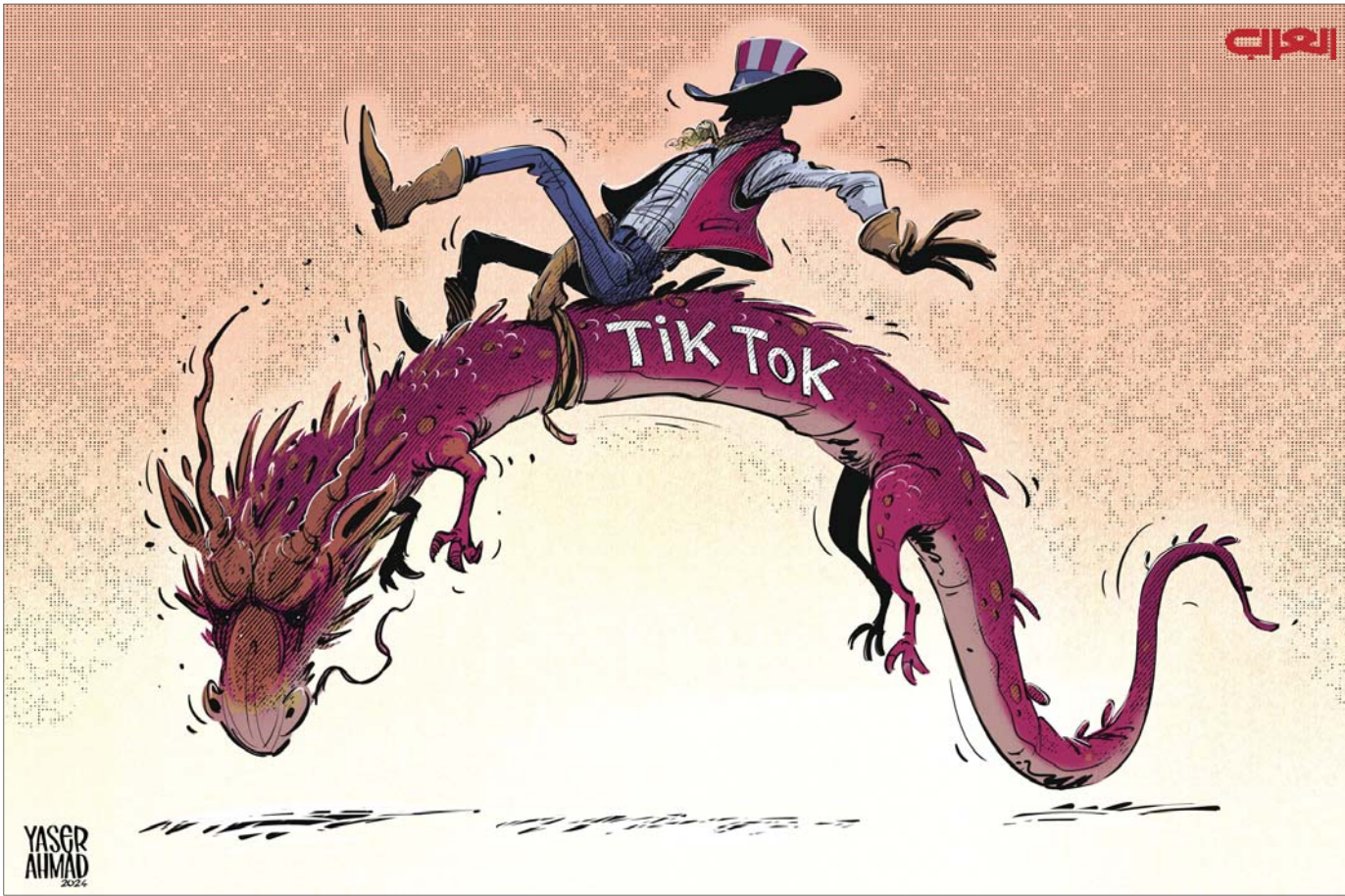
الرابع: الشراكة المجتمعية، حيث يعد المجتمع المدني رافعة أساسية لتعزيز المواطنة. من خلال نشر الوعي الحقوقي، وتحويل الانتماء إلى شراكة بين مختلف أطراف المجتمع.

من سيحمي كرامة المواطنين إذا انتهكتها الأجهزة الأمنية؟ ومن يكافح الفساد إذا تورطت به الأجهزة الرقابية؟ ومن يسترجع حقوق المواطنين إذا تحول النواب إلى أدوات بيد المتنفيين؟

ومن المؤسف أن الدولة أحجمت في السنوات الأخيرة عن تمويل جمعيات النفع العام، بل وصغبت من منح تراخيص لأنشطة قائمة، وأن الألوان لتعاون الدولة والقطاع الخاص لمعالجة قضايا الترخيص والتمويل، وضمان استمرارية عمل جمعيات النفع العام، بما فيها سن قوانين تلزم التجار بدعم الأنشطة الاجتماعية.

الخامس: التركيبة الاجتماعية، إذ تعاني العديد من الدول من انقسامات اجتماعية عميقة على أساس الطائفة أو العرق أو القبيلة. وتزداد المشكلة حينما تركز الدولة الفجوات في الحقوق والفرص بين مختلف الفئات الاجتماعية. وتقوم بعض القطاعات الحكومية على سبيل المثال بقبول المواطنين في الدورات والوظائف بناء على تقسيمه فئوية أو مذهبية. تخالف مبدأ المساواة أمام القانون وتهدد الوحدة الوطنية.

يؤدي الفساد إلى تآكل مفهوم المواطنة، حيث يصبح المواطنون غير متساوين في الحقوق والواجبات، ويفقدون الثقة بالدولة والمؤسسات، ويعزز شعورهم بالتهميش والإحباط. وفي الدول التي تعاني من الفساد أو التمييز، تصبح الشعارات السياسية مجرد أدوات لتضليل الناس.



مصالح السنوار الشخصية تغلب على أوجاع شعب غزة

هذا لن يسمح له حقاً بادعاء النصر في ظل مطالبات أهالي غزة المنكوبين بمحاسبته على أفعاله التي أدت إلى سقوط 31 ألفا و184 شهيدا، و72 ألفا و889 مصابا منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، إلى جانب آلاف المفقودين والملايين الذين خرجوا من بيوتهم التي دمرت إلى الخلاء ودور الإيواء وتفتك بهم وبأطفالهم المجاعة كل لحظة.

ومن الواضح أن السنوار يسعى إلى شيء أكبر بكثير، يتخلص في الإدعاء بأنه قد هزم اليهود دون الكفاء على دماء المدنيين الذين راحوا في هذه الحرب المنكوبة، لكنه لا يهجم إلا لتحقيق أهدافه من خلال خطته بتلميح إسرائيل بأن حماس فازت في الحرب وعليها أن تجلس "مفرودة الظهر" وتضع شروطها لتحقيق الهدنة والإفراج عن الرهائن الإسرائيليين.

وربما يؤدي تكبر السنوار وتعننه عن التفاوض مع إسرائيل إلا بشروطه كاملة، إلى المزيد من المجازر في غزة وقد يدفع تل أبيب إلى اقتحام رفح، ومن ثم قد تتحول الضفة الغربية إلى ساحة معركة جديدة لتسجل مجازر لا تنتهي، فإلى متى يواصل السنوار كبره السياسي ويُنهي بيده مأساة شعب غزة؟

طلعتنا صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية في تقرير خلال الأيام الأخيرة، بأن خلافا نشب بين رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية ورئيس الحركة يحيى السنوار بسبب مطالب الأخير في المفاوضات، وبينما تتجلى هذه المطالب في تحقيق المزيد من الإنجازات من الصفقة، إلا أن هنية اكتفى بالبنود التي كانت على جدول الأعمال، فكان مستعدا لقبول وقف

ضد هذا المخطط الصهيوني الذي يستهدف ارتكاب المزيد من المذابح ودفع الفلسطينيين إلى خارج أرضهم حتى يخلو الجو لإسرائيل من أجل وضع يدها على المزيد من الأراضي وتهويد فلسطين بالكامل.. ولكن هل ترضي حماس الهدنة؟ أو تجلس على طاولة المفاوضات لحقن دماء الفلسطينيين، والتفكير بعقلانية من أجل شعب يُمارس ضده أبشع المجازر كل يوم؟

يبدو أن حسابات قيادات حركة حماس وخاصة يحيى السنوار، رئيس المكتب السياسي للحركة في قطاع غزة، لا تريد أي هدنة، بل تبحث فقط عما يخدم مصالحها الشخصية على حساب شعب تنتم تصفيته يوميا بالة الإبادة الجماعية الإسرائيلية، التي لا ترحم صغيراً ولا كبيراً.. فلماذا لا يخضع السنوار ويضع حدا لهذه الحرب الشعواء؟

ربما يستهدف رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في قطاع غزة، المختفي منذ أكثر من 4 شهور، حشد الفلسطينيين في الضفة الغربية والعرب في داخل إسرائيل وحزب الله اللبناني خلال شهر رمضان الجاري لقلب الطاولة على إسرائيل، وواقعياً هو مازال يتمسك بموقفه "المتشدد" إزاء المفاوضات بعدما فشل فشلاً ذريعاً في الاستعانة بجبهات أخرى في الحرب، لكنه يأمل أن تحدث الأيام القليلة المقبلة فرقا، بتغيير ميزان القوى وإجبار إسرائيل على التوصل إلى وقف كامل لإطلاق النار في غزة بشروط حسماوية وليست إسرائيلية.

ويقف السنوار حالياً أما خيارات متعددة، أولها أن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن مقابل مئات المعتقلين الفلسطينيين، لكن

عبدالباري فياض
كاتب صحفي فلسطيني

لوجت حكومة الاحتلال الإسرائيلي خلال الساعات الأخيرة بالهدنة، وأبدت نيتها في السماح بدخول المساعدات الغذائية إلى قطاع غزة، في محاولة لترطيب الأجواء المتهبة سواء على الصعيد الداخلي الفلسطيني أو على الساحة الدولية ضد جرائم إسرائيل ومجازرها التي ترتكبها يوميا في حق الشعب الفلسطيني، بعد ما مارست سياسية "التجويع" لقتل الشعب الغزاوي ببطء.

بينما يسعى السنوار لتحقيق أهدافه التي أولها أن يبقى على قيد الحياة وثانيتها استمرار عمل حركة حماس وثالثها بقاؤها في المستقبل في أي حكومة تتوسع الحرب مبتلعة مزيداً من الضحايا الأبرياء

المعطيات الأخيرة تشير إلى وجود نية لدى إسرائيل في الاتفاق على هدنة مع حركة حماس ولعل ما دفعها إلى هذا الموقف هو الرفض الأمريكي لخطة بنيامين نتنياهو لإجتاح رفح، إلى جانب الموقف المصري والقطري والأردني

مشاريع سياسية تحت سقف السلطة الفلسطينية

الخطاب الشعبي الغوغائي العربي لتحقيق مصالح الشعب الفلسطيني ضمن سقته السياسية وصولاً إلى دولة فلسطينية.

نحو حل سياسي شامل، والاستفادة مما يطرح من مشاريع تصب في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في القطاع مع استمرار سياسة إغلاق الأذان أمام

وستعمل أيضا على حرق واغتيال بعض الشخصيات سياسيا في الشارع الفلسطيني لإببات عجز الفلسطيني عن حكم نفسه وتقرير مصيره أمام المجتمع الدولي. ولن تقف إسرائيل عند هذه الحد، فقد تذهب مجددا لإعادة سيناريو دعم حماس في مناطق ومدن الضفة لتصعيد موجات العنف بهدف ضرب الكيانية السياسية الفلسطينية، وهي فرصة تراهن عليها حماس بعد خسارتها في القطاع لإعادة تأكيد وجودها ضمن الخارطين السياسية الإقليمية والفصائلية الفلسطينية.

تبعاً لما سبق، على السلطة الفلسطينية المناورة على هامش الفعل؛ باللعب على تناقضات داخل إسرائيل بفتح قنوات اتصال مع خصوم بنيامين نتنياهو ومنافسيه، مع استفهام الخلافات بينه وبين إدارة جو بايدن بتصعيد وتيرة الخطاب السياسي والإنساني للمجتمع الدولي الضاغط

كمخطط إسرائيلي لإدامة الانقسام الفلسطيني عبر إمداد حماس بمفاتيح إبقاء سيطرة سلطاتها لإضعاف السلطة ككيان سياسية للشعب الفلسطيني. لينهار مشروعه بعد أحداث السابع من أكتوبر وما تلاها من حرب شعواء، هذا الانهيار الذي جاء نتيجة عوامل دولية ضاغطة تدفع للحفاظ على مشروعه السياسي المجمع عليه والمتمثل بحل الدولتين، والذي يجري الآن نقاش في عدة عواصم عربية ودولية حول طرق تنفيذه والوصول إليه.

في المقابل سعت السلطة لحماية هذا المشروع بعدم الانجرار إلى مربعات العنف والفوضى في مدن الضفة الغربية، والتماهي مع المتطلبات الدولية التي ترى بإعادة تجديد هياكل مؤسسات السلطة خطوة ضرورية لقطع الطريق على ما يذهب إليه نتنياهو ومنظومته اليمينية المفرطة، فتم إعلان تشكيل حكومة تكنوقراط

استطاعت السلطة الفلسطينية بكيانيتها القائمة على توازن قواعدها؛ الأمن والاقتصاد والسياسة، الحد من ارتدادات السابع من أكتوبر، وعدم اتساع رقعتها بانعكاسها كموجات عنف تطلال مدن الضفة الغربية.

السلطة ومؤسساتها لم تقعا فريسة بين أنياب اليميين الإسرائيليين والفلسطينيين الساعين منذ انقلاب حركة حماس في القطاع عام 2007، لخلق دوائر فوضى وعنق بيسطان من خلالها نفوذها وسيطرتها الأمنية أو التخيلية على شكل وصايا سياسية على شرائح المجتمع الفلسطيني وتقسيماته، وهو الهدف الذي دعمه مرارا بنيامين نتنياهو



البحث عن حكومة تكنوقراط

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

استطاعت السلطة الفلسطينية بكيانيتها القائمة على توازن قواعدها؛ الأمن والاقتصاد والسياسة، الحد من ارتدادات السابع من أكتوبر، وعدم اتساع رقعتها بانعكاسها كموجات عنف تطلال مدن الضفة الغربية.

استهداف الإعلاميين في العراق: صَغُر «صمونة» الحقيقة كِبَر صورة النظام



إعلام لا يتكلم لا يسمع ولا يرى

كان شبها بأسلوب "الرنجة الحمراء" في التفاوض.. التركيز على نقطة ما في أجندتك ليست ذات أهمية لتخفي النقاط المهمة الحقيقية. الهدف الواقعي لما يحصل وبحسب تقديري اللاأفلاطوني كما أُل: هو الاستدارة الحادة في عمل حكومة الإطار مع جميع اللاعبين السياسيين.. شركاء اليوم بعد أن كانوا: إرهابيين، طائفيين، عُملاء لدول الخليج العربي أو الولايات المتحدة.. إلخ. كذلك ترويج فكرة نضوج النظام بأنه أصبح قادراً على استخدام قوّة العنف.. لكن مع من يريد لا من يستحق ودون قوانين راسخة وواضحة.

اللطيف أنَّ الرئيس النيابي السابق محمد الحلبوسي برَّر أخطاء نظام ما بعد 2003 بأنها نتيجة معاملة الخارجين على القانون، الدولة والشعب بروح "خطيئة" أي إنه نظامٌ رحيم أو "يمتلك قلب والدة" كما يذهب المثل الشعبي العراقي. وكذا أيها القارئ توتة.. توتة ولن تنتهي الحدوتة.

الحوارية في فترة سابقة، مثل محمد جبار(خلفيته الحزبية الديمقراطي الكردستاني)، والحكم على الأكاديمي الإعلامي قصي شفيق بسنة مع إيقاف التنفيذ (لا أعرف توجهاته الحزبية أو الأيديولوجية)، وإيقافه عن العمل لثلاث سنين أخرى، لنقله مناشدة شخص مُسن، رغم أنَّه نوّه وكما يفعل أغلب المقدّمين بأن "حق الرد مكفول". هؤلاء السادة استهدفوا لأن انتقاداتهم للعمل الحكومي والعملية السياسية، عابرة للطوائف نسبياً. "الصفاعة" و"الرفاق الإعلاميون"، والصحافيون الحقيقيون النسيبون (رغم انتماءاتهم الحزبية أو تخادعهم مع القوى السياسية بالعمل في مؤسسات الدولة المسيسة لأجل رغبة العيش) يخنفون أثناء حملات المطاردة للإعلاميين والمؤنّين السوشاليين المؤثرين. الحملة يقوم بها النظام اليوم بواسطة القضاء العراقي الذي أعلن صراحة أن الحفاظ على النظام من أهدافه المركزية؛ استهداف بعض الإعلاميين في عراق ما بعد 2003 قضائياً، دائماً ما

تقديرات أحد الإعلاميين العراقيين. هذا الرقم الكبير هو لتسويق "بيانات شجرة الميلاد". هذا المصطلح الذي يستخدم عادة لوصف البيانات الرسمية التي تقول أشياء كثيرة لتعوّض يدها القصيرة في الفعل. كذلك هم يمارسون أعمال الاستطلاع السياسي لصالح الفريق "الإطاري" المسيطر على الحكومة، تحديداً، المعيّنين تحت يافطة مستشار سياسي. أيضاً هم وبالضرورة همزات وصل مع الميليشيات لتوصيل الرسائل، الأوامر، التمنيات، وبالتالي مسح البصمات الحكومية، المراد إخفاؤها في عملية الفحص الدولية والإقليمية لطبيعة أصابعها السياسية، والتي باتت تخضع لها الآن بشكل دوري.

هذا الكرش الإعلامي الكبير للنظام، دفعها في الأيام الأخيرة لمحاولة تقليص الغسل الصحافي الحقيقي ونسبي الوجود في البلاد. مثلاً اعتقال المدون السوشالي ياسر الجبوري (لا أعرف توجهاته الحزبية والأيديولوجية)، إيقاف بعض المقدّمين للبرامج السياسية

الشيوعية، الليبرالية (واقعيّاً لا تمثّلها الآن سوى قطط المال العام التي تلتهم لحم ميزانية البلاد وتترك شحم مشاريع أثرية)، وقيمة هويتك الفرعية.. الطائفية والعرقية والعقائد الحاضنة لها. أمّا الثاني فتتخسر وظيفته بالشعار البعثي الشهير "نقدُ ثُمّ ناقش". أي أنّ الأول هو الخضر والثاني موسى.

أسلوب الزميل "الرفيق الإعلامي" على الشاشة التلفزيونية بدوره فريد جداً.. أفلاطوني. ليس بالمعني الطوباوي، أي تصوير البلاد "قمرًا وربيعاً" كما تفعل طائفة "البلوغرز" المحلية والمستوردة من المنطقة العربية. بل بالمعنى الأدبي الذي ينتقده أفلاطون "هذا الكلام الأيكمل يلف ذات اليمين وذات الشمال غير عارف إلى من ينبغي التكلم وإلى من لا ينبغي ذلك".

الفساد والأجندة الخارجية التخريبية والبعث المحظور هي أضلاع مثلث برمودا التي تُغرّق سفن الطهارة الحزبية، وهي الهواء الساخن الذي يندفع من البنية التحتية الرائعة في العراق، لترفع تنورة مارلين مونرو، إنجازات ذلك الزعيم أو غيره.

فردة الزميل الإعلامية المشبّعة بالزيت الأدبي، أدت إلى أضرار جانبية بسبب التكرار المفرط للأسباب الذهبية (الفساد.. إلخ). سبّبت إعلاء الحقائق الصامته على حساب الأسباب الذهبية الصائتة. كانت النتيجة وبتوظيفنا لكلمات جاك رانسبير "إن الكلمة الصامته لواجهة، أو بالوعة، تتكلم أفضل من أي خطاب، لأنها لا تريد أن تقول شيئاً، ولأنها لا تستطيع أن تكذب".

الحقائق الصامته مثل البيوت المتهاكة بتغليف فخم، امرأة عراقية من الديانة الصابنية استولت بميليشيات على بيتها، الشوارع المليئة بتجائيد الحفر والمطبات، انتشار العشوائيات الحضرية، الموت نتيجة عدم القدرة على تحمّل تكاليف العلاج وغيرها، غلبت نظيرتها الصائتة التي يجترها الزميل.

"الرفيق الإعلامي" الذي يمارس مهنة الصحافي، عالم اجتماع، محترف تواصل سياسي، مكسنة داخل البيوت الإعلامية تظُر غبار الصحافة الحقيقية، ومشروع رجل سياسة تحتاجه الأحزاب، لم يعد

الفضائيات المحلية في العراق بعد الإخلال الأميركي كانت شبيهة بافران الخبز، توفر لكل فرد رغيفاً من الرأي العام، المحشور في كيس هذه الطائفة أو تلك مُتكتراً باسم حزبي. القرن والرغيف كانا ليصاًبا بالعطالة لولا البرامج الجوارية السياسية. الفرنسي بوليه عام 2004 كان له توصيف آخر "المناقشات التلفزيونية قادرة على تشكيل مصانع محلية حقيقية للرأي العام من خلال تسهيل ظهور مناقشات في الأماكن العادية مثل ماكينة القهوة في المنشأة".

كثرة الأقران وقلة الفرّان المحترفين، هددوا جودة الرغيف وهددا مشروع الشعبية لأحزاب البلاد. حال كان في صنع قرّانين من نوع خاص "الرفيق الإعلامي". هذا المصطلح قمت بسكه يأتي من معدن تاريخي حيثُ الفرقة البدنية الإسماعية هي أول من استخدمت مفردة "الرفيق" في السياق السياسي. أمّا نقاشو المعدن فقد استعرتهم من بلاد اليانكي ونموذج التواصل السياسي "المشوش" لديهم مطلع عشرينيات القرن الماضي.

يشوش (يمزج) ثلاثة أنواع من المواهب التي تنتمي إلى اختصاصات مختلفة، لصنع رغيف رأي. الفرنسي فليب ريتور يُحدّثها بـ "تشوش ثلاثة نشاطات: عالم الصحافة (خصوصاً السمعية البصرية)، علماً العلوم الاجتماعية والتسويق، وعالم الخبراء في الاتصالات المائلين في محيط مجترفي السياسة".

الرفيق الرفيق كان يجب عليه أن الحزبي هو احترام دور "المكاسر" الإسماعيلي، والذي يمتلك بعض شبه كبير لـ "المؤدّب" في تنظيمات حزب البعث العربي الاشتراكي المحظور في القوانين العراقية بعد 2003. وظيفته الأول هي إقناعك بعبقريته الحزبية (عبادة الزعيم) أو على الأقل زرع الشك في جدوى هويتك الوطنية والأيديولوجيات التقليدية الموصلة لها: القومية،



مسار عبدالمحسن راضي كاتب وصحافي وياحث عراقي

على هامش آخر مكالمة بين تبون وماكرون.. عن فرنسا التي في خاطري

ترونا وتروا العالم خاصة مستعمراتكم القديمة في سريدي أخرى وهي تلمع بالتطور والتغير والحربة.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

هائدة، وأسهم برون تكتلات صاعدة في الاستحواذ على الاهتمام بالقول والفعل، وحتى في احتلال مساحات واسعة بسبب أخطاء في التقدير من الجانب الجزائري، وغياب الرؤى والمناورات المؤسسية على بنیان مرصوص، وعدم واقعية الكثير مما يقوم به النظام الحالي، وانفلات الأحداث بسبب بطء التعامل معها في حينها وعدم الاستباق للإحاطة بها. وضعف التسويق وسقوط حر ومشين للكثير من وسائل الإعلام في التعاطي بشكل احترافي معها، وهذا كله قد يربك كل الإستراتيجيات التي تخطط لها الجزائر للنفوذ في العمق الأفريقي خاصة، وهو ما عَجَل في رأينا برنة الهاتك.

أمام مشهد التلفون والرتة التي طال انتظارها وأنت في اليوم الأول من رمضان مع ما يعرفه هذا الأخير من جهد وتعب وخفوت التركيز، جاء الحديث، كما ورد في بيان الرئاسة الجزائرية، بين الرجلين برونوكوليا ورسمياً، بشير إلى أن ساعة اللقاء قد حانت، وأن فوضى التوتر التي سادت لأشهر بين البلدين ستعرف نهاية سعيدة كما يتوقعان، وعلى الرغم من حمية التفاؤل المركز التي رافقت التعليقات والمواقف والآراء التي تعقب كل مكالمة بين الرئيسين، علمنا أن نفهم الآخر أن علاقتنا لا بد أن تتغير وتخرج من بوتقة الكمون والسيد والتابع.

على الرئيس تبون إن قُدّر له لقاء ماكرون، أن يقول له علناً إننا نريد التحرر من سطوة الماضي وليس نسيانه، وهذا وحده الكفيل بإيجاد مخرج مريحة نحو مستقبل مشترك بيننا، الجزائر "الحقانية" لا ترى أفقا للعلاقة إلا بمحو عنجهية حنينكم إلى هذه الأرض المستمر في أنرعها المبهوثة في كل موقع وزاوية، وعليكم أن تنهوا فكرة المستعمر من رأسكم وتبدؤوا بتصغير عقلكم لكي

إليه، فلا رئيس جزائري نال الحظوة خارجياً إن لم ترض عنه العواصم الكبرى وتعرف عنه كل كبيرة وصغيرة، ويساعدها في السراء والضراء، سرا وعلاية، ولا أظن أن فرنسا كانت بعيدة عن رسم "بروفالين" أي رئيس جزائري، أو حتى الإسهام في بعض رتوشاته بشكل مباشر وغير مباشر، ففرنسا لا تتقاسم مع الجزائر التاريخ والذاكرة والجراحات فقط، بل هي أيضاً أحد اللاعبين الأساسيين في إدارة شؤون العالم ولها صوتها المسموع في المحافل الدولية.

قد تكون المكالمة «جرعة أوكسجين» للنظام الجزائري مع ما يعرفه من شد وجذب وقلاقل على الحدود التي كانت إلى وقت قريب هادئة وهو ما عجل في رأينا برنة الهاتك

كسابقاتها انفتحت المكالمة على نفس المواضيع والقضايا المعروفة التي سطرَح أثناء اللقاء، وأضيفت إليها مشاغل الطرف القاسي والإباداة المخيفة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على يد الآلة الصهيونية، حيث تحدث الرئيس الجزائري لنظيره الفرنسي وأبلغه "قلقه إزاء تطورات الأوضاع في فلسطين المحتلة، لاسيما في غزة".

قد تكون هذه المكالمة أيضاً «جرعة أوكسجين» للنظام الجزائري الحالي مع ما يعرفه من شد وجذب وقلاقل على الحدود التي كانت إلى وقت قريب

المختصة سابقاً في تصدير أغنية "الراي"، لا يبذل قصارى جهده في فهم "الجزائر الجديدة" كما يفرش بساطها تبون في كل ساحة وفرصة واردة وشاردة، هو يريد بها على مقاس فرنسا تاريخية تقليدية ومتعصبة، لا يعترف أن بيننا أنهاراً من دماء ما زالت تجري في قرى ومدائر وعروق هذه الأرض، ولا يمكن أن تغطي بمجرد مكالمات هاتفية لتزيد من رصيده السياسي وتعززه وإن كانت النوايا والأفعال صادقة أو معلقة بالصالح والأفضال.

فهل ستغير الزيارة التي بنيت عليها المكالمة شيئاً ذا بال وفي الأفق القريب؟ لا يمكن قراءة دلالات الزيارة، وهي غير معلومة التاريخ، وهذا مدعاة للسكر في أنها ستجري، لأن البيان الذي تم قذفه إلى وسائل الإعلام قال إنها ستكون في أواخر سبتمبر وبداية أكتوبر، دون الجزم بدقة عن تاريخها، وهذا برأبي مخالف للعرف وتقاليد الزيارات عالية المستوى التي من المفترض أنها مضبوطة ومدققة بشكل مدروس من كافة النواحي، فلا يمكن أن نقول مثلاً سيجتمع رئيسا بلدين إما في تاريخ كذا أو كذا، وهذا يعني أن هناك نوعاً من الخل والإرباك وعدم اليقين، ويعطي انطباعاً قوياً أن التخطيط لها ما زال مهلهلاً ولم يتضح بعد.

كما أسلفنا لا يمكن قراءة الزيارة، إلا بوضعها في مربع وسياق قرب نهاية العهدة الرئاسية الأولى لتبون مهما رافقها من لغط وغبار بدأ يثار هنا وهناك عن تاجيلات محتملة، وتريث الرئيس تبون في الإعلان ولو عن نيته لخوض غمار عهدة ثانية، ولربما ستكون الزيارة، وهذا ليس بالغريب أيضاً، فرصة للبحث كما هو بدين النظام الجزائري عن حليف قوي يضمن الدعم المباشر وغير المباشر الرئيس القادم، وهو ما دأبت الأدبيات السياسية التي ما انفكت دوما تشير

قصرت، ساكنة في وجدانه ومقيمة في وعيه ولا وعيه.

إلقاء نظرة فاحصة على العدد المجهول المقدم من طرف الجزائريين للحصول على تأشيرة الدخول إلى فرنسا لهو مؤشر فاضح على هذا النزوع وهذا الشغف على أن فرنسا "التي نحبتها" هي هي مهما قيل عن توتر وتصعد ومحن بين ساسة البلدين، كما يتم البوح والترويج له في مشهدية الإعلام والخطب، حتى أن الكثير من المسؤولين الكبار الذين قضوا في هذه الحياة الدنيا ماتوا على أرضها، وفي ذلك مفارقة محيرة ومدهشة لما تقارن بين حدة الكراهية لها وليونة التودد لها.

هل تكررنا فرنسا ونحبها في الآن نفسه؟

إيمانويل ماكرون الذي يحب الجزائر من خلال الروائي كمال دواود وشباب "الستارت أب" و"ديسكو مغرب"



أيوبر زمال كاتب جزائري

طيلة فترة حكم الرئيس عبدالمجيد تبون ظلت بوصلة العلاقة بين الجزائر وفرنسا محل موجات تعلق وتنفض، تترنج بين عبارات مفعمة بالصدقة والود والنفور والغضب والبرودة، تهدأ حين تصل إلى ذروة التكهرّب، بالمكالمات الهاتفية أو بلقاءات عابرة رسمية وخاصة سرية أو معلنة، تغلف بمواقف مبدئية لا تتزعزع من الجانب الجزائري خاصة في ما يتعلق بالذاكرة، وترشّح مواقف الجانب الفرنسي بنوع من اللعب على الأعصاب والتريث في الاندفاع لتفكيك الغلام الموضوعة على الطرق والمساكن، ومع هذا تظل فرنسا بكل محمولاتها في مخيال الجزائري مهما علت مكانته أو



هل تكون النهايات سعيدة



من سيدفع ضريبة الوضع.. طبعا الشعب!

أن "الضريبة تُفرض بقانون والرسم يُفرض من السلطة التنفيذية وبذلك يكون القرار مخالف للتشريعات القانونية المتعارف عليها".
وأوضح أنه لو تم تنفيذ القرار فإن أسعار السلع والخدمات سترتفع إلى 30 في المئة تقريبا و"هذا إذا استطاع المركزي الدفاع عن السعر الجديد وهو أمر غير متوقع".
واعتبر أن القرار بمثابة مكافأة للحكومات على التوسع في الإنفاق بل تشجيعها على الاستمرار في ذلك مادام الأمر لا يتطلب إلا رفع قيمة الرسم والمواطن يدفع الثمن.

الاستهلاك وتنمية التجارة وتحصيل عوائد إضافية لخزينة الدولة.
واعتبر البرلمان صالح افعيمه قرار صالح مخالفا لمبدأ أساسي في فرض الضرائب في ليبيا وهو أن لا ضريبة دون قانون.
وقال في تصريح صحفي إنه "إذا ما اعتبرناه تعديلا لسعر الصرف فهذا التعديل ليس من صلاحيات عقيلة صالح، بل من صلاحيات مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي ولا علاقة للسلطة التشريعية بهذا الأمر".
كما تبرأ عضو مجلس النواب عبد السلام نصية، من القرار. وشدد على

ومن المتوقع أن يكون حجم الطلب المقدر على النقد الأجنبي للقطاع العام والخاص في ظل هذه المعطيات نحو 36 مليار دولار يسعر الصرف الحالي منها 8.5 مليار دولار لسد احتياجات استيراد الوقود.
ويشكو النظام المالي الليبي من ثغرات كثيرة يتوجب إصلاحها، مردها تأثيرات الحرب ورفض الناخبين أي مساح لإعادة بناء قدرات اقتصاد البلد النفط الحوض في أوبك.
ويقول خبراء إنه يحتاج إلى إصلاحات عميقة لتتنسجم مع الظروف الراهنة لأن توفير التمويل للشركات والمستثمرين سيحرك خيوطا كثيرة، منها

ضريبة الدولار حل ليبي مثير للجدل لتوفير السيولة

القرار المنفرد لرئيس البرلمان يثير ردود فعل غاضبة كونه غير قانوني ويؤثر على معيشة الناس

لحماية العملة دون تحميل المواطنين تبعات فوضى الإنفاق وإعادة تشكيل مجلس إدارة المركزي.
وقال "يجب غل يد محافظ المركزي عن التصرف منفردا بالسياسة النقدية وفرض استخدام احتياطات النقد الأجنبي التي تتجاوز 80 مليار دولار عدا الذهب في تقوية الدينار".

وتابع أن الكبير "وضع الاحتياطات في مخايب مجهولة غير آمنة وذلك جريمة يجب إيقافها ومحاسبة مرتكبيها"، داعيا القضاء الليبي إلى اتخاذ موقف عاجل يحمي ليبيا وشعبها واقتصادها من هذه القرارات العشوائية المدمرة.

وفي أول رد فعل، طالب 29 عضوا بمجلس النواب صالح بمنح القرار. ودعوا إلى عقد جلسة عاجلة لمناقشة الأمر، مشيرين إلى أنه في حال عدم الاستجابة سيلجؤون إلى القضاء لوقف القرار. وأعرب الأعضاء في بيان مشترك عن أسفهم من القرار الذي وصفوه بـ"المجحف بحق المواطن البسيط، وأنه غير مدروس".

وأكدوا أن القرار تجاوز صلاحيات رئيس مجلس النواب المخولة له بشأن اللائحة الداخلية للمجلس، مشدين على أنه لا يمكن فرض ضريبة إلا بقانون. وأشاروا إلى ما تمثله هذه الخطوة من ضرر على المواطن، دون أن تكون حلا لأي مشكلة، بل تشجيعا على المزيد من الصرف خارج القانون وتغطية للنهب الحاصل في مختلف بنود الميزانية.

ووفقا لاتفاق سياسي أبرم في العام 2015، فإن كل القضايا الرئيسية التي تؤثر على الدولة يفترض أن يتفق عليه البرلمان في شرق البلاد مع المجلس الأعلى للدولة ومقره طرابلس.

وقال النائب الأول لرئيس البرلمان فوزي النوري الذي تفاجأ بالخطوة إن القرار "صدر تحت ضغط وتدخلات وإسلاوات دول أجنبية عبر سفرائها"، داعيا إلى سحبه أو إلغائه فورا.

وأبدى النوري في بيان مساء الخميس الماضي عن رفضه القرار "الباطل تأسيسا وإصدارا" لبتعاقبه الخطيرة ونتائجها الكارثية، قائلا إن "تدمير قيمة العملة الرسمية يعني تدمير القوة الشرائية للمواطن وزيادة التضخم المنفلات".
ورغم الأزمات والفوضى، أنهت ليبيا العام الماضي بمعدل تضخم بلغ 2.4 في المئة، وفق بيانات البنك المركزي، وهو أقل بكثير من المستوى المسجل في باقي الدول العربية بشمال أفريقيا.
ورأى النوري أن صالح تجاهل آراء المختصين الذين طلب مشورتهم، لافتا إلى وجود بدائل اقتصادية أكثر جدوى

تفجر جدل واسع في ليبيا خاصة على المستوى السياسي بعد قرار أصدره رئيس البرلمان عقيلة صالح بشكل منفرد يتعلق بخفض قيمة الدينار عبر فرض ضريبة على مشتريات العملات الأجنبية لفترة محدودة بغية توفير السيولة النقدية في السوق والتي شهدت شحا فيها مؤخرا.

في أول رد فعل، طالب 29 عضوا بمجلس النواب صالح بمنح القرار. ودعوا إلى عقد جلسة عاجلة لمناقشة الأمر، مشيرين إلى أنه في حال عدم الاستجابة سيلجؤون إلى القضاء لوقف القرار. وأعرب الأعضاء في بيان مشترك عن أسفهم من القرار الذي وصفوه بـ"المجحف بحق المواطن البسيط، وأنه غير مدروس".

وأكدوا أن القرار تجاوز صلاحيات رئيس مجلس النواب المخولة له بشأن اللائحة الداخلية للمجلس، مشدين على أنه لا يمكن فرض ضريبة إلا بقانون. وأشاروا إلى ما تمثله هذه الخطوة من ضرر على المواطن، دون أن تكون حلا لأي مشكلة، بل تشجيعا على المزيد من الصرف خارج القانون وتغطية للنهب الحاصل في مختلف بنود الميزانية.

ووفقا لاتفاق سياسي أبرم في العام 2015، فإن كل القضايا الرئيسية التي تؤثر على الدولة يفترض أن يتفق عليه البرلمان في شرق البلاد مع المجلس الأعلى للدولة ومقره طرابلس.

وقال النائب الأول لرئيس البرلمان فوزي النوري الذي تفاجأ بالخطوة إن القرار "صدر تحت ضغط وتدخلات وإسلاوات دول أجنبية عبر سفرائها"، داعيا إلى سحبه أو إلغائه فورا.

وأبدى النوري في بيان مساء الخميس الماضي عن رفضه القرار "الباطل تأسيسا وإصدارا" لبتعاقبه الخطيرة ونتائجها الكارثية، قائلا إن "تدمير قيمة العملة الرسمية يعني تدمير القوة الشرائية للمواطن وزيادة التضخم المنفلات".

ورغم الأزمات والفوضى، أنهت ليبيا العام الماضي بمعدل تضخم بلغ 2.4 في المئة، وفق بيانات البنك المركزي، وهو أقل بكثير من المستوى المسجل في باقي الدول العربية بشمال أفريقيا.
ورأى النوري أن صالح تجاهل آراء المختصين الذين طلب مشورتهم، لافتا إلى وجود بدائل اقتصادية أكثر جدوى

الحبيب الأسود
كاتب تنسيب

طبرق (ليبيا) - اخترق رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح أحد الخطوط الحمراء في التعامل مع الأوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد سواء مع البرلمان نفسه أو بالتعاون مع المجلس الأعلى للدولة حينما قرر منفردا فرض ضريبة على الدولار بنحو 27 في المئة. ويشمل قرار خفض العملة الليبية، الذي يتوقع أن يصل سعرها أمام الدولار إلى ما بين 5.95 و6.15 دينار انخفاضا من 4.8 دينار، كل أشكال التعامل بأسعار صرف العملات الأجنبية مع إمكانية تخفيض السعر وفق ظروف إيرادات البلاد.

وكلف صالح محافظ البنك المركزي الصديق الكبير بتنفيذ القرار وتعديل سعر بيع العملات الأجنبية بما يتوافق مع الضريبة الجديدة.

فوزي النوري
القرار باطل تأسيسا
وإصدارا نظرا إلى
تبعاته الخطيرة
صالح افعيمه
قرار صالح مخالف
لمبدأ أساسي
في فرض الضرائب

وبحسب القرار فإنه "يتم تحديد القيمة المضافة على بيع العملات مقابل الدينار، على أن تتوفر العملة الأجنبية بكل البنوك".
ويشير أيضا إلى أن الإيرادات المحققة من الرسم الضريبي ستذهب لنفقات مشاريع تنموية إذا دعت الحاجة إلى ذلك أو تضاف إلى الموارد المخصصة لدى المركزي لسداد الدين العام.

تونس تقترب من إطلاق قانون جديد للصرف

لأن القوانين الحالية تحد من تدخل البنك لضبط سوق الصرف.
وتبدو قيمة الدينار ليست بذلك السوء كما يروج له البعض سواء وسائل الإعلام أو حتى الأوساط الاقتصادية قياسا بعملات دول أخرى تعرضت لأزمات بعد العام 2011 مثل مصر وسوريا واليمن ولبنان والسودان.
ووفق المنصة الإلكترونية للمركزي، يبلغ سعر صرف الدولار في السوق الرسمية 3.09 دينار والبيورو يتداول بسعر عند نحو 3.38 دينار.
وعند تتبع تحرك العملة المحلية، يتضح أن سعرها ثابت عند هذا الهامش تقريبا منذ أكثر من 5 سنوات رغم تداعيات أزمات كورونا والحرب في أوكرانيا ثم التوتر الحالي في الشرق الأوسط.

ولا تستطيع البنوك التونسية إصدار بطاقات ائتمان للتونسيين الذين يعملون بالخارج، كما يواجه الأجانب في البلاد قيودا على إجراء تحويلات مالية دولية ما لم يسجلوا باعتبارهم كيانا خارجيا، مما يتيح لهم امتيازات.

وقالت الحكومة إن "مشروع القانون يهدف إلى تحسين مناخ الأعمال والاستثمار وتحسين القدرة التنافسية ورفع مستوى الصادرات". وأضافت أنه تراجع الدينار، لكنها لم تفلح في ذلك حتى مع تغيير محافظ البنك المركزي،

في علاقاتها المالية والتجارية مع الخارج.
ويتعين على المستثمرين حاليا تلقي موافقة البنك المركزي للحصول على العملة الصعبة لإجراء المعاملات الخارجية أو للحصول على خطابات ائتمان لاستيراد البضائع.
ويصدر المركزي الموافقة على أساس كل حالة على حدة، وهي عملية تقول بعض الشركات إنها غامضة ومفرطة في بيروقراطيتها.
ومنذ الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي في عام 2011 وتآزم الأوضاع الاقتصادية في تونس، يسعى البنك المركزي إلى الحد من القدرة على الحصول على العملة الصعبة لوقف انخفاض الدينار.

قانون الصرف الجديد
سيحسن مناخ الأعمال
وسييسهل علاقات
الشركات المحلية ماليا
وتجاريا مع الخارج

وسعت السلطات النقدية في الكثير من المرات خلال السنوات الأخيرة للحد من الحصول على العملة الصعبة لوقف تراجع الدينار، لكنها لم تفلح في ذلك حتى مع تغيير محافظ البنك المركزي،

تونس - أقر مجلس الوزراء التونسي مشروع قانون جديد لتطوير منظومة الصرف الأجنبي، مؤكدا أنه سيسهل المعاملات المالية والتجارية الدولية وذلك في إصلاح طالبت به الشركات التونسية.

وقالت الحكومة في بيان إن "مشروع مجلة (قانون) الصرف ثورة تشريعية ونقلة تاريخية في مجال الصرف والمالية للبلاد التونسية".
وتأتي الخطوة بعد أسبوعين على إقرارها مشروع قانون مكافحة الإقصاء المالي وهو قيد المناقشة في البرلمان ومن شأنه أن يعزز الخدمات المالية الرقمية ويضم الفئات المحرومة من التمويل ويعزز الرقابة على المعاملات المشبوهة.

وقبل عام بدأت الحكومة نقاشات حول تغيير قانون الصرف، الذي اقترحه البنك المركزي ويتضمن إصلاحات، وسط مطالب من الشركات لوصول أسهل إلى العملة الصعبة والمزيد من الشفافية وتقليل البيروقراطية.
وتشير الخطوة إلى أن السلطات اقتنعت أخيرا بأن قانون الصرف الحالي أصبح عقبة كبيرة وأن الوقت قد حان لتحفيز المستثمرين على السماح بتحويل أموالهم دون قيود من أجل إنعاش الأنشطة الصناعية والتجارية.
ويهدف مشروع القانون إلى تحسين مناخ الأعمال وتبسيط الإجراءات لإزالة العقبات التي تواجه الشركات المحلية

العراق يقرر إيقاف استيراد البنزين بداية من 2025

وينتج العراق خاما بكميات تبلغ نحو 4.25 ملايين برميل يوميا لكنه ملزم بتصدير قرابة 3.2 ملايين برميل وفق اتفاق تحالف أوبك+.

حسين طالب
استيراد المشتقات
النفطية يكلف 4.5
مليار دولار سنويا

واكد مدير عام شركة توزيع المنتجات النفطية الحكومية حسين طالب أن الاكتفاء الذاتي للمشتقات النفطية وإنهاء استيرادها موهنا باستكمال المشاريع المتعلقة بالمصافي.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن طالب قوله إن "وزارة النفط وضعت خطة ضمن سقف زمني لإنهاء عملية الاستيراد واستكمال إجراءات المصافي". وأشار إلى أنه وبعد تشغيل مصفاة كربلاء تم تخفيض استيراد المشتقات النفطية لمنتوج البنزين بحدود 7 ملايين لتر بعدما كان العراق يستورد 14 مليون لتر.

وتعمل وزارة النفط على زيادة قدرة إنتاج مصفاة البصرة الثانية بحدود 3 مليون لتر يوميا، فيما ستوفر مصفاة بيجي شمال بغداد التي أعيد تشغيلها مؤخرا ومصفاة الديوانية وسط البلاد، لتعويض النسبة الباقية من الاحتياجات المذكورة.

وتعمل الحكومة حاليا على خطة تتمثل في تقليص توريد المشتقات النفطية بشكل تدريجي، والذي يكلف سنويا أكثر من 4 مليارات دولار، حتى الوصول إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه الموارد بحلول نهاية عام 2025.

ويستورد العراق مشتقات النفط من الوقود وغيرها، جراء ضعف البنية التحتية الخاصة بتكرير النفط نتيجة الصروب المتعاقبة والفساد على مدى العقود الماضية، رغم أن البلد يعد ثاني أكبر مصدر للنفط الخام في منظمة أوبك.



بغداد - حددت وزارة النفط العراقية الجمعة موعدا أقصاه مطلع العام المقبل لإيقاف استيراد البنزين من الخارج، بينما يبذل البلد النفطي جهودا لزيادة المشتقات البترولية مع تدشين مشاريع تكرير جديدة وإعادة تأهيل المصافي المدمرة.

وخلال الأشهر الماضية، كثفت بغداد خطواتها من أجل بلوغ نقطة الاكتفاء الذاتي من المشتقات النفطية عبر زيادة المشاريع المتعلقة بتطوير قطاع المصافي وقرب افتتاح عدد منها بعد إعادة تأهيلها وغلبها يقع في شمال البلاد.



كل شخص يخدم نفسه بنفسه!

الإمارات تغذي طموح الاستثمار في الرقائ

وقال بينغ شياو، الرئيس التنفيذي لجي.بي.إم. 42، إن "مع إطلاق أم.جي.إكس، ندخل حقبة جديدة، بحيث لا تصبح أبو ظبي رائدة عالميا في مجال التكنولوجيا فحسب، بل تعمل أيضا على تشكيل خارطة طريق الذكاء الاصطناعي في العالم".

وكان شياو قد قال لوكالة بلومبرغ الشهر الماضي، إن "الشركة تعمل الآن على تقليص وجودها في الصين، وتعهدها بالاستثمار في الأسواق الغربية لتهدئة المخاوف الأميركية بشأن العلاقات مع بكين".

وأكد حينها أن جي 42 ستركز على نشر رأس المال في الولايات المتحدة والأسواق الأخرى التي يعمل فيها شركاؤها الرئيسيون في مجال الذكاء الاصطناعي.

وضخت مبادلة المليارات من الدولارات على مدى العقد الأخير في مشاريع متعلقة بالتكنولوجيا باعتبارها أحد المجالات ذات العائد الكبير، فضلا عن أنها ذات قيمة عالية بعد الاستحواذ في 2011 على شركة غلوبال فاوندرز الأميركية.

وعزز الصندوق في 2014 موقعه في قيادة قطاع الرقائ عبر استثمار 10 مليارات دولار في غلوبال فاوندرز والتي تقود تطوير تلك الصناعة في الولايات المتحدة والمنايا وسنغافورة.

واجتذبت الشركات الناشئة في الذكاء الاصطناعي واحدا من كل ثلاثة دولارات جرى استثمارها العام الماضي في الولايات المتحدة، واستحوذت شركات جي.بي.تي على الأضواء مع تسابق الشركات الناشئة لتطوير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

وادي إطلاق أوبن.أي. أي تشات جي.بي.تي أواخر 2022 إلى لفت الانتباه إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، ما حفز استثمارات بالمليارات في قطاع الرقائ والخوازم اللازمة لدعم استخدام هذه التطبيقات.

ويسعى سام التمان، الرئيس التنفيذي للشركة الأميركية الناشئة، إلى إطلاق شركة لأشياء الموصلات لتقليل اعتماد أوبن.أي. أي على الرقائ المتطورة التي تصنعها شركة إنفيديا.

وقدر التمان وآخرون تكلفة بناء بنية تحتية لدعم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بما يتراوح بين مئات المليارات من الدولارات وحتى 7 تريليونات دولار على مدى السنوات المقبلة.

وتعتبر هذه التكلفة كبيرة عادة على أصحاب رأس المال الجريء في قطاع التكنولوجيا، وهو ما يدفعهم إلى مشاركة الشركات الممولة من الحكومات. وتتسارع وتيرة توظيف الإمارات لتقنيات الجيل الرابع من الثورة الصناعية وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي الذي بات محل اهتمام من قبل المسؤولين كاحد المحفزات الرئيسية للنمو الاقتصادي على المدى البعيد.

أبو ظبي - يكشف تركيز الإماراتيين على الاستثمار في صناعة الرقائ عبر شركة تابعة لمطورة برنامج تشات جي.بي.تي إستراتيجية الدولة لأن تكون أحد المتسابقين المهمين في العالم نحو إنتاج أشباه الموصلات.

ويأتي سعي البلد إلى ضخ رؤوس أموال بهذا المجال في محاولة لوضع نفسه كقوة تقنية خارج الشرق الأوسط في ظل التركيز على هذه الشرائح المهمة في امتلاك الذكاء الاصطناعي لقدرات كبيرة بعدما بات يحتل مركز الصدارة في الاقتصاد العالمي.

وأكد مصدران مطلعان للجمعية أن شركة أم.جي.إكس للاستثمار التي تمولها الحكومة في أبو ظبي تجري مناقشات أولية حول صفقة تمويل لمشروع يتعلق بصناعة الرقائ تابع لشركة أوبن.أي. أي مطورة تشات جي.بي.تي.

وتم إطلاق أم.جي.إكس في وقت سابق من الأسبوع الجاري فقط لتكون متخصصة في الاستثمار التكنولوجي، ومبادلة للاستثمار، أحد صناديق الثروة الملوك للإمارة، وشركة جي 42 للذكاء الاصطناعي شريكان مؤسسان.

ويتطلع الجسم الجديد، الذي يمكن أن تتجاوز قيمة الأصول تحت إدارته 100 مليار دولار في غضون سنوات قليلة، إلى البحث عن أفضل الشركاء عبر القطاعات الرئيسية الثلاثة التي يعمل فيها.

وتركز أم.جي.إكس على الاستثمار في البنية التحتية لجال الذكاء الاصطناعي وأشباه الموصلات، بالإضافة إلى التقنيات والتطبيقات الأساسية للذكاء الاصطناعي.

وتأتي تصريحات المصدرين لغايفاناشال تايمز البريطانية في أعقاب تقرير سابق للصحيفة يذكر أن شركة تماسيك هولدنغز السنغافورية تجري محادثات للاستثمار في أوبن.أي. أي.

7 تريليونات دولار تكلفة بناء بنية تحتية للذكاء الاصطناعي عالميا في السنوات المقبلة

وهناك إيمان بقدره تقنيات الذكاء الاصطناعي على إحداث تغيرات إيجابية ستحصل ثمارها الأجيال القادمة، وذلك من خلال ما تضيفه من قيمة حقيقية إلى المجتمعات.

وقال وزير الدولة للذكاء الاصطناعي الإماراتي عمر سلطان العلماء للصحيفة إنه "يتوقع أيضا أن ينخرط إيلون ماسك مالك شركة إكس.أي. أي في شيء متعلق بالذكاء الاصطناعي في البلاد". وأضاف "لا اعتقد أن الأمر بعيد بالنسبة له (ماسك) للقيام بشيء هنا".

وكانت جي 42، وهي جزء من إمبراطورية بقيمة 1.5 تريليون دولار يديرها الشيخ طحون بن زايد آل نهيان، في طليعة جهود البلاد في مجال الذكاء الاصطناعي. وتشمل شركاتها واحدة مع أوبن.أي. أي، التي تتعاون مع الشركة الخليجية كجزء من التوسع داخل الإمارات والمنطقة.

لتلبية المتطلبات المتغيرة ومواكبة النمو المتزايد حتى 2028. ويرى الخبراء أن هذا التوجه يعتبر ملحا بوجه خاص في بعض القطاعات مثل الصناعات التحويلية، في ظل زيادة بنسبة 63 في المئة في الحاجة إلى تحسين المهارات والخدمات المالية.

توماس كوروفيلاد هذه التقنية في طليعة أولويات مجالس إدارة الشركات

وأكد توماس كوروفيلاد الشريك الإداري لدى آرثر دي ليتل الشرق الأوسط أنه مما يبعث الأمل وجود التفاؤل بين الرؤساء التنفيذيين في الشرق الأوسط لاسيما في ظل الأوقات الراهنة التي تشهد تحولات في بيئة الأعمال والظروف الجيوسياسية التي تمر بها المنطقة.

البنوك السعودية على مشارف طرح قياسي من السندات للمشاركة الضخمة

11.5 مليار دولار الديون المتوقع أن يجمعها القطاع المصرفي في 2024



المؤكد أن قطار أعمال التشييد لن يتوقف!

وهو التراجع الذي أعاد الميزانية إلى العجز، ونكر باعتماد البلاد على أسعار الطاقة المرتفعة.

وأكدت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني الشهر الماضي أن السعودية تحتاج إلى تداول الخام فوق 90 دولارا للبرميل لهذا العام لتحقيق التوازن في ميزانيتها، وهو أعلى من المستوى الحالي لخاص برنت البالغ حوالي 85 دولارا.

واستنادا على ذلك المؤشر قال خبراء بلومبرغ إيكونوميكس "إذا حسبنا الإنفاق المحلي من قبل صندوق الثروة في المملكة، فإن المملكة تحتاج إلى النفط بسعر 108 دولارات".

وهناك دلائل على تحسن السيولة منذ بداية العام، مما يشير إلى أن البنوك المحلية قد تكون لديها مساحة كبيرة للمناورة قبل أن تحتاج إلى الاستفادة من أسواق الدخل الثابت.

وتراجع المقياس الرئيسي لتكاليف الاقتراض في السعودية، المعروف باسم "سايبور"، منذ ارتفاعه إلى ما يقرب من 6.4 في المئة خلال يناير الماضي، على الرغم من أنه لا يزال أعلى بكثير من 6 في المئة وسط ارتفاع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

وارتفعت ودائع البنك المركزي لدى البنوك السعودية في يناير الماضي، وانخفضت نسبة صافي القروض إلى الودائع، وهو مقياس يراقبه صناع القرار النقدي عن كثب، إلى 80.1 في المئة بعد أن بلغ متوسطه أكثر من 80.5 في المئة خلال 2023، مما يشير إلى المزيد من تغطية الائتمان المستحق.

وقال سامر جميعان، الشريك ورئيس البنية التحتية في شركة كي.بي. أم.جي. في السعودية، إن "من المهم أن نذكر أن حجم التمويل المطلوب كبير". وأضاف "السيولة لن تنضب، لكن الشيء الصحيح الذي يجب فعله هو البدء في استغلال أسواق رأس المال".

الرئيسيين عند الدرجة الاستثمارية مع نظرة مستقبلية مستقرة، وقالت إنهم لن يكونوا قادرين على تحمل عبء الإنفاق الكامل لرؤية 2030.

ويتم تمويل المشاريع أيضا بشكل كبير من قبل الحكومة المركزية والكيانات ذات الصلة. وقال صندوق الاستثمارات العامة، الذي يتمتع بأموال كبيرة، إنه يهدف إلى نشر رأسمال بقيمة 70 مليار دولار سنويا بعد عام 2025، ويدرس خطط جمع الأموال الخاصة به.

ويشير ذلك إلى أن البنوك قد تحتاج إلى توفير ما يقرب من 384 مليار دولار خلال تلك الفترة إذا قامت بتمويل 60 في المئة من خط الائتلاف، باستخدام مزيج من المزيد من الودائع والديون.

ولا يزال نمو الودائع السعودية هو المحرك الرئيسي للتمويل، لكن حوالي 15 في المئة من المطلوب قد يحتاج إلى أن يأتي من الديون، وفقا لإدموند كريستو، كبير المحللين الماليين في بلومبرغ أنتليجنس.

وقال إن "من شأن ذلك أن يترجم إلى إصدار جديد بقيمة لا تقل عن 11.5 مليار دولار سنويا".

وأضاف كريستو المقيم في دبي أن "البنوك لا تملك السيولة اللازمة لدعم حجم احتياجات البناء لكنها ستجمع المزيد من الودائع وتستفيد من سوق الديون الدولية".

ويظهر إصدار الديون بالفعل علامات التسارع. وتم بيع حوالي 6.8 مليار دولار هذا العام حتى الآن، وفقا لبيانات بلومبرغ أنتليجنس ويقارن ذلك بمبلغ 5.4 مليار دولار أصدرها المقرضون المحليون طوال العام الماضي.

وعلى الرغم من متطلبات التمويل الطموحة، لا تزال الميزانيات العمومية للبنوك السعودية تعتبر صحية. وتصنف وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيفات الائتمانية معظم المقرضين

وتواجه البنوك في السعودية صعوبات في السيولة النقدية، حيث تتجاوز نمو القروض الودائع لدعم الاقتصاد المحلي الذي انكمش العام الماضي.

وستحتاج البلاد إلى قرابة 640 مليار دولار من الإنفاق على البناء على مدى السنوات الخمس المقبلة بناء على المشاريع الحالية، وفقا للبيانات التي جمعتها شركة التحليل ميد بروجكس ومقرها دبي.

ويشير ذلك إلى أن البنوك قد تحتاج إلى توفير ما يقرب من 384 مليار دولار خلال تلك الفترة إذا قامت بتمويل 60 في المئة من خط الائتلاف، باستخدام مزيج من المزيد من الودائع والديون.

ولا يزال نمو الودائع السعودية هو المحرك الرئيسي للتمويل، لكن حوالي 15 في المئة من المطلوب قد يحتاج إلى أن يأتي من الديون، وفقا لإدموند كريستو، كبير المحللين الماليين في بلومبرغ أنتليجنس.

وقال إن "من شأن ذلك أن يترجم إلى إصدار جديد بقيمة لا تقل عن 11.5 مليار دولار سنويا".

وأضاف كريستو المقيم في دبي أن "البنوك لا تملك السيولة اللازمة لدعم حجم احتياجات البناء لكنها ستجمع المزيد من الودائع وتستفيد من سوق الديون الدولية".

ويظهر إصدار الديون بالفعل علامات التسارع. وتم بيع حوالي 6.8 مليار دولار هذا العام حتى الآن، وفقا لبيانات بلومبرغ أنتليجنس ويقارن ذلك بمبلغ 5.4 مليار دولار أصدرها المقرضون المحليون طوال العام الماضي.

وعلى الرغم من متطلبات التمويل الطموحة، لا تزال الميزانيات العمومية للبنوك السعودية تعتبر صحية. وتصنف وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيفات الائتمانية معظم المقرضين

رجح محللون أن تجمع البنوك السعودية مبلغا قياسيا من الديون هذا العام بما يساهم في تمويل المشاريع الضخمة في ظل ضغط نقص السيولة على أجندة التحول الاقتصادي التي يتبناها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان والبالغة قيمتها المليارات من الدولارات.

الرياض - تتزايد الدلائل على أن القطاع المصرفي في السعودية سيحتاج إلى إصدار ما لا يقل عن حوالي 11.5 مليار دولار من السندات بالعملات المحلية والأجنبية لجمع الأموال من أجل رؤية 2030.

وسيكون ذلك رقما قياسيا جديدا يتجاوز العشرة مليارات دولار التي تم جمعها في العام 2022، بحسب منصة بلومبرغ أنتليجنس، مما يؤكد تأثير انخفاض عوائد النفط على القطاع المصرفي السعودي بداية من العام 2023.

وتواصل الحكومة، من خلال توظيف كافة أدواتها الممكنة، تحويل السيولة من اقتصاد يعتمد على النفط إلى اقتصاد يدر الدخل من كل شيء بدءا من السياحة والرياضة إلى التكنولوجيا.



ويعني الحجم الهائل للاستثمار المطلوب، إلى جانب تباطؤ نمو الودائع في البنوك المحلية ونقص الاستثمارات الأجنبية، أن البنوك ستعتمد بشدة على الاقتراض لتوفير الأموال للمشاريع الضخمة مثل نيوم ومدينة القدية الترفيهية، بحسب شركة جديوى للاستثمار.

وقال جيمس ريف كبير الاقتصاديين السابق في جديوى لوكالة بلومبرغ إن "القضية الوحيدة التي اعتقد أنها الأكثر إثارة للقلق بالنسبة لمشروع رؤية 2030 بأكملها هي نقص رأس المال".

وأضاف ريف الذي تم تعيينه منذ ذلك الحين من قبل صندوق الثروة السعودي "النظام المصرفي السعودي مستغل نوعا ما".

شركات الشرق الأوسط أكثر تفاؤلا بمستقبل الذكاء الاصطناعي

وقال في بيان أوردته خدمة بزنس واير التابعة لوكالة فرانس برس إنه "رغم إدراك هؤلاء القادة لهذه التقلبات المستمرة إلا أنهم واثقون من أن نماذج أعمالهم المربنة ستتمكن شركاتهم وأسواقهم من تحقيق النمو المستمر وستستهم في تحقيق مستقبل مزدهر للمنطقة".

وأوضح أن وضوح إستراتيجياتهم، وتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتركيز على تحسين مهارات مواردهم البشرية، ستساعد أيضا على الوصول إلى الأهداف المرجوة.

وأضاف كوروفيلاد أن "الذكاء الاصطناعي ليس مجرد كلمة رنانة في الشرق الأوسط فقط، بل باتت ضرورة إستراتيجية ويحتل طليعة أولويات مجالس إدارة الشركات".

وتابع "لا يقتصر الرؤساء التنفيذيون في المنطقة على تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، بل يعملون على تنفيذها إستراتيجيا لفتح أفق جديد من الإمكانيات".

لتلبية المتطلبات المتغيرة ومواكبة النمو المتزايد حتى 2028.

ويرى الخبراء أن هذا التوجه يعتبر ملحا بوجه خاص في بعض القطاعات مثل الصناعات التحويلية، في ظل زيادة بنسبة 63 في المئة في الحاجة إلى تحسين المهارات والخدمات المالية.

توماس كوروفيلاد هذه التقنية في طليعة أولويات مجالس إدارة الشركات

وأكد توماس كوروفيلاد الشريك الإداري لدى آرثر دي ليتل الشرق الأوسط أنه مما يبعث الأمل وجود التفاؤل بين الرؤساء التنفيذيين في الشرق الأوسط لاسيما في ظل الأوقات الراهنة التي تشهد تحولات في بيئة الأعمال والظروف الجيوسياسية التي تمر بها المنطقة.

وأكد توماس كوروفيلاد الشريك الإداري لدى آرثر دي ليتل الشرق الأوسط أنه مما يبعث الأمل وجود التفاؤل بين الرؤساء التنفيذيين في الشرق الأوسط لاسيما في ظل الأوقات الراهنة التي تشهد تحولات في بيئة الأعمال والظروف الجيوسياسية التي تمر بها المنطقة.

في السوق، ازدهار الأعمال بمقدار أربعة أضعاف منذ العام 2023.

وبدا 61 في المئة من المشاركين في مسح ضم 300 رئيس تنفيذي على مستوى العالم يتعلق باستخدامات الذكاء الاصطناعي وتحسين المهارات والأنظمة المالية المتطورة متفاulin بنمو يبلغ 13 في المئة خلال الأعوام الثلاثة إلى الخمسة المقبلة.

ورغم التقلبات الاقتصادية التي يشهدها العالم، إلا أنه لا يزال 37 في المئة من هؤلاء القادة يستشرفون مستقبلا مستقرا، وهو ما يعكس مدى ثقتهم بقوة اقتصاد المنطقة.

وهناك نسبة صغيرة تبلغ اثنين في المئة فقط ممن يتوقعون تراجعاً، حيث تشير تلك التوقعات إلى إجماع الثقة والاعتقاد باستمرار النمو في الشرق الأوسط بعد تجاوز العقبات الأخيرة.

ويُعد الالتزام بدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمليات التشغيلية

الإدارية العالمية آرثر دي ليتل بعنوان "مركبات الرؤساء التنفيذيين لعام 2024" في طياتها انطباعات متفائلة على نمو استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وتكشف الدراسة عن ثقة اقتصادية قوية بين قادة الأعمال في الشرق الأوسط، إذ يتوقع قرابة ثلثا الرؤساء التنفيذيين في شركات المنطقة انتعاشا

سلطت دراسة حديثة الضوء بشكل أكثر وضوحا على الدور الذي ستلعبه تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في أعمال الشركات في المستقبل، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط التي يبدو أنها أكثر الأماكن استعدادا لتبني هذه التقنية المتقدمة.

وحملت المعطيات التي شملتها دراسة أعدتها شركة الاستشارات



التعاون المصري - السعودي في الفن والثقافة يثير آراء متباينة

المصرية البحتة "أمر طبيعي يميز مراحل البدايات في المملكة، خصوصا مع توافر الإمكانيات المادية، في محاولة لتوطين فنون لم تكن موجودة لديهم من قبل، بالإضافة إلى رغبة متزايدة في بناء أريشف فني خاص".

وكشف تركي آل الشيخ خلال زيارته إلى القاهرة أن التعاون الفني بين البلدين سيُشمل إقامة "ليالي (غنائية) سعودية في مصر، وليالي مصرية في السعودية".

نقاد ومتابعون مصريون يرحبون بالتعاون الفني بين السعودية ومصر لكن وفق شروط تضمن نجاعة هذا التعاون

وقبل مغادرته مصر، أقيمت أولى "اليالي السعودية المصرية" على مسرح دار الأوبرا بوسط القاهرة، وأحيائها الموسيقار المصري عمر خيرت والمطربون المصريون محمد منير وشربين عبد الوهاب وربهم عبد الحكيـم والفنان العراقي ماجد المهندس.

وحضر الحفل العديد من مشاهير الإعلام والفن المصري ومن بينهم بسرا وليلى علوي وإلهام شاهين وكريم عبدالعزیز وعمرو دياب وأنغام. ويبدو عبد الخالق تحفله على استضافة دار الأوبرا للحفل، مذكرا بقرار وزارة الثقافة المصرية تطبيق كافة الفعاليات الفنية تضامنا مع الشعب الفلسطيني في ظل الحرب في غزة. ويقول "ألغينا مهرجان القاهرة السينمائي ومهرجان الموسيقى العربية، فما الذي جرى؟ هل توقفت المجازر؟".

في الأشهر الأخيرة، منحت السعودية جنسيتها لبعض المشاهير المصريين مثل الإعلامي البارز عمرو أديب والممثل الكوميدي محمد هندي والموسيقار هاني فرحات.

وكان الشيخ أعلن خلال زيارته إلى مصر تأسيس صندوق "بيج تايم" لرعاية هيئة ترفيه المملكة لأفضل الأفلام العربية وفي مقدمتها المصرية السعودية بمبلغ مبدئي يصل إلى أربعة مليارات جنيه (81 مليون دولار).

وقال الشيخ في مقابلة صحفية في القاهرة إن الهدف من الصندوق هو "رفع مستوى الإنتاج في العالم العربي.. وربحية مستثمري الصندوق".

وارجع أسباب كثيف التعاون الفني مع مصر إلى أن "مصر بلد مليء بالمواهب والقدرات والكفاءات، والآن السعودية تعيش انتعاشة كبيرة وثقافة نوعية، ولو تكاملنا سنصبح في مكان آخر بعيد".

وترى خير الله أن انتعاش صناعة الترفيه في السعودية سينعكس بشكل إيجابي على قطاعات فنية في مصر مثل الفرق المسرحية التي تعيش حالة من الركود بسبب الظروف الاقتصادية، كما سيساهم في زيادة توزيع الأفلام المصرية في البلدان العربية.

ولا تفرض على المبدع المصري أي أفكار ضد قناعاته، سيتحول الأمر إلى فرض سيطرة".

القاهرة - يثير الإعلان عن تعاون فني وثقافي بدأ بين مصر والسعودية أصداء متباينة في بلاد النيل التي لطالما اعتبرت مركز إشعاع الفن العربي، بين ترحيب من جهة وتحذير من "فرض سيطرة" سعودية من جهة ثانية.

واقـم الشهر الماضي حفل غنائي بعنوان "اليالي سعودية مصرية" في دار الأوبرا المصرية في القاهرة. وكانت وزارة الثقافة المصرية أفادت في بيان منتصف فبراير عن لقاء بين الوزيرين نيفين الكيلاني ورئيس هيئة الترفيه السعودية تركي آل الشيخ "تناول سبل دعم التعاون المشترك في عدة مجالات".

وأضافت الوزارة في بيانها أن هذا التعاون سيكون عبر شراكة ثلاثية بينها وبين الهيئة والشركة المتحدة المصرية للخدمات الإعلامية التي تمتلك حصة كبيرة من وسائل الإعلام في مصر، وتنتج أعمالا درامية. وستشمل الشراكة مجالات "المسرح والسينما والغناء".

وتقول الناقدة الفنية المصرية البارزة ماجدة خير الله "هناك فرق بين التعاون والتمويل، فلا بد من أجل التعاون أن تحصل على منتج فني أو ثقافي من الجانب الآخر مثلما سنطفيه. وهو ما لا يتوافر في الجانب السعودي".

وتضيف "نحن نقدم فنوننا ونجومنا وموسيقانا، وهو يقدم التمويل". ومنذ تأسيسها في العام 2016، تنظم هيئة الترفيه السعودية مواسم وفعاليات فنية وترفيهية وأحداثا رياضية كبرى. كما دعت شركات الإنتاج العالمية لتصوير أعمالها على أرض المملكة في محاولة لجذب السياح وتحصيل موارد من قطاع غير نفطي.

ويشارك في الفعاليات والمهرجانات الفنية في السعودية فنانون مصريون من ممثلين ومطربين وموسيقيين ومخرجين، بأعداد كبيرة.

وتعتقد خير الله أن "السعودية تريد تغيير الصورة النمطية التي عُرفت عنها تجاه الفن".

وتقول "نظرا إلى أنك لا تستطيع أن تخلق فنانا في يوم وليلة، فمن الطبيعي أن تلجأ إلى الخبرات الجاهزة"، في إشارة إلى فناني مصر.



ويرى الناقد الفني المصري محمد عبد الخالق أن "من الطبيعي أن تقوم النهضة السعودية الفنية على أكتاف الفنانين المصريين، هذا هو دور مصر الريادي خصوصا في الفن وسط أشفائنا".

ويوضح أن كثافة إنتاج الأعمال الفنية سواء السعودية التي يشارك بها فنانون مصريون أو الأعمال الفنية

هل كانت جويس منصور ابنة لأبيها المعادي للأبوة أندريه بريتون؟ شاعرة تغلغل في أسرار الذات الإنسانية لتكتب قصيدتها المتوهجة



شاعرة قرأت بطلاقة لغة أعلى إبداعا

الفكاهة لتصنع ماضيا شعريا لها، لتكتب أسطورتها الحياتية والأدبية قبل رحيلها الجسدي. أسطورة الشابة الغربية التي حكّت دائما عن قرينة لها، سترسلها لمن يريدون مقابلتها، مجدت الموت والصدمة واللذة الجسدية بتمزقاتها اللوجودية، التي تشعبت لنفورة شعرية.

نصوص جويس منصور قبل كل شيء هي تحرر شخصي إنها لا تأخذ القارئ بعين الاعتبار لأنها تكتب عن نفسها

ويشير إلى أن الجمال عند جويس منصور يعبر عن الحاجة إلى تجاوز الحدود، التي يفرضها هيكلنا الاجتماعي لإعادة الاعتبار للجمال بتحريره تحريرا شاملا وحقيقيا. فقط عبر تحرير الرغبة ونشوة تحطيم حدود المكان والزمان. إنها مثل أندريه ماسون، تستكشف عالمها الباطني بالتخلي عن التحكم في إيماعته، وتستكشف الإنسان ليس فقط من خلال قشرته المادية ولكن من خلال كونه الداخلي عبر التنازل عن كل معنى أو تمثيل مسبق حيث يكشف الإنسان نفسه لنفسه.

تستخدم جويس واقعا مالوفا لكشف واقعها الباطني وتحويله وإعادة تكوينه، فهذا العالم يظل غير مبال، وحتى وقتها، ولا يظهر الكون الذي يحيط بنا لكن لديه كونه الحسي الخاص، حيث تتخني الحقيقة الموضوعية إلى المطالب الحميمة لرغباتها، من خلال تحطيم أو إعادة تكوين تجارب حياتها من خلال الكتابة.

ويؤكد البلاسي أن نصوص جويس قبل كل شيء هي تحرر شخصي. إنها لا تأخذ القارئ بعين الاعتبار، لأنها تكتب عن نفسها وتتجاهل التأثير الذي تسببه الطبيعة الغريزية البدائية في أعمالها. تتحدث بضمير المتكلم، وتظل النغمة سرية، حتى في الأوقات التي يسود فيها العنف فهي تنقل سطورها كانبطاع عن الصق من رؤيتها الخاصة حتى في أكثر صرخاتها إشارة للحرية. من خلال الصور التي تستحضرها من كلماتها، تنقل إلينا تجربتها عبر الألم، حتى لو لم تتحدث إلينا أبدا، حتى عندما تتحدث إلى الآخر أي آخر، إلى الشريك الجنسي أو إلى الأسطورة الخاصة بها.

ويكشف أن اتحاد جويس مع مجموعة باريس السريالية كان اتحادا أسطوريا على المستوى الشعري. وقد جسد أندريه بريتون هذا الاتحاد الشعري عبر نص كتبه عنها عام 1958 وعثر عليه بعد ذلك بوقت طويل في مكتبته "الأشكال المضربة: حديقة المباح لهذا القرن، على الجزء الأيمن من اللون الأزرق الداكن، الذي يزداد التهاسا من أي وقت مضى. لا يمكن استدعاؤنا إلا لمن لديه ثروة أكبر، بما في ذلك النقاء الأول، مثل تلك التي أعلنها الهمد السحري، وأنها الحكاية الشرقية تسمى طفلة مسك الروم".

في هذه الحياة. وفي تلك الأعمال ما هو قادر على تمزيق العديد من القيود السياسية والدينية والأخلاقية. ويقول ريكي ديكورنييه "مثل تعويذات وتأمّن الزمن الماضي، فإن نصوص جويس تتحدى وتلقي الضوء على التوقعات والحدس، وتوحى بالوعد الجنسي، وتؤدي إلى عدم الرضا والفزع والعبث، حيث يكون القارئ أكثر استعدادا لأي شيء، بما في ذلك الصدمات المفاجئة - التي لا يمكنها أن تكون أكثر تدميرا - كل هذا، ومع ذلك، من داخل الظل، وحتى لا يكون متوقعا، ستقدم جويس بهجة لا تعرف الخوف، لحظة مفاجئة ينتصر فيها إيروس ويغني: إيروس. المانجو الذي يشفي ويسر القلب".

وتقول جيورجيا بافليدو "بصفتي كاتبة ورسامة، يحزنني إلى حد ما الاستمرار في التأكيد على جنسي عند تقديم نفسي في عام 2023، فانا مفتونة بإدراج جويس في التشريح الأنثوي والتجربة الجسدية في شعرها. مما لا يثير الدهشة بالطبع، أن شاعرية جويس المتمحورة حول المرأة لا تتغذى عليها الصور الطبية للسيدات اللاتي يملن للامومة والتي عادة ما تشبع الخيال الجماعي في ما يتعلق بالأنوثة، على العكس من ذلك، تستند صورتها بشكل حاسم إلى الأنوثة القلاعية: نجد ليليث في كتابات جويس، وليس الأم ماري، كتبت "قد يستفزك ثديي/ أريد غضبك/ أريد أن أرى عينيك غليظتين/ بييض خدك حين يتجوفان/ أريد ارتحافك/ قد تنفجر بين فخذي/ أتمنى أن نتحقق رغباتي في التربة الخصبة/ لجسدك الوقح/ أو بشكل مباشر أكثر- أود أن اكشط الدماء من أحلامي عبر تدمير الأمومة".

من المهم التأكيد على أن في الخمسينات من القرن الماضي، لم تكن هذه الإشارات الصريحة إلى الترشيع الأنثوي والإشارة الجنسية المروعة شائعة على الإطلاق. أضف إليها مزيجا من عناصر مستوردة من الأساطير المصرية، واللغة الدينية المشوهة والمقلوبة عمدا، وسنصل إلى عالم شعري سادي يتميز بجماليات جويس. كل هذا وأكثر تم بحتة بإسهاب في هذا الكتاب للبلاسي، عن حياة وعمل واحدة من أكثر الأصوات الشعرية الفريدة التي أنتجت الحركة السريالية في باريس. ليس بالامر الهين أن يكون الكتاب أول كتاب ينشر في مصر عنها، في منشأ جويس. أود أن أقول إنها أكثر من مجرد علامة فارقة، إنها معجزة مصغرة.

تحرر شخصي

يرى محسن البلاسي أنه تلقائيا طوال حياتها كتبت جويس هالة اللغز الذي أحاطها، فمزجت الحديث عن حياتها المبكرة، بسير ذاتية في أغلبها تتبع فقط من مخيالها الشعري. كانت تعيد خلق حياتها المبكرة في قصائدها والمساحات الحسية والفسية لشخصيات قصصها القصيرة وحكاياتها الخاصة مع أصدقائها. كانت تنتشي ببث الارتباك مع

ذاتية، بل تكهنات نبوئية محفزة بشكل شعاري، منقوشة عبر وعي غلافها الجوي المسكون بها. لم تكن جويس فقط أعجوبة متجولة، بل هي آخر، لا يختلف عن بريق مربع لبوتقة مخلوق قضائي، يشبه شظايا طائر الشبنم الجينية، الذي يصطاد ويبيد مصفوفة من الفرائس الخطيرة. إنها خطر ممسوس، ستخفي ثعابين الكوبرا المسكونة وراثيا والتي تبديد انبعاثاتها بنفسها بما لا يختلف عن تعويذة خطيرة أو جواهر خطير. مثلنا جميعا، اندلعت من مستوى عاصف، لا يزال غامضا بالنسبة إلينا، لم تتحرر أبدا بشكل عام إلى قرينة لأي إجبار أو تفوق ذاتي. بقيت طوال حياتها نقشا مسكونا، هسهسة متفردة، تلتهم القرينة دائما".

وينساءل مارك كوبينغ "هل كانت جويس ابنة لأبيها المعادي للأبوة: أندريه بريتون؟" ويضيف "لا تحترم شيئا، وقحة، كما كما لو كانت اليس في بلاد الجائب، أهي الوحيدة التي يمكن أن تكون مفتونة بالمفتاح الزجاجي؟ أمسكت به بيديها الرقيقتين الحادتين والمستنيتين بالمسامير. وبهذا المفتاح الذي قدمه أندريه بريتون بنفسه، تمكنت القوية بعبقريتها من فتح أقفال فترة ما بعد الحرب. تحت الأبواب المغلقة، تصر كلمات جميلة أو كلمات ساحرة، وشعاع من الضوء الباهت. هل هي أخت فرعون اللقيطة؟ بين أصابعها يتدحرج الزمن والشعر. مثل بيضة في قفص".

وتابع "قال لها تيد جونس الذي أحبها بصفتها أخته الفرعونية السوداء الأخت جويس.. من الذي لم تحبه؟ ومن لا يستطيع أن يحبها؟ بسبب تجاوزاتها التي نادرا ما تكون غير مبررة، يتم التعامل معها دائما بشكل مثالي، مثل حذاء مدب جدا يضرب مؤخرة القطة".

ويلفت "هذه المرأة التي استطلعت آراء السرياليين بصفتها خبيرة، وذهبت للتحقق من كل ما هو مهم في فكر أندريه بريتون وأصدقائه، وهي التي قرأت بطلاقة لغة أعلى إبداعا، والتي قدرت الخيال حتى يكون في نروته، وتجلت براعة تامة في حياة المنفى هذه. ومع ذلك فقد احتفظت بداخلها بحنين كبير إلى نور مصر، وغبار الشوارع، والرمل، والمناظر الطبيعية التي اجتازتها أثناء ممارستها للرياضة في شبابها في القاهرة. نعم شعرت بالاحتياج إلى أفريقيا، ورائحتها، وأجوائها الجسدية، ودفئها".

من اليونان إلى شمال أفريقيا، أو كينيا، في أسفارها العديدة غالبا ما كانت الإشارة التي تتبادر إلى ذهن هي العالم المصري. لم تنس شيئا من مشاعرها الأولى على الرغم من تأقلمها في فرنسا، وعاد العالم الشرقي إلى الظهور في العديد من أعمالها، في أكثر القصائد والقصص المدهشة التي كتبتها، يمكن لخيالها الشعري أن يبني جبلا من الملل وقوة الانهيار الموجودة

رغم التفوق الكبير للشاعرة المصرية الفرنسية جويس منصور في الحركة السريالية، والتي كانت من أبرز رموزها، فإن الثقافة العربية لم تر من الشاعرة غير الجانب الجريء في نصوصها، ونادرة هي الكتابات التي تتناول شعرها بالبحث والنقد وحياتها بقراءة موضوعية، تحاول ملاحقة الشعر فيها، وهي التي عاشت متمردة قوية صوتا نسويا عميقا ومؤثرا رغم الفهم المغلوط.



تحتل الشاعرة جويس منصور مكانة خاصة في الشعر العالمي ليس فقط لكونها أحد مؤسسي السريالية، ولكن أيضا لتجربتها الشعرية الفريدة التي حطم نسجها اللغوي والتشكيلي والمجازي والروحي والجسدي الكثير من التابوهات، حيث تغلغل في أسرار الذات الإنسانية عامة والأنثوية خاصة وما يحيط بها لتقبض على مختلف التجليات، وتقدم نصا شعريا فريدا قادرا على الاستمرار حيا نابضا ومتوهجا.

كتاب "جويس منصور طفلة مسك الروم.. سيرة بحثية" الذي ألفه الشاعر والفنان التشكيلي محسن البلاسي بتقدير ومحبة بالغين يضيء أبعاد وملامح سيرتها ومراسلاتها وما تحمله من أصداء تجلت في كتاباتها، كما يكشف عن علاقتها بالسريالي المصري جورج حنين وكذلك باندريه بريتون مؤسس الحركة السريالية وجورج هونيه وبيير سيجفر وغيرهم من السرياليين.

شاعرة بلا خوف

الكتاب الذي صدر عن دار صفصافة قدم له كل من الشعراء والفنانين ويل ألكسندر، ريكي ديكورنييه، جيورجيا بافليدو، ومدير بيت أندريه بريتون في سان سيرك لأبوبي لوران دوسيه، والباحث في جامعة السوربون وجامعة باريس مارك كوبينغ، ومهد له البلاسي الذي رأى أن "جويس هي إيروس الأزلي، أكل اللحوم ذو الأرجل الذهبية الأربعة والأربعين".

وأضاف "على مدار أكثر من ثلاثين عاما، تم تقديم جويس للشرق الأوسط فقط كشاعرة إبيروتيكية. وقيدت في هذا الإطار عبر حركة نقدية تحمل رؤوسا حجرية، وتم تجاهلها كقاصصة وفنانة، بل وناقدة ومفكرة سريالية، شاركت بشكل جذري ومركزي في صياغة وتشكيل تاريخ الحركة السريالية الدولية، من خمسينات حتى ثمانينيات القرن الماضي".

وأوضح "لم أبدا هذه الرحلة بكتابة حياة جويس لأول مرة بالعربية في هذا الكتاب بمساعدة بيير

باتيو وأصدقاء من الحركة السريالية القصصية المعاصرة، لكنني قمت قبل ذلك بترجمة أعمالها كافة، التي لا يعرف عنها القارئ العربي أي شيء. وساعمل على نشرها بعد هذا الكتاب، الذي يتناول سيرة حياة جويس بمصاحبة حفر نقدي في مراسلاتها وحكاياتها وفعالياتها، مع مجموعة باريس السريالية والفنانين والشعراء المحيطين بها. إن المنتج السريدي لجويس بعد أعجوبة لغوية ليس لها مثيل في رأيي، تزييف من الحكايات لا يتوقف عن الفيضان. نجم أسود بعيد ذو مدارات سحيقه ومستحيلة التلاشي. هذا الكتاب وكتاب قصصها الحارقة الذي سيليه، هو قيامة جديدة لإيروس، من بطن البقعة الجغرافية التي نشأت فيها طفلة مسك الروم، وتشكل فيها خيالها الشعري المبكر".

يقول ويل ألكسندر في مقدمته إن أعمال جويس "ليست مجرد هلوسات



اليالي السعودية - المصرية من ثمار التعاون

أمين الناجي لـ «العرب»: الممثل يلعب دورا مهما في رفع الوعي حول القضايا الاجتماعية

تجسيد الأدوار يرتبط ارتباطا وثيقا بما هو نفسي وشخصي لدى الممثل



شخصية ذات تركيبة نفسية معقدة

الممثل هو الناطق باسم المجتمع وله دور كبير في تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية، إذ يجب على الممثل أن يكون واعيا ومسؤولا، وأن يفهم تماما الموضوعات التي يعمل عليها، حتى يتمكن من نقلها بأمانة إلى الجمهور، وبالتالي فإن الممثل يلعب دورا مهما في توعية المجتمع ورفع الوعي حول القضايا الاجتماعية المهمة.

كل شخصية أقوم بتجسيدها تترك أثرا عميقا، سواء بوعي أو دون وعي، إذ تبقى لدي آثار الأدوار السابقة

ويضيف الممثل المغربي أمين الناجي في حوار مع «العرب»، من خلال مشاركته لنا لآخر أعماله التي ينتظرها الجمهور المغربي بالقول «بالتأكيد، هناك مسلسل آخر بعنوان 'دار النساء' من إخراج سامية أقرمو والذي يضم كلمات هشام السالموي وتوزيع أحمد عنتر ومنير الغضاب، و«ليبك يا وطني» أداء عماد مسعود لكلمات عبدالحفيظ سويد والحنان المنصف الفريني وتوزيع أحمد أصيل الترجمان، وأغنية «نشد الحياة» أداء نادية القصبي وكلمات رابع المجبري والحنان ياسين بن سعيد وتوزيع منير الغضاب.

وتجدر الإشارة إلى أن مهرجان الأغنية التونسية تأسس عام 1986، وكان يقام سنويا احتفاء وتكريما للأغنية التونسية، ليتم تغيير تسميته سنة 2005 لتصبح مهرجان الموسيقى التونسية. وانقطع المهرجان عام 2008، وتم تغييره بمهرجان أيام قرطاج الموسيقية الذي احتضن أنماطا موسيقية عدة، ولم يعد يقتصر فقط على الأغنية التونسية والموسيقى الوترية والفنانين التونسيين، وإنما افتتح على الموسيقى العربية والغربية وشهد مشاركات لعدة فنانين وفرق من دول عربية وأجنبية.

التكرار والنمطية، وتزودك بمهارات جديدة في التعبير عن الشخصيات بشكل متجدد». ويمكن للمشاهدين بسهولة التعاطف مع شخصية أمين في دور سليمان وفهم دوافعها وتحدياتها، ويقول الناجي عن ذلك «حاولت جاهدا أن أقدم للمشاهد شخصية لديها دوافع وتحديات وتقاتل من أجلها، سعيت لتقديمها بشكل يتعرف عليه المجتمع بسهولة، على أساس أنها جزء من مكونات المجتمع التي يمكن للمشاهد البسيط التعاطف معها بشكل عفوي، ولكن تركيزي لم يكن فقط على جذب تعاطف المشاهدين، بل كان الأهم هو تقديم شخصية تحكي قصتها بشكل مقنع، وتعكس التحديات التي تواجهها بطريقة واقعية، مما يسهل على المشاهدين فهم دوافعها وتحدياتها والتعاطف معها. وبالنسبة إلى شخصية سليمان، كانت كل اللقطات مميزة بالنسبة إليّ، سواء على مستوى الحوارات، أو المشاهد، أو حتى الحركات، حيث تمثل كل مرحلة في تركيب شخصية سليمان تحديا وفرصة للتميز في الأداء».

وليعب الممثل دورا هاما في تسليط الضوء على قضايا اجتماعية مثل التجارة السوداء وتوعية المجتمع، و يشير أمين الناجي إلى هذا بقوله «يعتبر

قالبا نفسيا للشخصية الجديدة التي ساؤديها في مسلسل 'بنات الحديدي'، وهذا الجانب من عملية تركيب الشخصيات هو ما أجده مثيرا للاهتمام». ويشاركنا الناجي المواقف الصعبة التي تعترض الممثل، فيقول «بالطبع، تعاملت مع هذه المواقف بطريقة إيجابية وبأناية بناءة، حيث كان تركيزي الأساسي على تقديم أداء عالي الجودة للدور الموكل إليّ، إذ كان هذا النهج الإيجابي والتقاني في الأداء يساهم في إثارة الإلهام وتشجيع فريق العمل بأسره، سواء الفني أو التقني، وبالتالي تمكنت من تجاوز التحديات وتقديم الأفضل في كل مرة. ومن الطبيعي أن يستفيد الممثل من تجاربه السابقة، فكوني ممثلا لدي دائما خبرات سابقة في تجسيد شخصيات مختلفة، وهذا يجعلني أتجنب النمطية في أداء الأدوار، فكل التجارب تدفعك دائما لتحدي نفسك وتركيب شخصيات جديدة لم تقم بها من قبل، وتطور كل شخصية تجسدها بشكل مستمر، مما يجعل كل شخصية مميزة عن الأخرى من حيث الأداء والبعد النفسي والاجتماعي والمهني، فهذه التجارب تمنحك مخزوننا غنيا من النماذج التي تساعدك على تجنب

'بنات الحديدي' هي شخصية تعبت من العيش تحت جناح نسيبه (أب زوجته) وقرر في يوم ما أن يخرج ويطير بجناحيه لتحقيق أحلامه وأهدافه بعيدا عن أب زوجته، إذ يبني بيته بنفسه وينقل زوجته وابنه، فهو شخصية طموحة يعرف بالضبط من أين جاء وإلى أين يذهب، ويقاتل من أجل تحقيق أحلامه، رغم أنه تائه بين ماضيه وحاضره، إذ أن تركيبة شخصيته النفسية معقدة وملبنة بالتداخلات والضغوطات، جزء منها من الماضي وجزء يعيش معه تحت ضغط أبي زوجته».

وعن التحديات التي واجهته في تجسيد دوره في هذا المسلسل يقول «التحدي الأول والأكبر هو تركيب شخصية مختلفة تماما عن الشخصيات السابقة التي قمت بتجسيدها في أعمال أخرى، والتحدي الثاني هو الضغط أثناء عملية التصوير، وهو أمر طبيعي جدا في هذا المجال، ولكن يجب أن يظل التركيز على أداء المشاهد هو الأساس، لحفاظ الممثل على هدوئه وسط الضغوط التي يواجهها خلال عملية التصوير بشكل عام، فالهدف كان تقديم الدور بشكل متقن واحترافي وتحقيق رؤية المخرج بأفضل شكل ممكن».

ويشاركنا الممثل المغربي الأثر العميق الذي تتركه الشخصيات السابقة التي أدى أدوارها وساهمت في تطوره الشخصي منوها «بالتأكيد، كل شخصية أقوم بتجسيدها تترك أثرا عميقا، سواء بوعي أو دون وعي، إذ تبقى لدي آثار الأدوار السابقة، حيث يتطلب تحضير كل شخصية شهورا من البحث النفسي والاجتماعي والاقتصادي والمهني، فعندما تعيش مع شخصية لمدة طويلة يصعب ألا تتأثر بتجربتها، لأن تجسيد الأدوار يرتبط ارتباطا وثيقا بما هو نفسي وشخصي، لذلك فانا كممثل أخذ من شخصيتي لأطعم الشخصية التي أود لعبها بصورة أفضل».

وفي نقاش حول كيفية استعداده نفسيا لتقديم دور يتعلق بالأعمال العائلية وتجارة الخردة، يوضح أمين الناجي «بتبني البرودة التي تتميز بها هذه البيئة الممتلئة في بيع أجزاء السيارات المضروبة، حاولت أن أستخدم هذه البرودة كحجر أساس وأبني عليه شخصية سليمان في كافة جوانبها، إذ قمت بالبحث مع تصور المخرج وبدأت في دراسة الشخصيات التي قمت بتجسيدها من قبل، لأضع

يخوض الممثل المغربي أمين الناجي الماراثون الرمضاني عبر المشاركة في مسلسلين هما «بنات الحديدي» و«دار النساء» مجسدا أدوارا تتحداه وتبرز موهبته، وهو في هذا الحوار مع «العرب» يوضح تفاصيل اختياره للشخصيات وأهم التحديات التي تواجهه في الدراما المغربية.

فاطمة الزهراء بناصر، وابتسام العروسي، وأمين الناجي، وعادل أبا تراب، وسلوى زهران، وجميلة الهوني.

ويعرض هذا المسلسل في مسابقة دراما رمضان على القناة الثانية المغربية، ويحقق نسبة مشاهدة معقولة.

في حوار مع «العرب» يقول الممثل المغربي أمين الناجي عن شخصيته في هذا المسلسل «شخصية سليمان في



فالشخصيات المحفزة على العيش الإيجابي ليست مجرد تقديم قصة فردية، بل تمثل رمزا للقيم الإنسانية الأساسية كالإصرار والتفاؤل، وتعكس الثقة في القدرة على تحقيق الأهداف، وبالتركيز على تقديم هذا النوع من الأدوار، يقدم منتجو المسلسلات للجمهور نماذج إيجابية يمكنهم الاستلهاهم منها والتعلم من تجاربها.

وفي هذا السياق، كان لصحيفة «العرب» لقاء مع أحد أبطال مسلسل «بنات الحديدي» الطموحين، الممثل المغربي أمين الناجي المشارك في مسابقة دراما رمضان الحالي لبحثنا عن أدواره المختلفة.

تدور أحداث مسلسل «بنات الحديدي» للمخرج علاء أعبون في إطار درامي اجتماعي حول فاطمة، وهي شابة من وسط فقير تمتاز بقوتها وعزميتها في تحدي صعاب الحياة، إذ أنها تعمل في مهنة والدها المتمثلة في بيع لوازم السيارات المستعملة.

العمل من سيناريو فاتن اليوسفي، وتشخيص كل من

عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

الرباط - في عالم المسلسلات الرضائية تبرز شخصية الإنسان الطموح كنقطة تحول مهمة في تجربة المشاهدين، حيث تعكس قصة شخصية تواجه التحديات بشجاعة وتسعى بجدية نحو تحقيق أهدافها وأحلامها، مما يثير إعجاب الجمهور بها، إذ أن مشاهدة شخصيات تتمتع بالطموح والإصرار يمكن أن يحفز المشاهدين لمواصلة السعي وراء تحقيق آمالهم وأهدافهم، سواء في الواقع أو في المجال الفني ذاته.

فالشخصيات المحفزة على العيش الإيجابي ليست مجرد تقديم قصة فردية، بل تمثل رمزا للقيم الإنسانية الأساسية كالإصرار والتفاؤل، وتعكس الثقة في القدرة على تحقيق الأهداف، وبالتركيز على تقديم هذا النوع من الأدوار، يقدم منتجو المسلسلات للجمهور نماذج إيجابية يمكنهم الاستلهاهم منها والتعلم من تجاربها.

وفي هذا السياق، كان لصحيفة «العرب» لقاء مع أحد أبطال مسلسل «بنات الحديدي» الطموحين، الممثل المغربي أمين الناجي المشارك في مسابقة دراما رمضان الحالي لبحثنا عن أدواره المختلفة.

تدور أحداث مسلسل «بنات الحديدي» للمخرج علاء أعبون في إطار درامي اجتماعي حول فاطمة، وهي شابة من وسط فقير تمتاز بقوتها وعزميتها في تحدي صعاب الحياة، إذ أنها تعمل في مهنة والدها المتمثلة في بيع لوازم السيارات المستعملة.

العمل من سيناريو فاتن اليوسفي، وتشخيص كل من

مهرجان الأغنية التونسية يطلق دورته الاستثنائية لأجل فلسطين

وتوزيع منير الغضاب، و«زيتون الدار» أداء هيفاء بن عامر وكلمات غادة محمود وعبدالله الخليل والحنان محمد علي بن الشيخ وتوزيع أسامة المهدي. كما تضم القائمة أغنية «خلعت يميناً» أداء ناجحة جمال من كلمات حنان قم والحنان وتوزيع نزار عبدالقادر، و«علي الصوت» أداء والحنان أحمد عنتر وكلمات هشام السالموي وتوزيع أحمد عنتر ومنير الغضاب، و«ليبك يا وطني» أداء عماد مسعود لكلمات عبدالحفيظ سويد والحنان المنصف الفريني وتوزيع أحمد أصيل الترجمان، وأغنية «نشد الحياة» أداء نادية القصبي وكلمات رابع المجبري والحنان ياسين بن سعيد وتوزيع منير الغضاب.

وتجدر الإشارة إلى أن مهرجان الأغنية التونسية تأسس عام 1986، وكان يقام سنويا احتفاء وتكريما للأغنية التونسية، ليتم تغيير تسميته سنة 2005 لتصبح مهرجان الموسيقى التونسية. وانقطع المهرجان عام 2008، وتم تغييره بمهرجان أيام قرطاج الموسيقية الذي احتضن أنماطا موسيقية عدة، ولم يعد يقتصر فقط على الأغنية التونسية والموسيقى الوترية والفنانين التونسيين، وإنما افتتح على الموسيقى العربية والغربية وشهد مشاركات لعدة فنانين وفرق من دول عربية وأجنبية.



عادل بندقة تضامن مهرجان الأغنية مع القضية الفلسطينية تفخر به الأجيال التونسية

وتوزيع محمد حسن السراي، و«تراب» أداء رشيد الربشني وخليخ الباهي من كلمات والحنان وتوزيع قيس الزاكري، و«ثاني وطن» أداء أميمة الحوات من كلمات البشير اللقاني والحنان وتوزيع محسن الماطري، و«ضد من كان تجنّ» أداء مرام بوحل من كلمات البشير بن حامد والحنان وتوزيع صبري عوني، و«أرض الأنبياء» أداء غيفية العويني وكلمات الجليدي العويني والحنان

الشهيرة «صفور طل من الشباب». وبين الأصوات التونسية وأصوات الصيوف، كان التفاعل شديدا من الجمهور، تراوح بين الحماس والهتاف تنديدا بالاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية، وبين الصمت إنصاتا للأغاني الوطنية واستمتعا بخطابات بعض المتحدثين.

وقررت الهيئة المديرة للمهرجان عدم اعتماد الجوائز كما كان سائدا في الدورة السابقة، والاكتفاء بإسناد مكافآت للأعمال المنتقاة يتم توزيعها على المتدخلين في العمل من شاعر وملحن ومطرب وموزع إن وجد. واختيرت الأعمال المتنافسة من قبل لجنة فز وانتقاء تكونت من كل من الملحن عبد الرحمن العيادي والشاعر خالد الوغلاني والمؤلف الموسيقي أنيس القليلي والمايسترو محمد بوسلاما والمطرب والملحن سليم دق والموزع الموسيقي سامي معتوقي، من بين 51 عملا رشحها أصحابها للمشاركة في الدورة الثانية والعشرين. والأغاني التي وقع عليها الاختيار هي «معليش» أداء والحنان عز الدين خلفه وكلمات محمد الغزال كثيري

وقال الفنان بندقة إنه شرف عظيم أن تخصص الدورة الثانية والعشرون للمقاومة الفلسطينية، مؤكدا أنها دورة تفخر بها الأجيال التونسية. وخلال حفل الافتتاح، قدم كورال من الفنانين التونسيين، هم لطفي بوشناق ومهدي العياشي وشهزاد هلال ومحمد الجبالي وأسماء بن أحمد ومقداد السهيلي وأمنة فاخر وأنيس اللطيف وآلفة بن رمضان وليلى حجيج، أغنية «كلنا غزة»، التي حظيت بتفاعل كبير من الجمهور، خاصة أنها المرة الأولى التي يشارك فيها هؤلاء الفنانون بعمل جماعي.

بعدها، اعتلت الفنانة محرزية الطويل مسرح الأوبرا لتغني «بني وطني»، وهي أغنية أدتها الفنانة التونسية الراحلة عليّة خلال الحرب التي شنها الجيش الفرنسي على تونس عام 1961، وتعد إحدى أهم الأغاني الوطنية التونسية، والتي يربدها الشعب التونسي في أغلب احتفالاته وأعياده الوطنية. بعد ذلك، تتابع صعود الفنانين على خشبة مسرح الأوبرا، فقدمت الفنانة رنا رزق أغنية «زهرة الدافن»، والطفلة مريم معالج، ابنة الثمانية أعوام، قدمت أغنية «أعطونا الطفولة» تحية لأطفال فلسطين ومن ثم أطلقت الفنانة أميمة الخليل على المسرح لتؤدي أغنيها

وزير المسرح بالأعلام الفلسطينية والتونسية، فيما ارتدى القسم الأكبر من الحاضرين الكوفية الفلسطينية، تعبيرا عن التضامن مع الشعب الفلسطيني، كما رفع بعضهم شعارات مناصرة للمقاومة في قطاع غزة.

وتحدث عادل بندقة المدير الفني للدورة الاستثنائية لمهرجان الأغنية التي تنعقد هذا العام من 14 إلى 16 مارس الجاري عن دور الأغنية في رسم ملامح المقاومة الإنسانية عامة والمقاومة الفلسطينية بصفة خاصة.



أصوات تونسية تشدو من أجل غزة

تونس - رفعت الدورة الثانية والعشرون من مهرجان الأغنية التونسية التي انطلقت الخميس وتختتم فعاليات اليوم السبت في مسرح الأوبرا بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي في العاصمة تونس، شعار «أجل فلسطين»، حيث غابت المظاهر الاحتفالية عن الفعاليات تضامنا مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وخصص المهرجان أغاني تنعصر للقضية الفلسطينية.

وافتح المهرجان بعزف التشيدين الرسميين التونسي والفلسطيني،

عباس الموسوي.. نصف قرن من الإبداع ورحلات الفن والسلام

فنان جسّد طبيعة البحرين وأسواقها في ثلاثة آلاف عمل انطباعي



الفن رسم مسار عباس الموسوي في الحياة



مرسم الفنان الخاص

يمكن من اللوحات، بل يبحث عن القيمة، فـ"مثلاً منحنى والذي نخبلاً باسمائنا في صغرنا، وكبرنا معها وكنا نحرص عليها، أسعى اليوم من خلال لوحاتي الفنية إلى نقل الشيء نفسه وإيصاله إلى الناس".

وكمرسمة المفتوح دائماً لاستقبال الزوار، فإن قلب الموسوي مفتوح على الحياة والناس. وفي هذا السياق يقول "جعلت بيتي بثلاثة أبواب وممرات، واحد يقود إلى منزلي، وثان إلى المرسم، وثالث إلى الحديقة، وجميعها مشتركة ومفتوحة من الصباح إلى المساء وحتى في أيام العطلة. إذا فتحت الأبواب، فالفكر متفتح، ورؤيتك تجاه العالم مختلفة، فمقابلة أشخاص جدد في حياتك يومياً تدل على أنك متجدد ومبدع، وتستقي الأفكار التي تلائمك من الناس، لأنهم حصيلة تجربة طويلة".

ويتابع "معظم من اقتنوا أعمالاً أصبحوا أصدقاء لي، فلطالما أصبح عملي جزءاً من بيت أو مكتب أحدهم، فعلى أن أنشئ علاقة صداقة معه، بحيث كلما رأى العمل تذكر حضوري وصوتي وأسلوب، ودائماً أؤكد لهم أنني مستعد لصيانة أعماله التي اقتنوها في أي مكان في العالم، وبالفعل حدث وأن سافرت إلى أوروبا لصيانة أعمال لي".

وإثر سؤاله عما يشغل باله خلال هذه الفترة؛ أجاب "العالم يحتاج إلى لمسة فن راقية يبرقي التطور الهائل الذي تشهده، وبرقي الفكر المتجدد في العولة والتكنولوجيا. إذا لم نتمكن من توظيف الفن في هذا التكامل، فسنظل في مكاننا نتأرجح يميناً ويساراً دون التقدم بخطوات حقيقية نحو الأمم".

ودعا الموسوي إلى تخصيص يوم للاحتفاء بجميع أشكال الفنون، وفي هذا التعبير عنه بحد؛ لا يستطيع الإنسان أن يكون فناناً دون أن يمتلك الحس والرسالة التي تستطيع تغيير المفاهيم البالية والقديمة. الحياة جميلة، لكن معظمنا لا يعرف من أين يسسكها وكيف يتعامل معها، كيف نعيش ونتعاش.

فيما اختتم حديثه طارحاً تساؤلاً "نحن اليوم أمام امتحانات كثيرة: هل نستطيع العقل البشري أن يغلب الذكاء الاصطناعي الذي اقترح حياتنا بهذه القوة؟ اعتقد أننا أقوى من كل هذا، والدليل هو أن كل شيء يمر بترك في سلة التاريخ، ويبقى العقل هو المنير والحاضر والذي يعطي الحياة مفاهيمها، والفن يجب أن يكون السيد في كل شيء".

تجارة من البحر، بل كنت أستمع بقضاء ساعات طويلة في البحر، حتى غدوت ماهرًا في الصيد وتعرفت على سلوك الأسماك. هذه المهارة نفعتني في الحياة لاحقاً إذ علمتني البحث عن أفضل ما هو متاح في اللحظة، وكذلك الاستعانة بحدسي ليرشدني إلى الطريق الصحيح بدلاً من تسير حياتي بعشوائية أو بالخطأ".

ويصف الموسوي نفسه بالملون الذي يبحث عن القيمة اللونية للعمل كما يبحث الموسيقي عن عمق النوتة الموسيقية في الأداء، فيما يستحضر عبارة تحفزه وهي أن بمقدور الفنان أن يرسم بلون واحد فقط، وأن يبدع بصورة مختلفة في كل مرة.

ويقول "لدي أفكار كثيرة أود ترجمتها على أرض الواقع، وكذلك لدي معارض فنية جاهزة تركتها إلى حينها، كمعرض باللون الأسود فقط، وآخر باللون الأحمر، وهو لون مؤثر رافقني طيلة حياتي، إذ يرمز إلى الحياة والحرارة والشغف... جميل أن يخفي الفنان بعض الأعمال عن الجمهور ليفاجئه بها لاحقاً".

أما عن اللون الذي يعبر عن مزاجه في هذه المرحلة وهو على عتبة خمسين عاماً من الفن فهو الأزرق الذي يصفه باللون الهادئ والمتجدد، وقد عاد مؤخراً إلى تجسيد لوحات البحر.

ويشير إلى أن الكثير من أعماله ليست للبيوت، بل يحتفظ بها لتاريخه الفني ولا يستطيع أن يرسمها من جديد، من بينها لوحات رسمها في فترة دراسته الجامعية، وأخرى رسمها في بدايات جمعية البحرين للفنون التشكيلية التي تأسست عام 1983، وصولاً إلى لوحات رسمها في السنوات الأخيرة.

ويعتقد الموسوي أن شخصيته هي التي تجذب معظم الناس لاقتناء أعماله بالدرجة الأولى، وعن ذلك يقول "هذه مهارة لا تحتاج إلى طاقة بل إلى تبسيط، فكلما بسط الفنان الأشياء للأخرين استطاع المتلقي فهمه أكثر وفهم عوالمه والتغلغل في داخله. وفي النهاية يبقى العمل الفني تركه يرثها الأبناء، ولهذا دائماً أنه مقتني عملي إلى أن لوحاتي ستصبح موضع خلاف بين الأبناء مستقبلاً، ومن الأفضل له اقتناء لوحة لكل ابن أو ابنة من الآن، ويمكنه دفع ثمنها لاحقاً".

ويؤكد الفنان البحريني، الذي اشتهر بغزارة إنتاجه الفني، أنه لا يبحث عن الكسب المادي من خلال بيع أكبر قدر

المتأمل في تجربة الفنان التشكيلي البحريني عباس الموسوي من السهل أن يلاحظ أن رؤيته الفنية لم تتأثر طوال خمسة عقود بالتغيرات التي طرأت على البحرين، إنما هو حريص دائماً على أن يجسد طبيعة البلد وتراثه، رغم أنه يحتفظ بأعماله لتاريخه الفني.

وبخصوص ذلك يقول "أحب هذه الأرض.. هذه الجزيرة غنية بالظروف والمناخات التي تساعد الفنان على أن يستقي منها ويسقط تلك الرؤى على أعمال فنية، فهناك الريف والمزارع والبحر، وكذلك الصحراء ببساطتها، ثم تأتي إلى الأسواق القديمة المعرشة... لا تخدعني المظاهر البراقة، بل تثيرني دهشة المكان، قوة حضوره أو قوة صمته أحياناً".

لدي أفكار كثيرة أود ترجمتها، وكذلك لدي معارض فنية جاهزة تركتها إلى حينها، كمعرض باللون الأسود فقط

لكنه يؤكد أن رؤيته الفنية لم تتأثر بفعل التغيرات العمرانية التي طرأت على البحرين والعاصمة النامية تحديداً، حيث يستند في أعماله على المشاهد المحفورة في ذاكرته، بالإضافة إلى أرشيف هائل من الصور التي وثقها بعدهته منذ ستينات القرن الماضي، حيث اكتسب هواية التصوير الفوتوغرافي من والده. ويقول "العالم يتطور، ولكن ثمة مدن تبقى محافظة على روحها. هناك مناطق في البحرين تم الحفاظ على هويتها وأمنى ألا تتغير. نعم قد يختزلها الفنان ويغيرها بفلسفة الفكرة ويتعبيره، لكنها تبقى كما هي شاهداً للزمن والزائر والسائح".

ويتابع "يقول الكثيرون إنني أرسم هذه المشاهد منذ خمسين عاماً حتى اليوم. هذا صحيح، ولكن يختلف التعبير، ففي كل مرة أعيد المشاهد إلى الماضي بأسلوب جديد، مثل الموسيقى الذي تتطور لديه النوتة الموسيقية... كل الأشياء القديمة يعاد تركيبها الآن بمهارات المبدعين الذين يقدمونها بصيغة تناسب العصر وتتطور معه".

وعن علاقته بالبحر، وهو ابن الجزيرة، يقول "البحر جاري، وهو فضاء واسع بلا حدود. في صغري كنت أسغل كل فرصة لأرتاد البحر وصيد السمك، ليس من أجل الكسب المادي أو عمل من



سوسن فريدهون صحافية بحرينية

يحتفل الفنان التشكيلي البحريني عباس الموسوي هذا العام بخمسين عاماً من الفن، اشتهر فيها بلوحاته الانطباعية التي تجسد جماليات المناظر الطبيعية وأسواق البحرين القديمة، إذ أنتج نحو ثلاثة آلاف لوحة منتشرة في أنحاء العالم تعكس علاقته ببيئته المحلية. كما أطلق مشروع الفن من أجل السلام عام 1991، إبان حرب الخليج، واستطاع أن يصل برسائله إلى أروقة الأمم المتحدة في جنيف عام 2000 بحضور ألف طفل وفنان، ومازال مستمراً في رحلاته حول العالم حيث تمتاز روحه الفنية برؤيته الإنسانية.

تميزت أعماله بغزارة الإنتاج وحبه للحياة الذي تجلّى في لوحاته الملونة. ويصف نفسه بالملون الذي يسعى دائماً إلى إبراز قيمة اللون في أعماله، فيما يؤكد أن شخصيته المعقدة بالإبداع هي ما يجذب الجمهور لاقتناء أعماله والاستمتاع بها.

نشأ الموسوي في بيت يهتم بالثقافة والفن والأدب، وهو سليل عائلة من الشعراء والخطباء، فوالده هو العلامة محمد صالح العدناني، الذي كسر الصورة النمطية لرجل الدين، حيث درس في الهند. وبعد عودته إلى البحرين زيّن بيته بصور لوحات لفنانين عالميين مثل ليوناردو دافنشي ورافايلو.

وعن ذلك يقول "نشأت في بيت يهتم بالثقافة والفن والأدب. كنت أشاهد صور اللوحات التي جلبها والدي من الهند، بالإضافة إلى صور زعماء العالم، كما كان صوت أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب يصدر في بيتنا. لم أرغب في أن أكون موسيقياً فأتجهت إلى التمثيل في المدرسة. وفي الجامعة درست التصميم الداخلي في القاهرة، وأسست مجموعة للتمثيل المسرحي. كل هذه العوامل التي صبت في مجرى حياتي جعلتني أدرك أن الفن سيكون مساري في الحياة".

واشتهر الموسوي بلوحاته الانطباعية، حيث كانت البيئة المحلية مصدر إلهام له،

معرض سعودي للمصاحف يُبرز جماليات الفنون الإسلامية

وتابع "لقد ازدهرت الفنون الإسلامية في مختلف العصور، وهي نابعة بالأساس من تدبر آيات الله، وما جاء في القرآن الكريم من النظر إلى هذه الآيات واستلهاها في الكون والطبيعة والإنسان، وهي فنون تأثر بها العالم خاصة في الغرب، حيث ظهر ذلك جلياً من خلال الاحتكاك بين العالمين الإسلامي والغربي، ووجود مراكز التنوير الإسلامي في الأندلس وصقلية وشرق أوروبا، حيث تأثرت الحضارة الغربية بالخطوط والمنمنمات والزخرفة والأنسجة والمنسوجات والزجاج والفخار، وكانت الفنون الزخرفية الإسلامية من الصادرات الأعلى قيمة إلى أوروبا خلال العصور الوسطى، وكذلك العمارة والمعمار الإسلامي الذي نراه في تصميم البيوت والقصور والمساجد والقباب، والرسم والأرابيسك، وغيرها من العناصر الفنية الإسلامية".

واختتم كلمته بالإشارة إلى قيمة الخطوط في المصاحف وزخرفة الصفحات حيث ذكر أن "التمتع في دلالات الخطوط التي كتبت بها المصاحف وأنواعها، وأشكال الصفحات الذهبية والمزخرفة يعطي أهمية كبيرة لهذه الفنون تتمثل في أنها تشكل هوية جوهرية ووحدة فنية للعالم الإسلامي ولتاريخية الحضارة العربية الإسلامية وتأثيرها الكبير في الغرب والعالم".

يُذكر أن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة تمتلك الآلاف من المخطوطات والنوادر التي تؤكد على دورها المهم في حفظ التراث الوطني والعربي والإسلامي. كما اقتنت المكتبة أكثر من 350 مصحفا نادراً، كتبت بجميع أنواع الخطوط خلال مختلف العصور الإسلامية.

محفوظ في الصدور، فهذا هو السر العظيم في استمرارية الحفاظ على القرآن الكريم، وكانت في كل فترة من فترات العالم الإسلامي بصمات رائعة في العمران والزخرفة والفنون والخطوط، وكانت إبداعات الخطاطين لها مساهمة كبيرة جداً في أن تحول الخطوط والكتابة إلى لوحات عظيمة جداً".



42 مصحفاً شريفاً نادراً من المصاحف المذهبية والمزخرفة التي تبرز عراقية الفنون الإسلامية في الكتابة والزخرفة والتلوين

وأضاف أن "قيمة هذا المعرض تكمن في تسليط الضوء على فنون الزخرفة والتذهيب، وتنميط المصاحف الشريفة بمختلف مدارسها، والتعريف بها بوصفها فناً من الفنون الإسلامية البارزة، وإيضاح أهمية التذهيب والزخرفة في مصاحبة كتابة المصاحف الشريفة ونسخها عبر العصور، والتعريف بجماليات وإبداع هذه التشكيلات والتشجيرات المستوحاة من عناصر الفن الإسلامي".

تنتهجها المكتبة للقيام بدورها المعرفي المتجدد في ظل رؤية المملكة 2030. وأوضح أن المكتبة اهتمت طوال 40 عاماً برصد التراث الحضاري والثقافي والعلمي من خلال الكتب والصور النادرة والمسكوكات الإسلامية، والمخطوطات والنوادر والوثائق، وكل ذلك عزز قيمة التوجه إلى إقامة معارض نوعية تمثل في بعدها الوطني عناية المملكة العربية السعودية بالثقافة العربية الإسلامية.

وأشار بن معمر إلى عناية المملكة العربية السعودية بطباعة المصحف الشريف الذي نال اهتماماً في كل مراحل الدولة السعودية، ومن خلال مطبعة المدينة المنورة تحت طباعته وترجمته إلى كل لغات العالم، ليكون في متناول كل مسلم، حيث قدمت هذه الترجمات الصورة الصحيحة المشرقة للإسلام، منوها في ذلك بدور مكتبة الملك عبدالعزيز العامة التي أقامت معرضاً للحج في المتحف البريطاني وفي معهد العالم العربي بباريس، وأنجحت فيلم "الحج" الذي انتشر في العالم كله منذ عام 2007، ويوجد أكثر من 55 موقعا ودار سينما في العالم تعرض الفيلم. وقد قدمت المكتبة معارض كثيرة منها: معرض الخط العربي، ومعرض المسكوكات العربية والإسلامية عبر العصور.

وقال "نحن المسلمين نفخر بالحضارة الإسلامية وعلومها وثقافتها الإنسانية، وإنجازات العلماء المسلمين في كل مكان، ومن أعظم هذه الإنجازات أن القرآن الكريم ظل محفوظاً في كل المراحل (...). وأعظم إنجاز في الحضارة الإسلامية أن القرآن الكريم

مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة من المصاحف الشريفة المذهبة والمزخرفة والنادرة، ويأتي تواصلها مع البرنامج الثقافي للمكتبة الذي يركز على إقامة المعارض النوعية خلال المناسبات الوطنية والدينية والثقافية داخل المملكة وخارجها، وذلك استناداً إلى البرامج والخطط الإستراتيجية الثقافية التي

المصاحف المذهبية والمزخرفة التي تبرز عراقية الفنون الإسلامية في الكتابة والمزخرفة والتلوين، واستلهاهم الآيات القرآنية في ذلك، مع تنوع الخطوط العربية وتنوع الأوراق والمصاحف المنسوخة في مراحل تاريخية مختلفة. وأوضح بن معمر أن هذا المعرض النوعي يضم مجموعة متميزة من

الرياض - انطلق الخميس بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة في العاصمة السعودية الرياض معرض المصاحف الشريفة المذهبة والمزخرفة، وذلك في إطار الاحتفاء بشهر رمضان.

ويضم المعرض الذي افتتحه الأستاذ فيصل بن معمر، المشرف العام على المكتبة، 42 مصحفاً شريفاً نادراً من



مصاحف من مراحل تاريخية مختلفة

موضة

تنوع كبير في اتجاهات
الموضة النسائية
في الصيف

وأضاف روزه أن بنطال الجينز يأتي هذا الموسم بقصة مستقيمة وواسعة، مشيرة إلى إمكانية تنسيقه مع قميص من الجينز أيضا. وتكتمل أناقة الجينز مع بوت كاويوي بتلالا باللون الفضي. وبالنسبة للألوان الرائجة، أوضح روزه أن ألوان الباستيل الناعمة كالأزرق الفاتح والأصفر بلون الزبدة والألوان الترابية كالبيج تهيمن على الموضة النسائية هذا الموسم، مشيرة إلى أن تنسيق الأزرق الفاتح مع البيج يندرج ضمن التوليفات اللونية الرائجة بقوة حاليا.

وتشهد موضة الصيف حضورا قويا للون البنفسجي بدرجاته المختلفة مثل الأرجواني والخزامي والجمشت، والذي يضيء على المظهر طابعاً مشرقاً ومبهجاً. كما تزهو الموضة النسائية هذا الصيف باللون الأحمر، لاسيما بدرجة الكرز الداكن، والذي يمنح المرأة إطلالة جذابة ومثيرة.

وبالنسبة للخلي، أوضحت الجمعية الاتحادية للمجوهرات والساعات والفضيات والصناعات ذات الصلة بألمانيا أن الخلي تأتي هذا الموسم بتصاميم ذات حجم كبير وخطوط واضحة وذات طابع هندسي يستلهم الهندسة المعمارية والتحت.

● برلين - تشهد الموضة النسائية في ربيع - صيف 2024 تنوعاً كبيراً في الاتجاهات بحيث تجد كل امرأة ما يناسب أسلوبها ويرضي ذوقها. قالت مادلين دانجمان، محررة الموضة بمجلة "غلامور" الألمانية، إن الفستان الأبيض يمثل نجم الموضة النسائية في ربيع - صيف 2024 ليمنح المرأة إطلالة ساطعة ومشرفة، موضحة أنه يأتي بقصة كلاسيكية أو قصة غير متماثلة أو بقصة أنبوبية تسامر خطوط الجسم أو يتألق بخامة الأورجانزا اللامعة.

وأضافت مادلين دانجمان أن الفستان الأبيض يمكن تنسيقه مع صندل ذي أربطة رقيقة أو حذاء باليرينا بتصميم يحاكي حذاء "ماري جين"، كما يمكن كسر قوالب التنسيق الجامدة من خلال تنسيق الفستان مع حذاء رياضي.

ومن جانبه أشار مستشار المظهر الألماني أنرياس روزه إلى أن هذا الصيف يشهد رواجاً كبيراً للأهداب، والتي تضيف على الملابس طابعاً بوهيميا جذاباً.

وأوضح روزه أن الأهداب تزين هذا الموسم الفساتين والتنانير، لافتاً إلى أن حركتها أثناء المشي تجعل المرأة محطاً للأنظار.

جمال

الماسكارا الملونة لعيون
ساحرة تأسر الأبواب

وأشارت "ستايبل بوك" إلى أن الماسكارا الملونة ينبغي أن تمثل محور المكياج، لذا ينبغي أن تتخلل بقية المكياج بالبساطة والهدوء من أجل تسليط الضوء على الماسكارا من ناحية، والبعد عن المبالغة والتكلف من ناحية أخرى.

وتحتل الماسكارا الملونة موضة 2024، وتوجد طرق لا حصر لها لدمجها في الروتين الجمالي للمرأة، فإذا كانت ترغب في التخفيف من صبغة جذابة وغير تقليدية، يمكنها وضع ماسكارا ملونة فوق الماسكارا السوداء المفضلة لديها لإضافة لون مميز لرموشها.

وبعض الطرق السهلة لتجربة الماسكارا الملونة، تشمل تطبيق الماسكارا ذات اللون الأرجواني الفاتح أو الوردي على الرموش العلوية والسفلية، ثم تغطية الجفون العلوية أو السفلية بلون مميز وجذاب يكون متناسقاً مع لون الماسكارا، ثم مطابقة مصدر الشفاه أو أحمر الشفاه مع الماسكارا الملونة للحصول على مكياج أحادي اللون.

● برلين - تمثل الماسكارا الملونة أحدث صيحات عالم التجميل في ربيع - صيف 2024 لتفتح العيون إطلالة ساحرة تأسر الأبواب. وأوضحت مجلة "ستايبل بوك" أن الماسكارا تتألق هذا الموسم باللون الأزرق، مشيرة إلى أن الماسكارا الزرقاء تتناغم مع العيون ذات اللون البني أو الرمادي، كما أنها تصرف النظر عن البشرة الشاحبة والمتعبة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الماسكارا تزهو هذا العام باللون البنفسجي، موضحة أن الماسكارا البنفسجية تغازل العيون الزرقاء والخضراء والرمادية. وتتألق الماسكارا باللون الأخضر أيضاً لتضفي على العيون البنية لمسة جاذبية تخطف الأنظار.

ومن ترغب في إطلالة عصرية متفردة وتتخلل في الوقت نفسه بالهدوء، فستجد ضالتها في الماسكارا ذات اللون البني، والتي تمتاز بمظهر طبيعي، ما يجعلها خياراً مثالياً لمكياج "النود" الطبيعى.



إطلالة جذابة

القوانين لا تضمن حقوق العاملات
الزراعيات في تونس

البروتوكول الصادر في 2016 والخاص بنقل العاملات في القطاع الزراعي لم يُفَعَّل إلى اليوم



ظروف قاسية

والعام الماضي، عبرت النساء العاملات في القطاع الزراعي بالعاصمة بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي الأول للعاملات في القطاع الزراعي تحت شعار "نضال من أجل حقوقنا الاقتصادية والاجتماعية"، عن امتعاضهن من الظروف الصعبة التي يعملن فيها ولاسيما ظروف النقل المحقوفة بالمخاطر وهضم حقوقهن المالية في ظل تقاضيهن لجرأية يومية جد زهيدة.

وشددت منيرة بن عمر عاملة في القطاع الفلاحي في ولاية سيدي بوزيد، على أن وضعيتها والعديد من النساء في الجهة صعبة جداً، بداية من توقيت العمل الذي يستغرق 12 ساعة في اليوم (من الرابعة فجراً إلى الرابعة بعد الظهر) مروراً بظروف النقل الخطيرة وصولاً إلى ظروف العمل الشاقة والمقابل المادي الزهيد (3 دولارات) والحرمان من التغطية الاجتماعية والصحية.

وأكدت في تصريح لوكالة تونس أفريquia للأنباء على عدم إنسانية ظروف النقل بواسطة الشاحنات كاشفة أن سائق الشاحنة يعتمد إلقاء الماء في الشاحنة حتى لا تجلس النساء من أجل تخصيص أكبر عدد ممكن من الأماكن وقوفاً إلى درجة أنه يتم نقل أكثر من 30 امرأة في الشاحنة الواحدة وفق قولها. من جهتها أبرزت سارة بن سعيد عن جمعية أصوات نساء أن عدة منظمات من المجتمع المدني وعدد من العاملات في القطاع الزراعي أطلقن حملة "نساء تعيش" منذ سنة 2020 لبلوغ تنظيم أول مؤتمر سنوي للنساء العاملات في القطاع الزراعي بعد 5 سنوات من إصدار القانون عدد 51 لسنة 2019 المتعلق بالنقل الآمن لهن.

وتعيش أكثر من مليون و700 ألف امرأة وقتاً، في الأرياف، بنسبة 32 في المئة من مجمل النساء في تونس، حصول تراجعات في مستوى مناهضة العنف بالنظر إلى تواتر حالات تفكّل النساء في وقت سجلت فيه تونس حتى مطلع السنة الحالية، قتل 6 نساء في غضون شهرين منذ بداية 2024.

وفي عام 2023، طالبت النساء العاملات في القطاع الفلاحي، الحكومة بضرورة تحسين وضعيتهن الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة والهشة وخاصة تفعيل ترسانة القوانين الموضوعة والتي لم تفعل إلى الآن وبقيت معطلة.

وقالت نورة بوعلاق: "نعمل في ظروف أقل مما يقال عنها أنها لا إنسانية.. يتم التواصل معنا من قبل الوسيط لا غير، لا يوجد أدنى تعامل مع الفلاح الذي سنعمل بأرضه. قبل ذلك، يمر الوسيط صباحاً لياخذنا في شاحنته فيتجاوز عدداً الفلاحين، نرض بعضنا البعض لكي نستطيع الوقوف في صندوق الشاحنة طيلة 30 كيلومتراً وصولاً إلى الحقل".

وأضافت أن أعمار النساء العاملات في القطاع الزراعي تتراوح من 12 سنة إلى 70 سنة، منهن من تركت محفلتها الدراسية والتحقت بالعمل، ومنهن من لم تكن تعرف للعمل الفلاحي مدخلا إلا أن الحاجة وضعت العيش دفعها إلى ذلك، وتابعت: "جلنا نساء، الرجال لا يريدون العمل في هذا المجال، فهم يدركون أن العمل مضنٍ والمقابل زهيد وإن علا".

ولاحظت كذلك، وجود فجوة في تطبيق القوانين المناهضة للعنف بين المدن والأرياف في تونس، محذرة من حصول تراجعات في مستوى مناهضة العنف بالنظر إلى تواتر حالات تفكّل النساء في وقت سجلت فيه تونس حتى مطلع السنة الحالية، قتل 6 نساء في غضون شهرين منذ بداية 2024.

● تونس - غيب عن إحصائيات الدولة التونسية عدد العاملات في القطاع الزراعي تحت عدة مبررات لعل أهمها أن موسمية نشاطهن تمنع الدولة من تحديد الرقم الحقيقي لهن. مع ذلك، تقدّر الأرقام غير الرسمية عدد العاملات في القطاع الزراعي بأكثر من نصف مليون امرأة تونسية، يضمن باستمرار رغيف التوسيات والتونسيين، وسيلة غذائهم.

ورغم أهميتهن في الدورة الاقتصادية إلا أنهن يبقين خارج دائرة القوانين الموسوعة والتي لم تفعل إلى الآن وبقيت معطلة، وفق ما أكدته ناشطات نسويات. واعتبرت الكاتبة العامة لجمعية النساء الديمقراطيات أحلام بوسروال، أن الترسنة القانونية لم تكتمل بعد لوضع حد للانتهاكات المسجلة على النساء في تونس، خصوصاً في العمل المنزلي.

وأكدت في تصريح لوكالة تونس أفريquia للأنباء، أن النساء الكادحات والعاملات الزراعيات من بين أكثر الفئات، التي لا تتمتع بالقوانين الضامنة لجميع حقوقها، مضيفاً أن البروتوكول الخاص بنقل العاملات الزراعيات الصادر منذ 2016 لم تقع ترجمته إلى اليوم على أرض الواقع.

ونبهت بوسروال من تأخر صدور النصوص التطبيقية الخاصة بالقانون عدد 37 الخاص بالعاملات المنزليات رغم أنه كان قد صدر منذ جويلية 2021 أي قبل 3 سنوات، معتبرة، أن تطبيق مجمل التشريعات يتطلب المتابعة حتى لا تنشأ فجوة بين الإطار القانوني وواقع الانتهاكات المسجلة على المرأة.

وأبرزت الكاتبة العامة لجمعية النساء الديمقراطيات، الدور الذي تضطلع به الجمعيات النسوية في مناهضة كل أشكال العنف المسلط على المرأة، مؤكدة أهمية تشبيك العلاقات بين هذه الجمعيات وذلك بدعم التقاطعات فيما بينها من أجل دعم النهج بالنساء ضحايا العنف الاجتماعي والاجتماعي.

● الدار البيضاء - يقبل المغاربة بشكل كبير على أداء مناسك العمرة خلال شهر رمضان المبارك. ورغم أنه من الممكن أداء هذه الشعيرة الدينية في أي وقت من السنة، خارج موسم الحج، إلا أن "عمرة رمضان" تعتبر المفضلة لديهم. وإلى جانب بعدها الروحي، تكتسي هذه الرحلة الدينية دوراً رئيسياً في مجالي السياحة والنقل الجوي، حيث تعد فترة الذروة بالنسبة إلى وكالات الأسفار، التي تعمل جاهدة على تلبية الطلب الكبير على "عمرة شهر رمضان".

ويقترح متعهدو الأسفار عروضاً تنافسية تضمن للمعتمرين توفر وسائل النقل وتسهيل الإجراءات الإدارية والإقامة والأمن. وهي المهمة التي تبدو معقدة لكنها مربحة.

وبهدف اقتراح عروض بأسعار معقولة للمعتمرين يستثمر منظمو الرحلات السياحية مبالغ هامة، تقدر

عمرة رمضان شعيرة دينية يقبل
عليها المغاربة بكثافة

بالملايين من الدراهم، قبل عدة أشهر من حلول شهر رمضان، لتأمين العروض مع شركات الطيران والفنادق. ويبدو أن الأمور تسير هذا العام على النحو الذي خطط له منظمو الرحلات السياحية.

فرغم أن الطلب أقل من العام الماضي، إلا أنه في المستوى المطلوب وفقاً لخالد بنعزوز نائب رئيس الجامعة الوطنية لوكالات الأسفار المغربية. أما بالنسبة إلى الأسعار فيؤكّد بنعزوز أنها يمكن أن تزيد بشكل ملحوظ خلال موسم الذروة هذا، موضحاً أن الأسعار تتحدد حصراً بناءً على الخدمات التي يطلبها الزبون. وأشار في هذا الصدد إلى أن ميزانية متوسطة بقيمة 25 ألف درهم ضرورية للقيام برحلة اقتصادية.

كما أبرز أن ارتفاع الأسعار والانخفاض الطفيف في الإقبال على أداء العمرة يعودان إلى الزيادة في تكلفة

النقل، فضلاً عن التداعيات المرتبطة بالتضخم، مما أثر على القدرة الشرائية، مذكراً بأن الديناميكية المسجلة خلال العام الماضي كانت مدفوعة برفع القيود المتعلقة بكونرونا.

● متعهدو الأسفار يقترحون عروضاً تنافسية تضمن للمعتمرين توفر وسائل النقل، وتسهيل الإجراءات الإدارية وهي مهمة معقدة

وينضاف إلى ذلك، حسب بنعزوز، التعبير الملحوظ لدى المعتمرين منذ رفع جميع القيود الاحترازية، مع بروز معتمرين يرغبون في أداء هذه الشعيرة الدينية بشكل منفرد، من خلال التخطيط

جو كئيب يخيم على القدس في أول جمعة من رمضان

● القدس - خيمت على البلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة أجواء من الحزن والكتابة في أول يوم جمعة من شهر رمضان، فقد شارك عشرات الآلاف في الصلاة في المسجد الأقصى، وسط انتشار كثيف للشرطة، على وقع الحرب في قطاع غزة. وانتشر الآلاف من عناصر الشرطة الإسرائيلية، قالت الشرطة إن عددهم ثلاثة آلاف، في البلدة القديمة وحول بوابات الحرم. وقال سعيد أبو شعبان (63 عاماً) لوكالة فرانس برس "غادرنا رام الله في السادسة صباحاً. وصلنا بعد ساعتين... لم يكن هناك تدافع أو ضغط كبير على معبر قلنديا مثل العام الماضي لأن عدد الناس أقل".

ولاحظ أبو شعبان وزوجته اعتماد أن "لا أسواق ولا أناس في البلدة القديمة. الوضع هادئ بشكل غير طبيعي. لا ضجيج ولا حركة. فقدت البلدة رونقها". وقالت اعتماد أبو شعبان "لا توجد زينة ولا فرح ... على وجوه الناس كآبة". وحصل الزوجان على تصريح بالدخول عبر تطبيق مكتب التنسيق الإسرائيلي (كوغات). ويشترط التصريح العودة في الخامسة مساءً، حتى لا تُفرض عليهما مخالفة.

وقال الشيخ عزام الخطيب، مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى، لفرانس برس "شارك نحو 80 ألفاً في صلاة أول جمعة من رمضان". وأضاف رداً على سؤال أن "نحو 150 ألفاً صلّوا في الجمعة الأولى العام الماضي".

وقدّر قائد الشرطة ياكوف شابتاي من جهته عدد المصلين بأربعين ألفاً. وأمام باب القناتين، أحد مداخل الأقصى، وقف زوّار يشترتون السكاكر والحلويات. وفي باحات الأقصى انتشر أفراد تابعون لإدارة الأوقاف لتحديد مسارات المرور.

وعلى معبر قلنديا بين رام الله والقدس قالت امرأة مسنة عرّفت نفسها باسم أم العبد "من قبل كنت أذهب كل جمعة... اجلس وأصلي في الأقصى. كنت موجودة دائماً في الأقصى. اليوم لم يسمحوا لي بالدخول. أنا حزينة لأنهم أرجعوني".

وقال بسام الذي لم يفصح عن اسم عائلته "منعوني من الدخول لأنهم يريدون تصريحاً. عمري 53 عاماً. لماذا يغلطون ذلك؟ يجب أن يسمحوا لنا بالدخول. هذا الأقصى وليس ملكاً لهم". وقالت أم أحمد (55 عاماً)، وهي من قرية زينا في قضاء طولكرم، إنها جاءت في حافلة مع عشرين امرأة ورجلاً. لكن زوجها "لم يرغب في المجيء خشية حدوث مكروه". وأضافت أنها حصلت على تصريح يتيح لها زيارة الأقصى "خلال أربعة أيام جمعة وليلة القدر".

وسمحت إسرائيل هذا العام بدخول الأطفال دون سن العاشرة والنساء فوق الخمسين سنة والرجال فوق 55 سنة إلى المسجد الأقصى خلال شهر رمضان. ولكن الحصول على تصريح ليس مضموناً حتى لمن تنطبق عليهم هذه الشروط.

ورغم ذلك قال الشيخ الخطيب إن "كل شيء سار بهوء وسلام" خلال الصلاة. ويخضع الحرم القدسي لإشراف الأردن، وهو ثالث أقدس موقع في الإسلام، وهو كذلك أقدس مكان في اليهودية ويسميه اليهود جبل الهيكل، ويقع في قلب القدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل وضممتها في عام 1967 قبل أن تعلنها عاصمة أبدية لها.

● الأحساء - على مسافة 12 كيلومتراً تقريباً، من مدينة الهفوف، وفي القرى الشرقية بمحافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية، تأسر الناظرين مناظر قرية التهيمية أو (التيمة) بما توحيه من ماضٍ بعيد، وعمق تاريخي يضرب لقرون، اشتهرت بكثرة مساجدها التاريخية والأثرية، وتصل إلى أربعين مسجداً، بحسب ما يروى، ولم يتبق منها إلا أفراد، من أبرزها "مسجد التهيمية الشرقي".

ومسجد التهيمية الأول كما يسمى أيضاً بمساحته الصغيرة، يقع حالياً على أطراف القرية، تحتفظ جدرانها بتكوينه الطيني، وتحيط بعض جوانبه سفوح جبل القارة، ويعود تاريخه إلى العهد العثماني، وقيل قبل هذا العهد بقرن وسنوات، حيث يتشكل المسجد من خلال هندسته ومعماره القديم، والذي تم بناؤه على الطراز القديم، على ثلاثة أروقة وباحة داخلية، ومحاط بسور خارجي، حيث إن السقف مغطى بجذوع النخل، وله باب من الناحية الجانبية، محاط بالنخيل وبالجبال الرسوبية لجبل القارة وآثار بعض الحصون والبيوت القديمة.

ويقول الباحث التاريخي حسين الرضمان، إن هذا المسجد معروف سابقاً باسم مسجد "أبو النعوش"، كانوا يصلون على الموتى فيه ثم يدفنونهم في مقبرة الأشقرين الخاصة بأهل التيمية، والتي تقع مقابل جبل القارة "أرض الحضارات" ويمر مقابل هذا المسجد نهر الزهيري، ويتفرع منه نهر سيلسل العظيم، في قرية الجبل، ويسمونه أهل الجبل الزهيري، ومن الجبل يتجه شرقاً ليسيقي التيمية والدالوة والتويثير والعمران، ويتفرع في هذه القرى إلى أكثر من عشرة أنهر.

ويعد مسجد "التهيمية الشرقي"، الذي اشتق اسمه من القرية، وبني على ضفاف نهر الزهيري، واحداً من بين 11 مسجداً، بقيت على أرض القرية، والتي اشتهرت بين سكان وأهالي المنطقة باسم "قرية الأربعين مسجداً".

وفي الوقت الحاضر، يقصد المسجد الكثير من الزوار من داخل وخارج محافظة الأحساء، ودول الخليج العربي، والسياح الأجانب، وذلك لقربه من أرض الحضارات أو جبل القارة، إذ يتعرفون على أبرز معالمه وشكله البنائي وتكوينه الداخلي، مع التقاط الصور التذكارية، سواء داخل أروقته أو خارجها، وذلك لما يحمله من هوية ومخزون وإرث للهدوء

مسجد التهيمية بالأحساء في السعودية.. إرث تاريخي يعود إلى مئات السنين

جدران المسجد تحتفظ بتكوينه الطيني وتحيط بعض جوانبه سفوح جبل القارة



حضارة ضاربة في القدم

والعلم عن مشروع محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية، في عام 2018، بدعم وتوجيه من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، بهدف تأهيل 130 مسجداً تاريخياً في عدد من مناطق المملكة، وأنجز المشروع عمليات تطوير وتأهيل كامل لمساجد المرحلة الأولى منه، التي يبلغ عددها 30 مسجداً في عشر مناطق من المملكة، بتكلفة 50 مليون ريال خلال 423 يوماً. وأضاف المشروع عناصر جديدة للمساجد كمصليات النساء، وخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، كما طور بعض المرافق الخدمية. ومن المساجد المنجزة: مسجد جريس البجلي في الطائف، الذي يُعد الأقدم في القائمة، ومسجد الشيخ أبو بكر في الأحساء، ومسجد الداخلة في الرياض، ومسجد النصب في عسير.

وتتكون المساجد التاريخية غالباً من قاعة الصلاة أو (التعريشة الأمامية) المحاذية لجدار القبلة، التي تتكون بشكلها البسيط من صف أو صفين من الأعمدة المفتوحة على فناء المسجد، وتطورت مع الزمن واتخذت أشكالاً عدة وفقاً للزمان والمكان، وتطورت الصفة، وهي تعريشة في الجهة المقابلة لقاعة الصلاة، في بعض المساجد لتشكل رواقاً يحيط بصحن المسجد أو فناء المسجد، بينهما فناء مفتوح هو صحن المسجد الذي يكون في بعض المساجد ساحة رئيسية متعددة الأغراض، تكون فيه قاعة الصلاة مفتوحة على هذه الساحة دون رواق أو صفة كما في المساجد العسيرية والتهامية والجبلية.

وتُعدّ المئذنة من العناصر حديثة الدخول على المساجد، إذ كانت في المساجد التاريخية على هيئة دكة مرتفعة فوق سطح المسجد، وكانت بدايتها مع القرن الأول الهجري في مسجد عمر بن الخطاب في دومة الجندل، كما تضم بعض المساجد الخلوة، وهي قاعة للصلوات تحت الأرض، يمكن الوصول إليها عبر درج من صحن المسجد، وقد لا تحتوي بعض المساجد على الخلوة كما في مساجد جلاجل في نجد، أو قد تكون مرتفعة في صحن المسجد كما في مسجد الظهيرة في الدرعية.

وتتكون أماكن الوضوء من مجرى مائي جداري بعدة فتحات يمكن التحكم بها، مع فواصل جدارية صغيرة لتحقيق الخصوصية للمتوضئين، ومجرى آخر لتصريف المياه وتجميعها فيما يسمى بالعين، وتستخدم هذه المياه في بعض الأحيان لري حديقة صغيرة مجاورة للمسجد، كما في بعض مساجد الأحساء. ومن العناصر التزيينية المرتبطة بوظائف تخدم المسجد، الكؤات أو الروايز التي تستخدم لتخزين المصاحف والكتب الدينية، كما تحتوي بعض المساجد على القليل من الزخارف الجمية وبعض النقوش على الأبواب.

القرنين الثامن والتاسع الهجريين اسم "الأربعين مسجداً" لكثرة المساجد فيها، ولم يتبق منها سوى 11 مسجداً. وأوضح، أن الوثائق تشير إلى أن هذه البلدة كانت مقراً لحامية لواء "التيمية" من خلال بناء قلعة محصنة بجبل الشيبان المعروف حالياً بجبل القارة، وما زالت آثار أسوار القلعة موجودة حتى الآن، واستخدم قاطنوها صخور الجبال لبناء بيوتهم فيها، وسعف النخيل في سقفها، الذي لم يكن يحميهم من الأمطار عند هطولها وهو ما كان يثير ذعركم واستياءهم.

وأضاف الفارس، أن القرية تعد موطناً لعدد من كبار العلماء أمثال العالم الشهير الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي، ويشير إلى أنه اجتمع في عصره أربعون عالماً يقومون بأداء الصلاة جماعة في أربعين مسجداً وهو دالة على كبر حجم القرية وعدد ساكنيها ولهذا سميت في القرنين الثامن والتاسع الهجريين بقرية "الأربعين مسجداً"، ووصل عمر بعض هذه المشاهد إلى أكثر من 700 عام أبرزها مسجد التهيمية الشرقي، والتهيمية الغربي، والوسطي، ومسجد الرسول الأعظم، والمسجد الأحمر، ومسجد الزهراء، ومسجد زين العابدين.

وأشار إلى أن من أسباب نزوح الأهالي وتركهم القرية واللجوء إلى مناطق أخرى يكثر فيها النخيل، يعود إلى تراجع الزراعة التي كانت تعتمد عليها القرية والتي اشتهر بها سكانها في السابق، مع التحاق عدد من أهلها بوظائف حكومية وأهلية، غير أن هناك عدداً قليلاً من الأهالي عاد إلى الزراعة، ومنها النخيل وأنواع أخرى من المحاصيل بجانب إنتاج العديد من الصناعات اليدوية والثرافية.

ويعد مسجد التهيمية وجهة طلاب العلم في قرية الـ 700 عام.

وتعتبر المساجد التاريخية في السعودية، أحد أهم معالم التراث العمراني والحضاري في المملكة، بصفتها بيوت العبادة للمسلمين، وتتصف ببساطتها وبعدها عن الزخارف. اهتمت المملكة بها منذ تأسيسها على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، عبر إعادة تأهيلها للعبادة والصلاة، واستعادة أصالتها العمرانية وتعزيز مكانتها الدينية والثقافية.

وفي عام 2015، وافق الملك سلمان بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين، على رعاية برنامج خاص للعناية بالمساجد التاريخية في محيط مشروع الدرعية التاريخية يشمل 34 مسجداً، كما تبني دعم وترميم عدد من المساجد في المدينة المنورة، وتكفل بنقعات ترميم مسجد الحنفي في جدة التاريخية. وفي العام نفسه أسست الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (هيئة التراث حالياً) البرنامج الوطني للعناية بالمساجد التاريخية الذي حصر أكثر من 1140 مسجداً تاريخياً.

الماضية التي مرت على أرضه، ويتسع المسجد لـ50 مصلياً، ويوجد مكان للوضوء خارجه.

وقد كان "مسجد التهيمية الشرقي" ضمن المساجد الثمانية التي انتهت إليها دراسة حصر المساجد التاريخية في الأحساء وتحديد مدى احتياجها للتأهيل والترميم، التي وضعتها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، بجانب مسجد جواثا، وجامع الجبري، وجامع القبة في قصر إبراهيم التاريخي، ومسجد البطالسة، ومسجد التهيمية الغربي، ومسجد ميناء العقير التاريخي، ومسجد الدبس (القاتح). وفي أغسطس 2017، أخصت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني 11 مسجداً تاريخياً في الأحساء وهي المتبقية من الأربعين مسجداً، كان من بينها مسجد التهيمية الشرقي.

المسجد يتشكل من خلال هندسته ومعماره القديم، وقد تم بناؤه على الطراز القديم، على ثلاثة أروقة وباحة داخلية

وتعد التهيمية أقدم وأعرق قرى المنطقة الشرقية، وتقع تحت سفح جبل "الشيبان" الشهير في مدينة الأحساء، وتجاور جبل "القارة" من الجهة الجنوبية الشرقية، وتعد القرية موطناً للكثير من مشاهير العلماء وتشتهر بالعديد من المساجد والآثار التي ترجع إلى ما يزيد عن 700 عام.

وقال خبير الآثار والتراث عبد الإله الفارس، إن القرية كانت تسمى في السابق بـ"التيمية" وهي من أقدم قرى الأحساء على مر التاريخ، وذكّرت في وثائق الأرشيف القديمة عام 979 هجرية، وكانت البلدة منتجة زراعياً وبها أنهار وجداول مياه كثيرة كنهري الشيباني والجرواني، وأطلق على القرية في



هندسة معمارية متميزة

الحرم القدسي يخضع لإشراف الأردن، وهو ثالث أقدس موقع، وأقدس مكان في اليهودية ويسميه اليهود جبل الهيكل

واحتدت الخلافات إثر تبني حركة فتح منهج الحل السلمي للصراع مع إسرائيل، على أساس مبدأ حل الدولتين، على خلاف حماس التي أصرت على ضرورة اعتماد الكفاح المسلح طريقاً وحيداً لـ"تحرير فلسطين".

وزادت حدة التوتر بين الحركتين عقب تأسيس السلطة الفلسطينية (التي تديرها حركة فتح)، حيث رفضت حماس وقف عملياتها العسكرية ضد إسرائيل، الأمر الذي اعتبره فتح تهديداً لمشروعها السياسي.

وبين عامي 1996 و2000 نفّذت الأجهزة الأمنية الفلسطينية حملات اعتقال واسعة ضد قادة وعناصر حماس، إثر تنفيذ الأخيرة سلسلة عمليات ضد إسرائيل، اعتبرتها فتح محاولة لتقويض السلطة الفلسطينية.

وفي يناير 2006 فازت حركة حماس في الانتخابات الفلسطينية التشريعية، وكانت نتائج تلك الانتخابات الشرارة الأولى لاندلاع الأحداث التي أدت إلى تعميق الخلاف بين الحركتين. ورفضت فتح وبقية الفصائل الفلسطينية المشاركة في الحكومة التي شكلتها حماس برئاسة إسماعيل هنية، بسبب "عدم الاتفاق على البرنامج السياسي".

واشتدت حدة الخلاف بين الحركتين، حيث اتهمت حماس فتح بمحاولة الإطاحة بحكومتها من خلال أحداث المشاكل الداخلية.



هدوء غير مسبوق

رابطة أبطال أوروبا: نهائي قبل الأوان بين مانشستر سيتي الإنجليزي وريال مدريد الإسباني

برشلونة في مواجهة واحدة ضد باريس سان جيرمان في ربع نهائي المسابقة



لقاء كروي شيق بين عمالقة أوروبا

هذا، وقال مدرب دورتموند إدين ترزيتش في مؤتمر صحفي "تطلع لرحلتنا إلى مدريد"، محمدا هدف فريقه بالفوز على أتلتيكو في العاصمة الإسبانية "قبل عودتنا إلى ملعبنا حيث نريد اختبار أمسية ساحرة في دورتموند".

موسم 1996 - 1997 خلال دور المجموعات حين فاز الفريق الألماني 1 - 0 ثم خسر 1 - 2 في مشوار قاده إلى إحراز اللقب على حساب يوفنتوس الإيطالي، والثانية موسم 2018 - 2019 في دور المجموعات حين تبادل الفوز (4 - 0 لدورتموند و2 - 0 لأتلتيكو).

طريقه لخسارة النهائي أمام مواطنه وغريمه بايرن (1 - 2)، وبعد مواجهة قارية أولى بينهما موسم 1965 - 1966 في ربع نهائي كأس الكؤوس حيث فاز دورتموند 2 - 1 بمجموع المبارتين، التقى الفريقان مرتين في دوري الأبطال: الأولى كانت في

وبعدما بلغ ربع النهائي لأول مرة منذ 2020 حين خسر 2 - 8 أمام بايرن في مباراة أقيمت في لشبونة بسبب تداعيات فايروس كورونا، يعود برشلونة في مواجهته مع باريس سان جيرمان ونجمه كيليان مبابي إلى ذكريات الـ"ريمونتادا" التاريخية في ثمن النهائي عام 2017 حين فاز الفريق الفرنسي ذهابا على أرضه 4 - 0 قبل أن يقلب النادي الكاتالوني الطاولة عليه بإيابا بفوزه 6 - 1 بقيادة الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار اللذين انتقلا لاحقا للعب في "بارك دي برانس".

وعاد الفريقان للتواجه في ثمن النهائي عام 2021 وخرج حينها سان جيرمان منتصرا من كانالونيا 4 - 1 قبل التعادل إيابا 1 - 1.

وتحصل المواجهة نكهة خاصة إضافية إذ تجمع مدرب برشلونة تشافي هيرنانديس بزميله ومدربه السابق في برشلونة لويس أنريكي الذي قاد العملاق الكاتالوني إلى لقبه الخامس والأخير في المسابقة القارية عام 2015. وكان حينها الموسم الأخير لتشافي كلاعب في "كامب نو" قبل الانتقال للعب مع السد القطري الذي بات مدربه عام 2019.

وتوقع نائب رئيس برشلونة رافايل يوستي في حديث لـ"موفيستار+" أن "تكون مواجهة رائعة، يملك باريس سان جيرمان فريقا شابا ومدربا نعرفه تماما. لكننا نملك أيضا فريقا رائعا وسيساعدنا ذلك على التأهل".

وسيكون أرسنال الذي يتصدر ترتيب الدوري الإنجليزي، أمام مهمة ثائرة ضد بايرن ميونيخ الذي أقصى النادي اللندني في آخر ظهور له في الأدوار الإقصائية باكتساحه 10 - 2 بمجموع مباراتي ثمن النهائي عام 2017. ويعود هدف بايرن الجديد الإنجليزي هاري كاين إلى شمال لندن حيث دافع عن ألوان الغريم توتنهام من 2009 حتى 2023 بعدما مر بأرسنال بالذات خلال بدايته في الفرق العمرية بين 2002 و2007.

وستكون المواجهة الأخيرة في ربع النهائي مفتوحة بين أتلتيكو الذي أقصى إنتر وصيف بطل الموسم الماضي من ثمن النهائي، ودورتموند الألماني الذي يبقى من دون فوز في هذا الدور في ثلاث محاولات، وتحديدا منذ تخطيه ملقة الإسباني موسم 2012 - 2013 في

من المنتظر أن يواجه ريال مدريد الإسباني، حامل الرقم القياسي بعدد الألقاب (14)، مع نادي مانشستر سيتي الإنجليزي بطل النسخة الماضية، في الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، حسبما أفترت قرعة سحبت الجمعة في نيون السويسرية، فيما يواجه باريس سان جيرمان الفرنسي برشلونة الإسباني كثاني أبرز مواجهة.

ولم تكن مواجهة الموسم الماضي الأولى بين الفريقين، حيث وقعا معا في دور المجموعات موسم 2012 - 2013 حين كان سيتي في بداية صعوده مع مملكة الإماراتيين، وفاز الريال 3 - 2 ذهابا ثم تعادلا 1 - 1.

وتواجهها بعدها في نصف نهائي موسم 2015 - 2016 حين فاز الريال 1 - 0 بمجموع المبارتين، ومرة أخرى في ثمن نهائي موسم 2019 - 2020 وفاز سيتي ذهابا وإيابا بنتيجة واحدة 2 - 1، ثم

نصف نهائي موسم 2021 - 2022 حين حقق الريال "ريمونتادا" رائعة إيابا في الوقت القاتل وفاز 3 - 1 بعد التمديد بفضل ثنائية البرازيلي رودريغو وهدف الفرنسي كريم بنزيمة، معوضا خسارته ذهابا خارج الديار 3 - 4.

وقال مدير الكرة في مانشستر سيتي الإسباني تشيكي بيغريستين حول مواجهة الريال للموسم الثالث تواليا "نحن نتواجه معهم لمرات عدة في المواسم القليلة الماضية. جميعنا نتذكر حين تغلبنا عليهم في نصف النهائي العام الماضي. كان أمرا رائعا".

وأضاف بيغريستين: "عندما واجهناهم الموسم الماضي على أرضنا في الإياب، قدمنا أداء راقيا، راقيا جدا. نحن نعلم مدى قوتهم. إنهم يتصدرون الدوري الإسباني. يملكون لاعبين جيدين ويلعبون كرة جيدة ويملكون أحد أفضل اللاعبين في العالم" في إشارة إلى الإنجليزي جود بيلينجهام. وفي رده على سؤال حول قدرة سيتي على الاحتفاظ باللقب، أجاب لاعب برشلونة السابق "لَمْ لَمْ لا" نحن نقوم بعمل جيد في هذه المسابقة ونفوز بمبارياتنا. نحن أقوياء ذهنيا وتقننا مرتفعة جدا".

وقال النجم السابق للريال إميليو بوتراغوينيو الذي يشغل منصب مدير العلاقات المؤسسية في النادي، لشبكة "موفيستار+" الإسبانية "إنهم سيتي الأبطال ونعرف بعضنا تماما، بالتالي لا احتاج إلى تفسير مزايا سيتي. نتنظرنا مباراتان رائعتان".

● نيون (سويسرا) - سيواجه ريال مدريد الإسباني، حامل الرقم القياسي بعدد الألقاب (14)، مانشستر سيتي الإنجليزي بطل الموسم الماضي في الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وذلك وفق القرعة التي سحبت الجمعة في نيون السويسرية.

وستكون ثاني أبرز مواجهة في هذا الدور بين باريس سان جيرمان الفرنسي وبرشلونة الإسباني، فيما يلعب أرسنال، متصدر الدوري الإنجليزي حاليا، مع بايرن ميونيخ الألماني، وأتلتيكو مدريد الإسباني مع بوروسيا دورتموند الألماني.

ومن المقرر أن تقام مباريات ربع النهائي في الفترة ما بين 9 - 10 و16 - 17 أبريل، أما نصف النهائي فسيكون في الفترة ما بين 30 أبريل والأول من مايو، و7 - 8 مايو.

المواجهة الأبرز في ربع النهائي ستكون بين ريال مدريد ومانشستر سيتي في إعادة لنصف نهائي الموسم الماضي

وسيحضن ملعب ويمبلي المباراة النهائية السبت 1 يونيو المقبل. كما سحبت قرعة الدور نصف النهائي التي أسفرت عن وضع ريال مدريد أو سيتي ضد الفائز من مواجهة أرسنال وبايرن ميونيخ.

وبالتأكيد، ستكون المواجهة الأبرز في ربع النهائي بين الريال وسيتي في إعادة لنصف نهائي الموسم الماضي حين تعادلا ذهابا في مدريد 1 - 1 قبل أن يحقق النادي الإنجليزي انتصارا كاسحا في الإياب على أرضه برباعية نظيفة، في طريقة لإحراز اللقب الأول في تاريخه على حساب إنتر الإيطالي.

مواجهة سهلة لليفربول ولقاء إيطالي - إيطالي في ربع نهائي الدوري الأوروبي

وستقام مباريات ذهاب ربع نهائي الدوري الأوروبي يوم الخميس 11 أبريل المقبل، أما مباريات الإياب، فتقام بعد أسبوع (الخميس 18 أبريل). وبالنسبة إلى مباريات نصف النهائي، فيقام الذهاب يوم 2 مايو، على أن يقام الإياب بعد أسبوع. ومن المنتظر أن يقام نهائي الدوري الأوروبي 2023 - 2024 يوم 22 مايو على ملعب "أفيفا" في مدينة دبلن الأيرلندية.

بنفيكا البرتغالي مع أولمبيك مارسيليا الفرنسي. ويلتقي الفائز من مباراة (روما وميلان) ضد الفائز من مباراة (باير ليفركوزن ووست هام) في نصف النهائي الأول. وعلى الجانب الآخر، يلتقي الفائز من مباراة (بنفيكا ومارسيليا) ضد الفائز من مباراة (ليفربول وأتالانتا) في نصف النهائي الثاني.

● نيون (سويسرا) - أسفرت قرعة الدور ربع النهائي من الدوري الأوروبي، التي أقيمت الجمعة في العاصمة السويسرية نيون، عن مواجهات من العيار الثقيل، حيث تقام مواجهة إيطالية شرسة بين روما وجاره ميلان. وأوقعت القرعة ليفربول المرشح الأول للقب ضد أتالانتا الإيطالي، فيما يلتقي باير ليفركوزن الألماني مع وست هام الإنجليزي، وأخيرا يلتقي

ديربي تونسسي مثير بين الترجي والنادي الأفريقي

النهائية قد تغير عدة معطيات فيما يتعلق بجدول الترتيب. ويسمح فوز الترجي له بقطع خطوة كبيرة في سباق التتويج باللقب المحلي الأبرز في تونس، باعتباره سيعمق الفارق الذي يفصله عن جميع ملاحقيه. في المقابل، فإن انتصار الأفريقي سيثقل المنافسة على اللقب باعتباره أنه سيقلص الفارق الذي يفصله عن غريمه التقليدي لنقطة وحيدة فقط.

● فوز الترجي يسمح له بقطع خطوة كبيرة في سباق التتويج باللقب المحلي، باعتباره سيعمق الفارق الذي يفصله عن ملاحقيه

ويسعى الترجي لترسيخ عقدة عدم الخسارة خلال المباريات التي يستضيف فيها جاره في الدوري التونسي خلال السنوات الأخيرة.

من جهة يبحث الأفريقي "الضيف" عن فك عقدة عدم الفوز على الترجي، المستمرة منذ عام 2008، تاريخ فوزه بهد دون رد آنذاك.

وفي آخر 17 مباراة استضاف فيها الترجي منافسه الأفريقي، حقق 12 فوزا مقابل تعادله في 5 مناسبات فقط ولم يخسر.

● تونس - يحتضن ملعب حمادي العقربي برادس، مساء اليوم السبت، مباراة ديربي العاصمة التونسية بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، في قمة الجولة الثالثة من مرحلة التتويج بالدوري المحلي.

ويتصدر الترجي الرياضي، ترتيب الدوري التونسي برصيد 9 نقاط، من فوزين أمام الملعب التونسي والنجم الرياضي الساحلي، متفوقا بفارق 4 نقاط على غريمه الأفريقي.

ويلاحق "شيخ الأندية التونسية" لقيه الـ33 من البطولة الأبرز في تونس، بينما يبحث الأفريقي عن وضع حد لإخفاقه في التتويج بالدوري المحلي المستمر منذ عام 2015.

وتقام موقعة الديربي لأول مرة في تاريخ المواجهات بين الفريقين خلال سهره رمضان، وهو ما يجعل المباراة تحمل طابعا خاصا.

وكانت السلطات الأمنية وافقت على إقامة هذه المباراة في المساء، بعد أن فرضت في مرحلة أولى إجرائها خلال فترة الظهيرة.

وستكون جماهير الترجي حاضرة في ملعب حمادي العقربي برادس، في ظل استمرار تفعيل قرار إجراء مباريات الدوري المحلي بحضور جماهير الفرق المضيفة فقط.

وتعتبر مواجهة الديربي هامة للغاية للفريقين في حسابات المنافسة على لقب الدوري المحلي، حيث أن نتيجتها

الفرنسي، بالنجم الجديد إبراهيم دياز مهاجم ريال مدريد، الذي اختار مؤخرا للعب ضمن صفوف منتخب أسود الأطلس.

وطوال أسابيع ماضية سيطر الغموض على مستقبل دياز الدولي، قبل أن يقرر نجم ريال مدريد اللعب في صفوف المنتخب المغربي على حساب منتخب إسبانيا.

ولاقت موافقة إبراهيم دياز على اللعب مع منتخب المغرب، ترحيبا كبيرا من الجماهير في ظل المستويات الكبيرة التي يقدمها مع النادي الملكي في الوقت الراهن.

وأعاد مدافع باريس سان جيرمان عبر حسابه الرسمي في إنستغرام، نشر صورة لإبراهيم دياز وهو يرتدي قميص المنتخب المغربي، وسط ظهور العلم المغربي في الخلفية.

وظهرت تغريدة من حساب المنتخب المغربي لكرة القدم والتي أعلن خلالها استدعاء دياز إلى صفوف أسود الأطلس، فيما علق عليها أشرف حكيمي بالقول: "مرحبًا بك في منزلك" وهو التعليق الذي أرفقه نجم باريس سان جيرمان باللغتين الإسبانية والعربية.

ومع وجود دياز في صفوف ريال مدريد، يبدو النادي الملكي متحمسا لفكرة التعاقد مع حكيمي الموسم المقبل، لتعزيز مركز الظهير الأيمن وسط تراجع مستوى داني كارفاخال.

إبراهيم دياز يتعهد بتعلم اللغة العربية بعد انضمامه لصفوف المغرب

والإداري السابق في ريال مدريد، وتبته شبكة Movistar Plus+ الإسبانية، وصف دياز قراره بأنه "خيار اتخذ وأنا متيقن منه".

وأضاف: "في الحياة عليك أن تتخذ قرارات وهذا أمر طبيعي. لم أضغط على أحد. كرسيت نفسي للعب والتحدث في الملعب. حلمنا جميعا عندما كنا أطفالا باللعب في كأس العالم. أشعر بتماء مع ما فعله منتخب المغرب في مونديال قطر، وكنت سعيدا. إنه منتخب هائل".

وتابع: "العب كرة القدم المأرسة في الشوارع، لكنني تعلمت الكثير من لاعبي قلب الدفاع".

واعتبر دياز أنه "في لحظة رائعة" من مسيرته، متابعا: "أحقق حلمًا... الضغط لا أشعر به بشكل سيئ، عاطفة الجمهور المذهلة، ريال مدريد لا يصق، إنه النادي الأفضل".

وقال: "ريال مدريد هو المكان الذي أريد أن أنجح فيه والاستمرار فيه، أحاول دائما تقديم أداء جيد للجمهور على الملعب في مقابل كل ما يقدمونه لي".

ووصف مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي بأنه "مناخية والد بالنسبة إلينا"، وزميله الإنجليزي جود بيلينجهام بأنه "لا يصق كلاعب وشخص"، معتبرا أنه "يمتلك كل شيء" في كرة القدم.

من جهته، رحب المغربي أشرف حكيمي مدافع باريس سان جيرمان

● مدريد - تعهد إبراهيم دياز مهاجم ريال مدريد، بتعلم اللغة العربية، مشيرا إلى "تماهية" مع ما حققه منتخب المغرب خلال كأس العالم 2022.

وجاء ذلك خلال دفاع إبراهيم دياز عن قراره اللعب لمنتخب المغرب بدلا من إسبانيا، مقدما تصريحات أدلى بها مدرب منتخب إسبانيا لويس دي لا فوينتي، معتبرا أن اللاعب أراد فرض "مطالب أو التزامات".



مكسب مهم لأسود الأطلس



الأجواء الرمضانية تضيء الحيوية والنشاط على أزقة المدينة القديمة بفاس



حلة رمضانية مميزة

وعندما يقول الفاسي "مبروك العواشر"، فإنه يقصد العشرة أيام من الرحمة، والعشرة أيام من المغفرة، والعشرة أيام من العنق من النار. ولا تقتصر "مبروك العواشر" على رمضان، إذ يربدها المغاربة في مناسبات دينية أخرى، فمثلا ترتبط بالعشرة الأواخر من شهر ذي الحجة. وأهم ما يقوم به "الفاسيون" هو توافدهم إلى مجلس كبير الأسرة فيقبلون يده مباركين بقدوم رمضان وغالباً ما يكون إفطار اليوم الأول عند عميد العائلة وكبيرها وإفطار اليوم الثاني عند أكبر أولاد عميد العائلة سناً، وهكذا تستمر هذه الحال أياماً وقد تمتد إلى معظم أيام الشهر المبارك.

فسواء تعلق الأمر بأسر فاسية، أو زوار من مدن أخرى، أو سياح أجانب، كل هؤلاء يستسلمون لسحر تقليد عريق يضح بالحياة، ويزكيه شهر فضيل ذو خصوصيات منفردة. وتستود مدينة فاس المغربية في هذا الشهر المبارك عادة اجتماعية فريدة من نوعها، ففي مساء اليوم الأول من شهر رمضان يبدأ أفراد الأسرة الفاسية بزيارة بعضهم للتهاني "مبروك العواشر" أو "عواشر مبروكة" هي العبارة الأكثر تداولاً بين المغاربة قبل وخلال، بل وبعد رمضان أيضاً. وهي تعني: "رمضان مبارك"، ومبروك الأيام الفضيلة التي تكثر فيها العبادات وصلة الرحم والتضامن.

مدينة فاس، مؤكدة "لا يقوى الزوار على مقاومة الروائح الزكية لهذه الحلويات، سواء لتأنيث مائدة الإفطار أو لتقديمها للأطفال والأقارب الذين يستقرون بعيداً عنهم". بدوره، قال محسن مزور، اختصاصي اللحم المجفف "الخليع" والحلويات، إن "الإقبال على مدينة فاس يكثر عشية الشهر الفضيل، حيث يعتبر الأمر مناسبة مواتية للأجيال الصاعدة لتجديد الوصل مع التقاليد العريقة التي يتعين عليهم الحفاظ عليها. كما أن عدداً من الأسر تنتهز هذه الأيام لإرسال هذه الحلويات لأبنائهم المستقرين بالخارج".

مع حلول شهر رمضان المبارك، تشهد مدينة فاس، العاصمة الروحية للمملكة المغربية، ديناميكية خاصة، لاسيما أزقة المدينة العتيقة التي استعدت لاستقبال الزوار المستمتعين بالأجواء الخاصة لهذا الشهر الفضيل، أو الباحثين عن مختلف الأطباق التقليدية التي تشتهر بها المدينة.

فاس (المغرب) - اكتست فاس المدينة القديمة، التي أسسها مولاي إدريس الأول قبل 12 قرناً، والتي تم تصنيفها ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي، حلتها الرمضانية الخاصة، واستعد الباعة والسكان، على حد سواء، لاستقبال شهر الصيام والطاعات على النحو الذي يليق بهذا الشهر الفضيل.

أزقة المدينة الضيقة تشهد حركة دوّوبة حيث يعرض ما لذ وطاب من الحلويات التقليدية التي تزين موائد الإفطار الرمضانية مثل "الشباكية" و"البريوات" و"المنحشة" و"المقروط" جنباً إلى جنب مع الحلويات العصرية الأخرى.

وتشهد المدينة وأزقتها الضيقة، حركة دوّوبة حيث يعرض ما لذ وطاب من الحلويات التقليدية التي تزين موائد الإفطار الرمضانية مثل "الشباكية" و"البريوات" و"المنحشة" و"المقروط" جنباً إلى جنب مع الحلويات العصرية الأخرى. وخلال هذا الشهر الفضيل، يشهد بيع الحلويات التقليدية رواجاً كبيراً، وهو ما يعبر عنه بكل ارتياح باعة هذه الحلويات في العديد من الأحياء الشعبية والأزقة الأكثر ازدحاماً وكثافة، من قبيل

طاه دنماركي يعتزم إقامة مأدبة فاخرة في الغلاف الجوي

كوبنهاغن - من المطبخ الراقي إلى مشارف الفضاء: رهان يحاول الطاهي راسموس مونك تحقيقه من خلال عزمه إقامة مأدبة فاخرة في الغلاف الجوي عام 2025، لياخذ فن الطهي الدنماركي إلى أفق جديد، وفق ما أعلن مطعمه. وقال مطعم "الكيميس" الحائز نجمتين في دليل ميشلان للمطاعم "ستستمر الرحلة الاستكشافية على

متن مركبة الفضاء نيتون التابعة لشركة سباييس برسبكتيف (...). حيث سيعيد ستة ركاب تعريف فن الطهي من خلال الاستمتاع بوجبة العمر أثناء مراقبة شروق الشمس فوق منحني كوكبنا". تعدّ هذه المؤسسة جزءاً من المشهد الدنماركي الجديد في فن الطهو، والذي لم يكن موجوداً قبل عقدين ويات بلقى ثناء في جميع أنحاء العالم لإبداعاته الكثيرة. وفي مقابل 495 ألف دولار، سينطلق السائحون الستة لمدة ست ساعات في

كبسولة فضائية مضغوطة، سترتفع إلى طبقة الستراتوسفير، على علو 30 كيلومتراً فوق مستوى سطح البحر بفضل منطاد "سباييس بالون" SpaceBalloon الذي يعمل بالهيدروجين. وسيكون راسموس مونك، البالغ 32 عاماً والمولع بالفضاء، جزءاً من الرحلة. ووعد مونك بتقديم قائمة طعام مستوحاة "من دور استكشاف الفضاء خلال العقود الستة الماضية من تاريخ

فاطمة الصفي تهاجم منتقدي «زوجة واحدة لا تكفي»

البشرية، والتأثير الذي أحدثه على مجتمعنا، علمياً وفلسفياً". ونجمة محظور أساسي خلال هذه الرحلة يتمثل في عدم إمكان حرق الطعام على نار الحطب. وقال مطعم "الكيميس" الذي احتل المرتبة الخامسة في دليل World's Best 50 Restaurants (أفضل 50 مطعمًا في العالم) لعام 2023، إنه سيتم إعداد عناصر كثيرة في مطبخ السفينة التي ستطلق منها الكبسولة.

مهاجميه لا يريدون مشاهدة عمل بعيد من النمطية. وقالت الصفي وهي تضع مساحيق التجميل: "أنتم تبون (تريدون) جاسم طلقني وإنباقت (سُرقت) الشركة، هذا ما تبونونه". وأضافت متوجهة إلى شريحة من أصحاب التعليقات التي جاء فيها

بيروت - في منزل تراثي في بيروت، احتفل المصمم اللبناني ببيع كبروز

بمرور ربع قرن على تأسيس دار الأزياء التي تحمل اسمها، بعدما نفّض عن مقرّها هذا غبار انفجار مرفأ العاصمة سنة 2020، مقدّما فيه تشكيلة ربيعية وصيفية تتسم «بالفرح والألوان»، على ما يقول لوكالة فرانس برس.

ولم تحُل الأزمة المالية والاقتصادية غير المسبوقة التي يشهدها لبنان دون إنجاز المصمم ترميم مقر داره في الجُميزة، أحد أحياء العاصمة التي دُمّرها انفجار مرفأ بيروت الذي أسفر في آب/ أغسطس 2020 عن أكثر من 220 قتيلًا وسنة آلاف جريح بينهم كبروز نفسه. ويقول كبروز لوكالة فرانس برس خلال تقديمه في بيروت تشكيلته التي سبق أن قدمها في باريس "في بعض الأحيان أملك الخيار. أشعر أن مكاني هنا (...). لاكون صادقاً جداً، فريقي هو



تشكيلة «فرح وألوان» في منزل تراثي ببيروت

الذي دفعني إلى ترميم الدار، وتولى إزالة الانقاض، وأعاد النهوض بالدار وأنا مدين لأعضائه بذلك، ربما لو كنت وحدي لما عدت". وكبروز الذي غادر لبنان في السادسة عشرة من عمره ليدرس في باريس يرى أن الأعوام الخمسة والعشرين منذ إنطلاقه داره للأزياء "مرت بسرعة كبيرة، وحصل خلالها الكثير". ويضيف "أنا سعيد بوجودي هنا". ويأمل أن يتمكن في السنوات الخمس والعشرين المقبلة من الاستمرار في عمله "الذي هو شغفي"، على ما يصفه، ويضيف "قبل كل شيء، أتمنى أن أحافظ على هذا الطفل الصغير الموجود بداخلي، والذي يحلم دائماً". وبحفاوة، يستقبل المصمم الخمسيني زواره في الطبقة الثانية من المنزل الحجري، بقناطره ودرفات نوافذه الخضراء، مرتدياً قميصاً أبيض.

صباح العرب



أهل الهوى في ليلهم

من أغنيته "الهوى سلطان/ يا عاشقين الهوى سلطان" اكتسب المطرب اللبناني جورج وسوف لقب "سلطان الطرب".

وكان كما لو أنه يؤكد ما ذهبت إليه أم كلثوم "هو صحيح الهوى غلاب/ مرفش أنا/ والهجر قالو مرار وعذاب/ واليوم اليوم بسنة" ولا يملك المرء أمام الهوى سوى الاستسلام والخضوع مثلما يحدث له حين يتعرض لعملية تنويم مغناطيسي. وفي ذلك يقول الشريف الرضي "ولم يبق عندي للهوى غير أني/ إذا الركب مروا بي على الدار أشهق" بالرغم من "إن الهوى شريك العمى" كما يقال.

وكان أحمد شوقي قد حذر من الهوى بمعنى الرغبة النزقة التي تخالف العقل حين قال "إذا رأيت الهوى في أمة حكما/ فاحكم هناك

بان العقل قد ذُهِباً" وفي المعنى نفسه قال الشاعر القروي "إذا نادى الهوى والعقل يوماً/ فصوت العقل أولى أن يجاباً" ولكنها حكمة تصدر عن العقل الذي غالباً ما يذهب حين تعصف به رياح الغرام. ألم يفقد الكثيرون عقولهم بسبب تباريح الهوى؟ لقد سُمي قيس بالجنون وهو القائل "بمبل بي الهوى في أرض ليلى/ فاشكوها غرامي والتهابي/ وأمطر في التراب سحاب جفني/ وقلبي في هموم واكتئاب" إلى أن يقول "على أني بها المجنون حقاً/ وقلبي في هواها في عذاب" وقد يكون الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز محقاً حين قال "أفضل بين جاهد الهوى" غير أن هناك من يجد لذة في الهوى تقربه من الفناء فيه وهو ما تشرحه فائزة أحمد بالتفصيل "دوبني دوب يا هوى دوبني دوب/ ياما قلت أتوب يا هوى مقدرت أتوب/ لاصبر بنفع/ ولأتشوق ببشغف/ ولأحد يعرف إيه في القلوب" و"أهل الهوى" لا يملكون من أمرهم شيئاً.

وحين تشكوا أم كلثوم أمرهم إلى الليل فإنها تذكر أن سكونه يهيمهم فرصة للتأمل في ما هم فيه "أهل الهوى يا ليل فاتوا مضاجعهم/ وتجمعوا يا ليل صبية وأنا معهم/ يطولوك يا ليل من اللي بيهم/ وإنت يا ليل بس اللي عالم بيهم" وفي الليل أيضاً تكتب نجاة الصغيرة رسائل الهوى "يا مرسل الهوى روح بلغه مرسالي/ مرسالي شوق ومحبة أكثر من الليالي/ ليالي والله ما كانت تخطر على بالي" وكل ما عرفناه عن الهوى في جانب وما جاء على لسان عبدالحليم حافظ على شاطئ الإسكندرية في جانب آخر. ففي "الهوا هوايا" يلخص عبد الرحمن الأنبودي آمانياته على لسان العنديل الأسمر. وأحلى ما فعلته عفاف راضي أنها لفتت أنظارنا إلى أن في إمكان الهوى أن يصل الكثير من مشكلات الهوى "هوا يا هوا/ با نسمة صيف جاية تعدي على روحي وحبيبي/ خذلو يا هوا/ وياك رسالة ورد يمكن يقرأ وجي حبيبي".

جردان تتعاطى الماريجوانا في مقر للشرطة الأميركية

هيوستن (الولايات المتحدة) - تواجه شرطة نيو أورلينز صعوبة في منع البعض من استهلاك الماريجوانا المصادرة داخل مقرها... هذه المشكلة ليست مع الشرطيين، بل مع جردان تغزو المبنى منذ سنوات.

وقالت أن كيركاتريك، قائدة الشرطة في المدينة الواقعة بولاية لويزيانا في جنوب الولايات المتحدة، إن "الجردان تآكل الماريجوانا الموجودة لدينا"، مضيفة "تظهر عليها كلها علامات تعاطي (المخدرات)". وأدلت كيركاتريك بتعليقاتها خلال اجتماع للمجلس البلدي في وقت سابق من هذا الأسبوع، بحسب وسائل إعلام محلية. وتغزو الجردان والصراصير منذ فترة طويلة مقر قسم الشرطة، الذي بني أصلاً في عام 1968. وقالت كيركاتريك في تصريحات أوردتها صحيفة "تايمز بيكابون/نيو أورلينز أدفوكيت"، إن "الأمر لا يقتصر على مقر الشرطة فقط، بل يطلال جميع المناطق. القدرة تجاوزت كل حدود".